فِقهُ اللُّغَةِ

للإمام

أبي مَنْصُور عَبْد الملِك بن محمَّد بن اسماعيل الثعالبي

المتوفى سَنة ٤٢٩هـ

تحقيق

د. جمال طلبة

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1168-X

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد.

فقد شُغِلت بكتاب «فقه اللغة» للثعالبي إبّان إعدادي رسالة الماجستير عن «معاجم المعاني في العربية حتى القرن الخامس»، وقد وقع في يدي أكثر من نشرة تجارية لهذا الكتاب، أَصَحّها وأوثقها تلك التي أصدرها الأساتذة: مصطفى السقّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي. وقد لاحظت خلوها من نسب وتخريج الشواهد الشعرية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار وكذا الأمثال وأقوال العرب، والتعريف بالأعلام الواردة في الكتاب، وشرح بعض القضايا التي يتطلبها التحقيق العلمي وإن كان جهدهم غير مغموط أو مغبون، فلهم فضل السبق؛ إلا أنني كنت قد أعددت لنفسي نسخة - تكاد تكون نسخة ثانية - بالتخريجات والتعليقات، ومقابلة معظم مواد الكتاب على كتب المعاني، والنظر فيما أرجعوه إلى التصحيف أو التحريف فصوّبْتُ ذلك وأثبتّهُ على هوامش النسخة التي أصدروها ولما كنتُ قد عايشت كُتُبَ المعاني والرسائل اللغوية الخاصة قرابة عقد من الزمن، فقد بات أمر إظهار هذه الكتب والرسائل وشيكاً، إن شاء الله تعالى.

ثم كان أن وقع في يدي كتاب نُشِرَ بعنوان «لباب الآداب» منسوباً للثعالبي، بتحقيق الدكتور قحطان رشيد صالح، ويضم الكتاب أجزاءً ثلاثة،

ضمَّ الجزء الأول صورة لفقه اللغة للثعالبي في شكل إملاءة ثانية، أو لعلها من عمل النُسَّاخ والمتأخرين، تزيدُ أو تنقصُ عن فقه اللغة، وهو ما سوف يراه القارىء وقد عقدت العزم على جمع مخطوطات الكتاب، وعثـرت على مخطوطة ثمينة - لم يشر إليها أحدٌ من قبل - مصورة بمعهد المخطوطات، التابع لجامعة الدول العربية، «مصورات بعثة اليمن الشمالي»، وهي نسخة محفوظة بمكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء، برقم (٣٦٥).

وهذه النسخة ترقى لتكون أمّاً، حيث إنها نسخة مقابلة على عدة نسخ، يظهر ذلك في هوامشها؛ في إثبات الخلافات بين النسخ المقابلة عليها، بجانب مراجعتها على معاجم اللغة كالعين للخليل بن أحمد، والمُجْمل لابن فارس، وديوان الأدب للفارابي، والغريب المصنّف لأبي عُبَيْد القاسم بن سلّام والصِّحَاح للجوهري.

وما إن عرضت أمر هذا العمل على أخي وصديقي العالم الفاضل الأستاذ محمد بيضون، إلا وبادر بتشجيعي وحفزي على إتمام هذا العمل ونشره، فشكراً له من عميق قلبي وجزاه الله خيراً، جزاء ما يقدمه لخدمة اللغة العربية ونشر تراثها الثمين.

وإني إذ أُقدِّمُ هذا العمل، أرجو أن يكون خالصاً لوجه الله، وأن يفيدَ في المكتبة العربية، وعلى الله قصد السبيل.

«ربّنا عليك توكَّلْنَا وإليك أنَبْنَا، وإليك المصير».

د. جمال طلبة

النمروط في غـرة المحرم ١٤١٤ هـ

الثعالبـــي

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ولد بنيسابور سنة ثلاثمائة وخمسين هجرية من أسرة احترفت خياطة جلود الثعالب، ومن ثمَّ يُنسبُ الثعالبيّ إلى حرفته[1]. وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وأربعمائة[2].

وقد عاش الثعالبي في حكم الدويلات؛ وبين الصراعات، وأمضى طفولته بين الصفَارِيّين، وبقية عمره كانت بين السَّامَانِيِّين. والغزنويين. كما أدرك الثعالبي أربعة خلفاء من بني العباس هم: المطيع والطائع فالقادر وابنه القائم.

أما شيوخه، فلا تمدنا المصادر بشيء عن ذلك، وأنه تلمذَ على أحدٍ من العلماء، وإنما كان من العاكفين على قراءة الكتب السابقة ويظهر ذلك من أسماء الأئمة في مقدمته لفقه اللغة؛ الذين أخذ عنهم وعن كتبهم.

وقد كان الثعـالبيُّ معلمَ صِبْيَان في مَكْتَبٍ، ولكنـه جلس للإقـراء والمحاضرة، فيقول في يتيمة الدهر ١/٥ «ورأيتني أحاضر بأخوات كثيرة لما فيه وقعت بآخرة إلى، وزيادات جمّة عليه، حصلت من أفواه الرواة لديّ». ونظير ذلك في الفصل الخامس من الباب التاسع والعشرين من فقه اللغة

---

(١) فيما نسب إلى هذه الحرفة، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ١/١٩٣.

(٢) لمزيد من التفصيل عن مصادر ترجمته ينظر: -

* نزهة الألبا لابن الأنباري ٤٣٦.
* البداية والنهاية لابن كثير ٢/٤٤.
* شذرات الذهب ٣/٢٦٤.
* مرآة الجنان ٢/١٧٠.
* مفتاح السعادة ١/١٨٧.
* معاهد التنصيص ٣/٢٦٦.
* هدية العارفين ١/٦٢٥.

«فصل فيما حاضرتُ به، مما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية، وبعضهم إلى اليونانية» (١) ولم يعرف من تلامذته إلاّ البَاخَرْزِي صاحب «دُمْيَةُ القَصْرِ» وأشار الباخرزي إلى ذلك بقوله في دُمية القصر ص ١٨٣» وكنت وأنا فرخٌ أرغبُ في الاستفادة بنوره، وكان هو ووالدي بنيسابور لَصِيْقَيْ دارٍ، وقَرِيبَيْ جوار؛ وكنت حملتُ كتباً تدورُ بينهما في الإخوانيات، وقصائدَ يتقارضان بها في المُتجاوَبَاتِ وما زال بي رَؤوفاً، وعَلَيَّ حَانِياً؛ حتى ظننتُهُ أباً ثانياً ـ رحمة الله عليه ـ كل مصباح تخفق رايات أنواره، ومساء تتلاطمُ أمواجُ قارِهِ».

وقد أجمل ذلك الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم في مقدمته «لثمار القلوب» ص ٤ حين قال: «أمّا تاريخ نشأته وحياته وروافد معارفه وآدابه، وما تقلَّبَ عليه في أطوار عمره من أحداث، وما عسى أن يكون قد شغله من وظائفَ أو أعمالٍ، وذكر شيوخه وتلاميذه وصِلاته بالملوك والرؤساء والأمراء، ومعاصريه من الكتاب والشعراء والعلماء؛ فإن هذا ومثله مما لم يذكرهُ مُؤَرِّخٌ أو باحثٌ».

* أقوال العلماء فيه: ـ

* قال عنه الحصري في زهر الآداب ١/١٣٧؛ إنه «فريد دهره، وقريعُ عصره، ونسيجُ وحده، وله مؤلفات في العلم والأدب، تشهد له بأعلى الرُّتَبِ».

* وذكره ابن بسام في الذخيرة بأنه «كان في وقته راعي تَلَعَاتِ العلم، وجامعَ أَشْتاتِ النثر والنظم؛ رَأْسَ المؤلفين في زَمانه، وإمام المُصَنِّفين بحكم أَقْرانِه، سار ذكرُه سَيْرَ المَثَلِ، وضُرِبَتْ إليه آباطُ الإبلِ، وطلعَتْ دواوينُهُ في المشارق والمغارب، طلوعَ النَّجْمِ في الغياهب؛ تواليفُه أشهرُ مَوَاضِع، وأَبْهَى مطالع، وأكثر من أن يستوفيَها حدٌّ أو وَصْفٌ، أو يوفِيَ حقوقَها نَثْرٌ أَوْ رَصْفٌ».

* وقال الباخرزي(٢): إنه «حافظ نَيْسَابور، زُبْدَة الأحقاب والدهور، لم تَرَ العيون مثله، ولا أنكرت الأعيان فضله، وكيف يُنْكَر وهو المُزْنُ، ويحمد

(١) آثرنا عنوان هذا الفصل كاملاً عن (ل) لباب الآداب.
(٢) دمية القصر ص ١٨٣.

بكل لسان أو يُسْتر، وهو الشمس لا تخفى بكل مكان».

* وقال اليافعي[1]: إنه «الأديب اللبيب الشاعر صاحب التصانيف الأدبية السائرة في الدنيا، وراعي بلاغات العلم، وجامع أشتات النظم».

* وقال ابن شاكر الكتبي[2]: «جاحظ زمانه».

* وقال عبد الرحمن بن محمد الأنباري[3]: كان أديباً فاضلاً فصيحاً بليغاً».

* ونعته إسماعيل باشا البغدادي[4] «بالأديب اللغوي».

* ووصفه بروكلمان[5] بأنه أوفر كتاب القرن الخامس الهجري إنتاجاً».

* **أما مؤلفاته وكتبه**[6]، فقد راجت، واحتضنها الملوك وازدانت بها دور الكتب، وصنف بأسماء الكبراء من معاصريه فألف للصاحب بن عباد، ولأبي الفضل الميكالي وقابوس بن وشكمير، وغيرهم، حيث كان كريم المنزلة لدى الملوك والسلاطين والأمراء، عاش في كنفهم، وألّف الكتب برسمهم، وأهداها إلى خزائنهم.

فقه اللغة وسر العربية: -

نشير أولاً إلى أن فقه اللغة وسر العربية كتابان وليس كتاباً واحداً[7]، كما فعل بعض النسَّاخين والوراقين قديماً، وكذا أصحاب المطابع حديثاً بجمعهما معاً في كتاب واحد، أطلقوا عليه ترجمة واحدة هي: فقه اللغة وسر العربية. فقد ذكرتهما كتبُ الطبقات كتابين مستقلين تماماً. وهذه النشرة المحققة عن نسخ لم تظهر من قبل ولم يُشر إليها في أية نشرة سابقة، على أمل أن نعثر على نسخ أخرى «لسر العربية» كي ننشرهما معاً مُحَقَّقَيْنِ.

(١) مرآة الجنان ٣/٥٣.

(٢) عيون التواريخ ١٣/١٨٠.

(٣) نزهة الألبا في طبقات الأدبا ٤٣٦.

(٤) هدية العارفين ١/٦٢٥.

(٥) تاريخ الأدب العربي ٦/١٩٣.

(٦) لبيان المخطوط منها والمطبوع والمفقود، انظر الأشباه والنظائر المنسوب للثعالبي (مقدمة المحقق) ١٩ - ٢٨.

(٧) انظر: معاجم المعاني في العربية حتى القرن الخامس ص ٧٠.

وقد ذكر الثعالبي أنه ألَّفه للوزير أبي الفضل عبد الله بن أحمد الميكالي. والكتاب مرتَّبٌ على موضوعات المعاني في ثلاثين باباً، يتوزَّعُ البابُ إلى عدة فصول. وقدَّم الثعالبي لكتابه بمقدمة وضَّح فيها أن دوافع تأليفه كانت استجابةً للوزير أبي الفضل الميكالي، وعرض لأسماء من اعتمد عليهم في تصنيفه من أئمة اللغة والأدب والفلسفة، يقول: «وتُرِكْتُ والأدب والكتب، أنتقي منها وأنتخب، وأُفَصِّل وأُبَوِّب وأنتجع من الأئمة مثل: الخليل والأصمعي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والفراء، وأبي زيد، وأبي عبيدة، وأبي عُبَيْد، وابن الأعرابي، والنضر بن شُمَيْل وأَبَوي العباس (يعني: المبرد وثعلب)، وابن دريد ونفطويه، وابن خالويه، والخارَزَنْجِيّ، والأزهري ومن سواهم من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة البلغاء إلى إتقان العلماء، ووعورة اللغة إلى سهولة البلاغة، كالصاحب أبي القاسم وحمزة بن الحسن الأصبهاني، وأبي الفتح المراغي وأبي بكر الخوارزمي، والقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، وأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني وأجتبي من غمارهم، وأقتفي آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع، وأجمعُ في التأليف بين أبكار الأبواب والأوضاع، وعُونِ اللغات والألفاظ».

ومما هو جدير بالذكر، أن اعتماد الثعالبي على كتاب «الغريب المُصَنَّف» لأبي عُبَيْد كبير، إذ لم يفعل في كثير من الأحيان أكثر من نقله نصَّ أبي عُبَيْد في كثير من فصوله، بل لقد نقل فصلاً وجده ملحقاً بحاشية الورقة من باب «الرمال» في كتاب الغريب المصنَّف، وهو من زيادات النُّسَّاخ[(١)].

وفي تسميته لكتابه «بفقه اللغة» كثير من التجوُّزِ كما يرى الدكتور علي عبد الواحد وافي؛ وذلك أنه ليس فيه ما يصح تسميته بفقه اللغة بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة إلا نحو خمس عشرة صفحة في الباب التاسع والعشرين في ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية، أمَّا ما عدا ذلك فَمتْنُ لُغَةٍ مرتب حسب فصائل المعاني التي من شأنها أن تَمُدَّ الكاتب بعبارات بليغة يستعملها في إنشائه، وبذلك فقيمته عملية تطبيقية صرفة[(٢)].

---

(١) انظر: فصول في فقه العربية ٢٦٥.

(٢) انظر: فقه اللغة للدكتور علي عبد الواحد وافي ٢٨٢.

وتتضح سمات الكتاب وخصائصه فيما يأتي[1]:

(أ) الجمع بين المستعمل والغريب، فعناية الثعالبي منصبَّةٌ على تصنيف الألفاظ حسب معانيها وترتيبها، وتدرّجها ليسهل الرجوع إليها.

(ب) الحرص على ردّ كل قول لقائله، ونسبة كل رواية إلى راويها، فكثيراً ما يشير الثعالبي إلى اسم اللغوي الذي نقل عنه اللفظ أو الوصف، بل قد ينقل فصلاً كاملاً وينسبه إلى قائله.

(جـ) يشير بصفة خاصة إلى الألفاظ الواردة في القرآن الكريم.

(د) الاستشهاد بالشعر للشعراء الجاهليين كالأعشى وامـرِىء القيس ولبيد، والإسلاميين كذي الرمة والراعي والكُمَيْت.

(هـ) الدقة في التبويب والترتيب داخل الأبواب وترتيب المواد وتَدَرُّجها من الصِّغَر إلى الكبر، ومن القِلَّة إلى الكثرة، ومن الضَّعْفِ إلى الشدَّة، أو التشابه في المعاني والجمع بينها، أو الترتيب للأبنية، مثل ترتيب باب الدواهي.

(و) لا يهتم الثعالبي بتصريفات الكلمة، ولا يهتم أيضاً بذكر المرادفات، فهو لا يهتم إلا بذكر المفردات الدالة على معنى بعينه.

(ز) قد يجعل ذكر أصحاب النقول في عنوان الفصل، أو ينقل فصلاً كاملاً عن أحد اللغويين.

(ح) يَنْقلُ عن الفصحاء واللغويين.

ويلاحظ أن الثعالبي قد تأثر بابن السكّيت والهمذاني ولكنه جحد الإشارة إلى ذلك، إلا فيما ندر، فقد تأثر بابن السكّيت وبمنهجه، ولا يظهر ذلك في المواضع التي أشار فيها إلى نقله عنه فحسب، بل يبدو ذلك للوهلة الأولى لمن يتصفّح كتابه وينظر في أبوابه وفصوله، على أنه استفاد من أخطائه

---

(١) انظر: معاجم المعاني في العربية حتى القرن الخامس ٧٣ ـ ٧٤.

وأخطاء غيره ممّن نسجوا على منــواله، فجاء الكتاب بالغاً حدًّا من الدقة لم يبلغه كتاب قبله[1].

وإذا كان يؤخذ عليه أنه لم يفرق بين المستعمل والغريب وأنه جمع بينهما، فإن ذلك راجع لاهتمامه بتصنيف الألفاظ حسب معانيها وترتيبها، متدرجة أو مصنّفة كي يسهل حفظها والرجوع إليها.

(١) انظر: ابن السكيت اللغوي ٢٢٩.

وصف النسخ

اعتمدنا في نشر كتاب «فقه اللغة للثعالبي» على النسخ التالية:

١ ـ النسخة (جـ):

وهي نسخة محفوظة بمكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء برقم (٣٦٥)، ومقاسها ١٧ × ٢٤,٥ سم.

ومنها مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية على ميكروفيلم برقم «٢٦٠» بعثة اليمن الشمالي.

وهي عبارة عن ثلاث وتسعين ورقة (ضمن مجموع).

ومسطرتها ٢١ سطراً، في كل سطر نحو اثنتا عشرة كلمة في المتوسط؛ وخطها نسخي دقيق مضبوط بالشكل.

والنسخة مقابلة؛ وفي صفحة العنوان عدة تمليكات، وأربعة أبيات شعرية.

وفي ختام النسخة «تم الكتاب، وربنا المحمود، وله المكارم والعلى والجود. وكان الفراغ من نساخته في يوم السبت، ساعة الأصيل لثمانِ ليال بقين من شهر رجب الأصم؛ الذي هو أحد شهور سنة ست وعشرين وتسعمائة هجرية، على صاحبها الصلوات والتسليم.

بخط العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن موسى بن محمد بن عيسى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، وغفر لمن دعا لهم بالمغفرة والرحمة.

وتمتاز هذه النسخ بإثبات الخلافات في النسخ المقابل عليها كما أنها مقابلة ومشروحة أيضاً على معاجم اللغة كالعين للخليل بن أحمد، والغريب المصنف لأبي عُبَيْد القاسم بن سلاَّم والمجمل في اللغة لابن فارس، وديوان الأدب للفارابي.

وقد أَثْبَتُّ هذه الهوامش كاملة في التحقيق لأهميتها ولهذه الأسباب اعتبرتها أصلاً، وقابلت عليه النسخ الأخرى.

(٢) النسخة (ط):

وهي النسخة المطبوعة؛ والتي نشرها الأساتذة/ مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي.

وهذه النسخة خالية تماماً من التخريجات للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وكذا الأمثال وأقوال العرب وقد أثبتُّ الخلافات بينها وبين النسخة (جـ)، وكذلك ما أرجعه محققو هذه النسخة إلى التصحيف أو التحريف، وإثبات عبارات كثيرة عن اللسان في أصل النص، كما هو واضح من هوامش التحقيق ومن الدراسة التي ستصدر مستقلة ـ إن شاء الله تعالى ـ في نشرة خاصة.

(٣) النسخة (ل):

وهي تلك النسخة التي نشرها الدكتور قحطان رشيد صالح بعنوان «لباب الآداب» للثعالبي، على أنها كتاب آخر خلاف «فقه اللغة» للثعالبي.

وضَمَّت ثلاثة أقسام: القسم الأول: في أسرار اللغة وطرائق العربية وخصائصها.

والقسم الثاني: في لطائف الألفاظ والمخاطبات والمكاتبات وبدائعها ومحاسنها وقلائدها.

والقسم الثالث: في عيون الأشعار وأحاسنها وفصوصها وفرائدها.

وبقراءة هذا الكتاب ودراسته، تبيَّن لي بما لا يدع مجالاً للشكّ، أن

القسم الأول الذي نشره ضمن لُباب الآداب المنسوب للثعالبي، ما هو إلا نسخة من فقه اللغة للثعالبي أو لعلها إملاءة ثانية تزيد وتنقص في بعض مواضعها أو لعلها اختصار لفقه قام به بعض اللغويين أو العلماء غير الثعالبي.

وتيقّن لديّ أن كتاب «لباب الآداب» المنسوب للثعالبي يبدأ من القسم الثاني: في لطائف الألفاظ والمخاطبات والمكاتبات وبدائعها ومحاسنها وقلائدها.

كما أن نظرة في «لباب الآداب» نجدها بنصها، كما أشرت في التحقيق، هي مقدمة «فقه اللغة» للثعالبي، إلا عند إهدائها لأبي العباس مأمون بن مأمون خوارزم.

ومعلوم أن الثعالبي اتصل به وأهداه كتباً أخرى، ولذلك فلا يُعْقَل أن يقوم الثعالبي بإهداء كتابه «فقه اللغة» للأمير أبي الفضل الميكالي، وللأمير مأمون خوارزم في وقت واحد، والثعالبي ملأت خزائنه المكتبات وأُلِّفت برسم الملوك والأمراء.

كما أن الدكتور قحطان رشيد صالح اعتمد في نشرته على عدة نسخ نذكرها بإيجاز؛ لنبين للقارىء الخطأ في إدخال القسم الأول ضمن «لباب الآداب»، وأنه نسخة من فقه اللغة للثعالبي تزيد وتنقص: -

* فنسخة المؤسسة العامة للآثار والتراث والتي رمز إليها بالحرف (م) وهي برقم ٩٠١٧، لاحظت أن الناسخ لم يثبت تاريخ الانتهاء من تحريرها، وكذلك عدم الإشارة إلى اسم المؤلف.

* وهذا يقطع بأن ضمّ القسم الأول إلى القمسين الثاني والثالث من عمل النُّسَّاخ المتأخرين.

* النسخة الثانية، وهي نسخة المرحوم الألُوسي وهي نسخة محفوظة ضمن مخطوطات المؤسسة العامة للآثار والتراث برقم ٨٧٥٦، وأنها تنقص الجزء الأول.

* النسخة الثالثة، وهي نسخة برلين، ورمز إليها بالحرف (ب)، وهي برقم oct ـ ١٩٨٥.

ولاحظ أن النـاسخ أشار في الصفحة الأولى إلى أنه لم يتكلف نقل القسم الأول من كتاب «لباب الآداب» لأنه مطابق لكتاب «فقه اللغة» المعروف بين الناس، وأنه اكتفى بنسخ خمس وعشرين صفحة منه، وقد نسخ القسمين الآخرين.

وهي نسخة متأخرة، سنة ١٣١٨ هـ.

* أما النسخة التي اعتبرها أصلاً، فهي نسخة أسطنبول القسم العربي ـ برقم ٦٩٠٠، وتتكون من الأجزاء الثلاثة التي نشرها بعنوان «لباب الآداب» والقسم الأول منها في أسرار اللغة وجوامعها وطرائق العربية وخصائصها. وقد أرسلت في طلبها، ولكن دون جدوى.

ومن ثمّ فإن نسخة لباب الآداب المطبوعة، والتي رمزنا لها بالرمز (ل)، اعتبرتها مصدراً ثانوياً ونسخة فرعية للتحقيق، أثبتُّ ما نقص منها وما زاد بالهامش، وذلك وفقاً للمنهج الذي اتبعته في تحقيق هذا الكتاب، وألزمت نفسي به مهما طال الهامش أو نقص النص عن الأصل. وسيرى القارىء هذا بوضوح وجلاء.

(٤) نسخة دار الكتب العلمية بيروت، وهي نسخة مشكولة وتنقص بعض الفصول التي تتناول الفرق في أعضاء الإنسان وتزيد وتنقص بعض العبارات، وعند إثباتها في الهامش تذكر بنشرة دار الكتب العلمية.

حسبي الله ونعم الوكيل

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم [illegible] وبه أقول وأنا العبد الفقير [illegible]

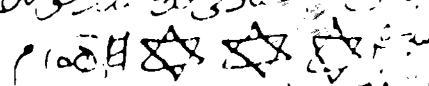
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible]

شرح [illegible] لبسم الله [illegible]

[illegible] العظيم اللهم [illegible]



[illegible]

كتاب فقه اللغة وسر العربية

تأليف الشيخ الاديب عبد الملك بن محمد بن اسمعيل النحوي اللغوي

رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة محله ومأواه

ملك لاسير الذنوب المفتقر الى عفو علام الغيوب

[redacted]

الشافعي مذهبا غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

وعفا عن دعا لهم بالمغفرة والرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا

رسالة جعلها عبد الملك بن محمد بن اسمعيل مقدمة الكتاب في فقه اللغة
وسر العربية الذي ألفه للمجلس الأمير السيد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد
الميكالي أطال الله بقاءه وحرس عزه وعلاه قال من أحب الله أحب رسوله
محمدا صلى الله عليه وسلم ومن أحب الرسول العربي أحب العرب ومن أحب
العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العرب والعجم ومن
أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته إليها ومن هداه الله للإسلام
وشرح صدره للإيمان وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمدا عليه السلام
خير الرسل والإسلام خير الملل والعرب خير الأمم والعربية خير اللغات
والألسنة والإقبال على تفهمها من الديانة إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في
الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد ثم هي لإحراز الفضائل والاحتواء على
المروءة وسائر المناقب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن في الإحاطة
بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائلها ودقائقها
إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في إثبات النبوة التي
هي عمدة الإيمان لكفى بهما فضلا يحسن أثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف
وأيسر ما خصها الله به من ضروب الممادح يكل أقلام الكتبة ويتعب
أنامل الحسبة ولما شرفها الله عز اسمه وعظمها ورفع خطرها وكرمها
وأوحى بها إلى خير خلقه وجعلها لسان أمينه على وحيه وخلفائه في أرضه وأراد
بقاءها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخيار عباده وفي تلك الآجلة لساكني
دار ثوابه قيض لها حفظة وخزنة من خواص الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض

على دراكات

فتنشوا في جدتها الشهوات وحابوا الفلوات ونادموا لاقتباسها الدفاتر وسامروا القناطير والمحابر وكدّوا في جمع ألفاظها أذهانهم واسهروا في تقييد شواردها أجفانهم وأحالوا في نظم لآليها أفكارهم وأنفدوا في تخليد كتبها أعمارهم وعظمت إمايدهم وعمت المصلحة وتوفرت الفايدة وكسدت سوقها أن تتنكر وكادت بعد أن بدت أن تنتشر أو عرض لها ما يشبه الفترة بحمد الله لما ذهب جهابذتها وشيوخها بتصدّر من فرّاد الزمن أديب ذي صدر رحيب وقريحة ثاقبة ودراية صايبة ونفس سامية وهمة عالية يحب الأدب وينتصب للعربية يجمع شملها ويكرم أهلها ويحرك الخواطر الساكنة لإعادة رونقها ويستثير المحاسن الكامنة في صدور المعاني بها ويشد على ما يلقاه لبارعة في تجديد ما عفا من رسوم طرائقها ولطائفها

مثال الأمير السيد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد أدام الله بهجته وحرس مهجته وأن لكن مثله وأصله لصله وفضله فضله

هيهات لا يأتي الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل

وما عسيت أن أقول في من جمع أطراف المحاسن ونظم أشتات الفضائل واحتوى أسباب المجد واستولى على غايات المناقب على ذكر كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته المنكالية في قرارة المجد العلى أصلها ثابت وفرعها في السماء وإن وصف حسن الصورة الذي هو أول السعادة وعنوان الخير وسمة السيادة وكان في وجهه المقبول الصبيح ما يستنطق الأفواه بالتسبيح لله سبحانه إذا ترقرق ماء البشر في غرته وتفتق نور الشرف من أسرته وإن مدح حسن الخلق فله أخلاق خلقن من الكرم المحض ونسيم يشام منها [illegible] المجد فادرج بها إلى [illegible] ولو استعارها الزمان

عوذ عليا عليه السلام حين ركب وصفق ثيابه في سرجه ه فصل
في تأنيث الكتب جمعه من الشيئين ومنه كتب الكتاب لانه يجمع
حرفا الى حرف ه وكتب الكتائب اذا جمعها ه وكتب الشفا اذا حرزه
وكتب السقاء اذا اضرها ه وكتب البغلة اذا جمع بين شفري بهالها
بحلقة ه فصل في تقسيم المنع حرم فلانا اذا منعه العطاء ه ظلف
النفس اذا منعها هواها ه فطم الصبي اذا منعه اللبن ه حلأ الابل اذا
منعها الماء ه طردها اذا منعها الكلأ عن ابي زيد ه فصل في الحبس
حقن البول قصر الجارية حبس اللحم حجر للشاة كثر الماء كتب
البول ه فصل في السقوط ذرا ناب البعير ه هوى النجم انقض
الجدار ه خر السقف طاح الفص ه فصل في المقاتلة المصالتة
بالسيوف المداعسة بالرماح ه المصاكة بلقاء الوجوه ه المطاردة
ان يحمل كل واحد منهما على الاخر ه المحاجشة ان يدافع كل واحد منهما
عن نفسه ه المكافحة المقاتلة بالوجوه ليس دونها ترس ه والمغاورة
المكاوحة المجاهرة بالممارسة ه الاستطراد ان ينهزم
الفارس عن قرنه كانه يتحيز الى فئة ثم يكر عليه وينتهز الفرصة بمطاردته
فصل في مخالفة الالفاظ للمعاني عن الائمة ه تقول فلان متحنث اي يفعل
فعلا يخرج به من الحنث ه وفي الحديث انه كان عليه السلام قبل
ان يوحى اليه ياتي الى حراء فيتحنث فيه الليالي فلان يتنجس اذا فعل
فعلا يخرج به النجاسة ه وكذلك يتحرج ويتحوب اذا فعل ما يخرجه
من الحرج والحوب ه فلان يتهجد اذا كان يخرج من الهجود
من قوله تعالى ومن الليل فتهجد به ه ويقال امراة قذور اذا كانت
من ورا الدم

بعيب الاقذار ٥ وذابة تربض اذا لم ترض ٥ فصل للمعاني
الا الشمس والقمر ٥ لحان الشراب والضحى ٥ بصبص الدر والياقوت
ونشر المسك والعنبر ٥ بريق السيف تالق البرق ٥ [illegible] النفر
واللون ٥ زجيج النار ٥ وهو منصفا عن ابن الاعرابي ٥ فصل في تقسيم
الارتفاع طما الماء ٥ متع النهار ٥ سطع الطيب والصبح ٥ نشر الفم
حلق الطائر ٥ نقع الصراخ ٥ طمح البصر ٥ فصل في تقسيم الصعود ٥
صعد في السطح ٥ رقي في الدرجة ٥ علا في الارض ٥ توقل في الجبل ٥ اقتحم
العقبة ٥ يفرع الاكمة ٥ تسنم الدابة ٥ تسلق الجدار ٥ فصل
في تقسيم الكمال والتمام ٥ عشرة كاملة ٥ نعمة سابغة ٥ حول محرم
شهر كريت عن الاصمعي وغيره ٥ الف مئم ٥ درهم واف ٥ رغيف
حاجر عن ابي زيد ٥ خلق عميم ٥ شباب غيغب اذا كان تام الشباب
عن ابن عمرو ٥ فصل في تقسيم الزيادة ٥ اقمر الهلال ٥ نما المال ٥ هكذا المال
ربا النبت ٥ زكا الزرع ٥ راع الطعام من الريع وهو النزل ٥

تم الكتاب [illegible]

تم الكتاب وربنا المحمود
وله المكارم والعلا والجود

وكان الفراغ من نساخته يوم السبت [illegible] لباب الالباب [illegible]
[illegible] سنة ست وعشرين وسبع مائة هجرية على صاحبها افضل
الصلوات والسلم

بخط العبد الفقير الى رحمة الله تعالى محمد بن موسى بن محمد بن عيسى [illegible]
نسبا الشافعي مذهبا [illegible] غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وعفا عنه [illegible]
بالعفو والرحمة وكان ابتدا كتابته وتمامه [redacted] جماها الله بالعلم
والعلما والصالحين من عباده استعمله [illegible] ولمن قدر له [illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين على كل حال [illegible]

[illegible]

«منهج تحقيق الكتاب»

اتَّبعت في تحقيق الكتاب منهجاً تتحدد معالمه في الآتي:

١ ـ مقابلة النسخ الفرعية على النسخة الأصل، وهي النسخة (جـ) المصورة عن مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء وإثبات الفروق، ووضع رواية النسخة (ط) المطبوعة بين المعقوفين في النص عند إثباتها.

أما النسخة (ل) فأثبتُّ الفروق بالهامش، ونبهت على النقص والزيادة.

٢ ـ تخريج الآيات القرآنية بعد مراجعتها على المصحف وكتب القراءات القرآنية في حالة ذكر القراءات.

٣ ـ تخريج الأحاديث والآثار في مظانها.

٤ ـ تخريج الأشعار، وذكر اختلاف الروايات.

٥ ـ تخريج الأمثال وأقوال العرب.

٦ ـ عمل ترجمة موجزة للأعلام، مع الإشارة إلى مصادر الترجمة.

٧ ـ تناول المواد اللغوية التي تحتاج إلى إيضاح، وكذلك المسائل اللغوية.

٨ ـ دراسة المعرَّبات، ومراجعتها على مظانها، ومحاولة إثبات أصل الكلمة وتعربيها.

٩ ـ عمل الفهارس الفنية التي ألحقتها بالكتاب المحقق هي:

ـ فهرس الآيات القرآنية مُرَتَّبٌ حسب السور في المصحف.

ـ فهرس الأحاديث والآثار حسب أول لفظ في النص المستشهد به.

ـ فهرس الأمثال وأقوال المعرب.

* فهرس الأعلام.
* فهرس الكتب الواردة في الكتاب.
* فهرس القوافي.
* فهرس المسائل اللغوية.
* فهرس مصادر التحقيق.
* فهرس المحتويات.

«ربنا عليك توكلنا، وإليك أنبنا، وإليك المصير».

د. جمال طلبة

النـصُّ محققـاً

بسم الله الرحمن الرحيم

«رَبَّنا آتنا من لدنك رحمة، وَهيِّىء لنا من أَمْرِنا رَشَدا»[١].

هذه[٢] رسالة جعلها أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل [الثعالبي النيسابوري رحمة الله][٣]، مقدمة كتاب[٤] «فقه اللغة وسِرّ العربية»، الذي أَلَّفَهُ لمجلس الأمير السيد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي، عفا الله عنه[٥].

قال: من أحبَّ الله تعالى[٦] أَحَبَّ رسولَهُ[٧] محمداً ﷺ، ومن أَحَبَّ الرسولَ العربيّ أَحَبَّ العربَ، ومن أَحَبَّ العرب أَحَبَّ العربية التي نزل بها[٨] أفضل الكتب، على أفضل العرب والعجم[٩]، ومن أحب العربية عني بها، وثابر عليها وصرف همَّته إليها، ومَنْ هداهُ الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان، وأتاه حسن سريرة فيه، اعتقد أن محمداً ﷺ[١٠] خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهُّمها من الديانة، إذ هي أَداةُ العِلْمِ، ومفتاح التَّفَقُّه في الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد، ثم هي لإحراز الفضائل والاحتواء

(١) ليست في ط، ل.
(٢) زيادة عن (ط).
(٣) زيادة عن (ط).
(٤) في (ط): «على».
(٥) في (حـ): (أطال الله بقاءه، وحرس عِزَّه وعُلاَه).
(٦) زيادة عن (ط).
(٧) ليست في ل.
(٨) في ل، ط: (بها نزل).
(٩) في ل، ط: (العجم والعرب).
(١٠) في (حـ): عليه السلام، وبإزائها الحاشية: (صلى الله عليه وعلى آله وسلم).

على المروءة وسائر المناقب[1] كالينبوع للماء، والزند للنار:

ولو لم يكن[2] في الإحاطة بخصائصها[3] والوقوف على مجاريها ومصارفها، والتبحُّرِ في جلائلها ودقائقها[4] إلا قوة القضية في معرفة إعجاز القرآن، وزيادة البصيرة في إثبات النبوة اللذين هما[5] عمدة الإيمان، لكفي بهما فضلاً يَحْسُنُ أَثَرُهُ، ويطيب في الدارين ثَمُره، فكيف وأَيْسَرُهُ ما خصَّها الله عزَّ وَجَلّ به من ضروب الممادح، تكل أقلام الكتبة، وتمل[6] أنامل الحَسَبة، ولما شَرَّفها الله تعالى عز اسْمُهُ وعظَّمَها، ورَفَعَ خَطَرَها وكَرَّمها، وأوحى بها إلى خير خلقه وجعلها لسان أمِينه على وحْيه، وخلفائه في أَرْضِه، وأراد بقاءها ودوامها؛ حتى تكون[7] في هذه العاجلة لخير[8] عباده، وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه[9]، قَيَّض لها حَفَظَةً وخَزَنَةً من خَـوَاصّ الناس[10]، وأعيـان الفضل، وأَنْجُم الأرض، فَنَسوا[11] في خِدْمَتِهَا الشَّهوات، وجَابُوا على إدراكها[12] الفَلَواتِ، ونادَمُوا لاقْتِنائها الدفاتر، وسامروا القماطر[13] والمحابر، وأَفْنوا[14] من حصر لغاتها طباعهم، وأَسْهَرُوا[15] في تَقْييد شَوَارِدِها أَجْفَانَهُم وأَجَالُوا في نَظْمِ قلائدِها أفكارَهُم، وأَنْفَقُوا على تخليد كتبهـا أعمارهم، فعـظمت الفائـدة، وعمّت المصلحة وتوفرت العائدة، وكلما بدأت[16] معارفها تتنكّر، أو كادت معالمها تتستـر، أوعرض لهـا ما يشبـه الفتـرة، رد الله [تعـالى][17] لهـا[18] الكـرة، فـأَهَبَّ بريحها[19]، ونفق سوقها، بصَدر[20] من أفراد الدهر أديبٍ، ذي صدرٍ رَحِيبٍ،

(١) في (ط): أنواع المناقب.
(٢) في (ل): تكن.
(٣) في (ل): بها.
(٤) العبارة في (ل): (والتبحر في دقائقها وخصائصها).
(٥) في (ط): (التي هي).
(٦) في (ط): (يُتْعب).
(٧) عبارة: (حتى تكون) ليست في ل.
(٨) في (ط): الخيار.
(٩) في (ط): (لساكني جنانه ودار ثوابه).
(١٠) في (ط): (من خواصه من خيار الناس).
(١١) في (ط): (تركوا).
(١٢) عبارة: (على إدراكها) ليست في (ط)
(١٣) بإزائها في هامش (حـ): «القماطر: جمع قِمَطر، وهو دعاء الكتب، كما أن العَيْبَة وعاء الثياب، وقد ورد في الباب الثالث والعشرين ـ فصل الأوعية: ليس يُعْلَم ما وعى القمطر: ما العلم إلا ما وعاه الصدر وفي معناه. ابن طباطبا ـ ليست علومك ما حوته دفاتر، لكنها ما قد وعى الصدر».
(١٤) بإزائها في هامش (حـ)؛ (وأنفقوا).
(١٥) في (ل): (وأسهدوا).
(١٦) في (ل): (بدت).
(١٧) ما بين المعقوفين عن (ط).
(١٨) كلمة: (لها): ليست في (ل).
(١٩) في (ط): (فأحب).
(٢٠) في (ط): (يفرد).

وقريحة ثاقبة[١] ودراية صائبة، ونفس سامية، وهمّة عالية، يُحِّب الأدب، ويتعَصَّبُ للعربية، فيجمع شملها، ويكرم أهلها، ويحرّكُ الخواطر الساكنة لإعادة رَوْنقها، ويستثيرُ المحاسن الكاملة في صدور المتحلّين بها ويستدعي التأليفات البارعة في تجديد ماعفا من رسوم طرائفها ولطائفها[٢]، مثل الأمير السيد[٣] أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي أدام الله[٤] بهجته، وحرس مهجته، وأين مِثْلُه، وأَصْلُهُ أَصْلُهُ وفضْلُه فَضْلُه؟

هَـيْـهَـاتَ لَا يـأْتـي الـزَّمَـانُ بـمـثـلِهِ
إنَّ الـزمـانَ بـمـثـلِه لَـبَـخِـيـلُ

وما عَسَيْتُ أن أقول في من جمع أطراف المحاسن، ونَظَم أشتات الفضائل، وأخذ برقابِ المحامد، واسْتَوْلَى على غايات المناقب فإن ذُكِرَ كَرَمُ المَنْصِب، وشَرَفُ المُنْتَسَبِ؛ كانت شجرَتُه الميكالية في قرارة المجد والعُلى[٥]، أصلُها ثَابِتٌ، وفَرْعُها في السَّماء؛ وإنْ وُصِفَ حُسْنُ الصُّورَة ـ الذي هو أوَّلُ السعادة، وعُنْوَانُ الخير وسِمَةُ السِّيادة ـ كان في وَجْهِهِ المقبول الصَّبيح، ما يستنطِقُ الأفواه بالتسبيح؛ لا سيما إذا ترقرقَ ماء البِشْرِ في غُرَّتِهِ وتفتَّق نُورُ الشَّرَفِ بين[٦] أَسِرَّتِهِ، وإنْ مُدِحَ حُسْنُ الخُلُقِ، فله أخلاقٌ خُلِقْنَ من الكرم المَحْضِ، وشِيَمٌ تُشَامُ منها بارقَةُ المجدِ فلو مُزِجَ بها البحرُ لَعَذُبَ طَعْمُهُ، ولو استعارَها الزمانُ لما جَارَ على حُرٍّ حُكْمِهِ، وإنْ أُجْرِيَ حَدِيثُ بُعْدِ الهِمَّةِ ضَرَبْنَا به المثل، وتمثلنا هِمَّتَهُ على هَامَةِ زُحَل، وإن نُعِتَ الفكرُ العميقُ، والرَّأْيُ الزَّنِيقُ[٧] فله منهما فلك يحيط بجوامع الصواب، ويدورُ

---

(١) عبارة (ل): (وعزيمة راتبة).
(٢) من هنا تختلف المقدمة في (ل).
(٣) في (ط): السيد الأوحد.
(٤) في (ط): (الله تعالى).
(٥) في (ط): (والعلاء).
(٦) في (ط): (من).
(٧) في (حـ): الرقيق، وبإزائه بهامشه «والرأي الزنيق والرقيق والوثيق والزَّنِيقُ. والزَّنِيقُ: المحْكَمُ، مأخوذٌ من الزّنَاق الذي يجعل في لَحْي الدابّة. وقال ابن أبي نوح: لم أره في الجمهرة ولا في الصحاح ولا في كتاب العين، والذي ذكره في هذه الكتب: الزُّنيق، الذي يجعل في حَنَك الدابة. وفي اللسان: (الزِّناق): حَبْلٌ تحت حنك البعير يُجْذَبُ به. ورأيٌ زَنِيقٌ: محكمٌ رَصِينٌ. وأَمْرٌ زَنِيقٌ وثيقٌ. ابن الأعرابي؛ الزُّنُقُ العُقولُ التامَّةُ».

بكواكب السّدادِ، ومرآة تُرِيه وَدَائِعَ القلوبِ، وتكشفُ له عن أسرار الغيوب، وإنْ حُدِّثَ عن التواضع كان أَوْلى بقول البحتري ممن قال فيه[1]:

دَنَــوْتَ تــواضُعــاً وَعَلَوْتَ مَجْــداً فَشَــأْنَــاك انْحِــدَارٌ[2] وارْتِـفَــاعُ
كَـذَاك الشَّمْسُ تَبْعُـدُ أَنْ تُسَـامَى ويَـدْنُـو الضَّـوْءُ مِنْهـا والشُّعَـاعُ

فأما[3] سائر آلات[4] الفَضْلِ، وأدوات[5] الخير، وخِصَالِ المجدِ فقد قَسَمَ الله[6] له منها ما يُبَاهِي[7] الشمس ظُهُوراً، ويُجَاري القَطْرَ وُفُوراً، وأَمَّا فُنُونُ الآدَابِ؛ فهو ابن بَجْدَتِها[8]، وأخو جملتها وأبو عذرتها[9]، ومالك أَزِمّتِها، وكأنما يُوحَى إليه في الاستئثار بمحاسنها، والتَّفَرُّدِ ببدائعها، ولله هو إذا غرس الدُّرَّ في أرض القِرْطاسِ، وطَرَّزَ بالظلام رِداءَ النهار، وأَلْقَت بِحَارُ خواطره جواهرَ البلاغة على أنامله، فهناك الحُسْنُ برُمَّتِه، والإحسانُ بكلِّيتِه، ولله ميراثُ التَّرَسُّل بأَجْمَعِه، إذْ قد انتهت إليه اليوم بلاغةُ البُلَغاءِ، فما تُظِلُّ الخضراءُ، ولا تُقِلُّ الغبراءُ في زمننا هذا أجرى منه في ميدانها، وأحسن تصريفاً[10] لِعِنَانِها، فلو كُنْتُ بالنجوم مُصَدِّقاً، لقلتُ: قد تَأَنَّقَ عطارِدُ في تدبيره، وقصرَ عليه معظم هِمَّتِهِ، ووقَفَ في طاعته عند أقصى طاقته.

---

(1) هذان البيتان للبحتري من قصيدة مدح بها إبراهيم بن المدبر في ديوانه ٢/١٢٤٦ وفي الديوان: (وبعدت قعراً) بدل (وعلوت مجداً) وفي لباب الآداب ٢/٨٧ - ٨٨ أن الصاحب بن عباد كان يقول: «أمدح شعر البحتري، قوله.. وذكر البيتين».

(2) في (ط): انخفاض، وكذا في ديوانه ٢/١٢٤٦.

(3) في (ط): (وأمّا).

(4) في (ط): (أدوات).

(5) في (ط): (وآلات).

(6) في (ط): (الله تعالى).

(7) في (ط): (يباري). وبإزائها في هامش (حـ): (يباري).

(8) يعنون: العالم بها. قال أبو الطيب المتنبي:

حتى أتى الدّنيا ابْنَ بَجْـدَتِـهـا فشكـا إليـه السَّهْـلُ والجَبَـلُ

انظر: المضاف والمنسوب للثعالبي ٢٦٨.

(9) بإزائها في هامش (حـ): (العُذْرَةُ: دَم البَكَارَةِ) وفي المضاف والمنسوب ٢٤٩ «يقال: فلان أبو عُذْرة هذا الكلام، أي هو الذي اخترعه ولم يسبقه إليه أَحَدٌ، وهو مستعارٌ من قولهم: هو أبو عُذْرَتِها، أي هو الذي افْتَضَّها ويقال: إن المرأة لا تَنْسَى أَبَا عُذْرَتِها».

(10) في (ط): (تصريفاً منه).

ومن أراد أَنْ يَسْمَعَ سِرَّ النظم[١]، وسِحْرَ الشِّعْرِ[٢]، وَرُقْيَةَ الدَّهْرِ، ويرى صَوْبَ العَقْلِ، وذَوْبَ الظَّرْفِ، ونتيجة الفضل فليستنشدْ ما أَسْفَرَ عنه طَبْعُ مَجْدِه، وأثمرَهُ عَالي فِكْرِهِ من ملحٍ تمتزجُ بأجزاءِ النفوسِ لنفاسَتِها[٣]، وتُشْرَبُ بالقلوبِ[٤] لسلاستها:

قَـوَافٍ إذا مـا رواهـا الـمَـشُـو ... قُ هَـزَّت لهـا الغـانيـاتُ القُـدُودَا
كَسَـوْن عَبِيداً[٥] ثِيَـابَ الـعَبِـيـد ... وأَضْحَى لَـبِـيـدٌ لَـدَيْـهـا بَلِيـدا

وايم الله: ما من يوم أسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه وأسعدني بالاقتباس من نوره، والاغتراف من بحره، فشاهدت ثمار المجد والسؤدد تنتثر من شمائله، ورأيت فضائل أفراد الدهر عيالاً على فضائله، وقرأت نسخة الفضل والكرم[٦] من ألحاظه، وانتهبْتُ فَرَائِد الفَرَائِد من أَلْفَاظِه، إلَّا تذكَّرْتُ ما أنشدنيه ـ أدام الله تأييده ـ لعلي بن الرومي[٧] :

لَـوْلا عَـجَـائِـبُ صُـنْـعِ الـلّهِ مَـا نَـبَـتَـتْ
تِـلْكَ الـفَـضَـائِـلُ فـي لَـحْـمٍ وَلَا عَـصَـبِ[٨]

وأنشدت فيما بيني وبين نفسي، ورددت قول الطائي[٩]:

فـلو صَـوَّرْتَ نَـفْـسَـك لَـمْ تَـزِدْهَـا
عـلى مَـا فِـيـكَ مِـنْ كَـرَمِ الـطِّبَـاعِ

وثلثت[١٠]بقول كَشَاجم[١١]:

---

(١) بإزائها في (حـ): (النش).
(٢) في (ط): النثر.
(٣) بإزائها في هامش (حـ): (نَفُس الشيء بالضم نفاسة، أي صار مرغوباً فيه).
(٤) إزاؤها في (حـ): (بالعقول).
(٥) إزاؤها في (حـ): (عبيد بن الأبرص: شاعر. وكذا لبيد، ويعني تفضيل شعر هذا الأمير على شعر عبيد الشاعر)، وكذا لبيد.
(٦) في (ط): «الكرم والفضل».
(٧) في (حـ) (لابن الرومي).
(٨) من قصيدة في الحسن بن عبيد الله بن سليمان، في ديوانه ١٩٦/١ ورواية الديوان:
لـولا عجائب لـطف الله مـا نَبَـتَتْ ... تلك الفضـائِـلُ في لَحْمٍ وفي عَصَبِ
وعلّق المحقق بأنه في حاشية النسخة (يروى: ولا عَصَبِ).
(٩) شرح ديوان أبي تمام ١٨٣.
(١٠) في (ط): (وثَنَّيْت).
(١١) كشاجم: هـو أبـو الفتح محمـود بن =

ما كانَ أَحْوَجَ ذا الكمالِ إلى
عَيْبٍ يُوَقِّيهِ من العَيْنِ

ورَبَّعْتَ[1] بقول أبي الطيب[2] المتنبي:

فَإنْ تَفُقِ الأنامَ وأَنْتَ مِنْهُمْ
فإنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزالِ

ثم استعرت فيه لسان أبي إسحاق الصَّابي[3]، حيث قال للصاحب[4] وَرَّثَهُ الله أعْمَارَهُما، كما وَرَّثَهُ في البلاغة أقْدَارَهُمَا:

الله حَسْبي فيك من كُلِّ ما ... يُعَوِّذُ العَبْدُ به المَوْلَى
ولا تَزَلْ تَرْفُلُ في نِعْمَةٍ ... أَنْتَ بها مِنْ غَيْرِك الأَوْلَى

وما أنسى لا أنسى أيامي عنده بفيروز أباد[5] إحدى قراه برسداق[6] جوين[7]، سقاها الله ما يحكي أخلاق صاحبها من سبل القطر[8] فإنها كانت بطلعته السعيدة، وعشرته العطرية، وآدابه العلوية وألفاظه اللؤلؤية، مع جلائل إنعامه المذكورة، ودقائق إكرامه المشكورة، وفوائد مجالسه المعمورة،

= الحسين بن السندس بن شاهك من شعراء القرن الرابع، وكشاجم لقبُهُ، وهي كلمة مخترعة من صفاته، تركَّبت منها، لأنه كان كاتباً وشاعراً وأديباً وجميلاً ومغنياً. وهو من شعراء سيف الدولة، ومعدودٌ بين كُتّاب الإنشاء.
راجع ترجمته في: فوات الوفيات ٩٩/٤ والفهرست ٢٠٦ وزهر الآداب ٣٨٨/١.

(١) في (ط): (وثلّثت).

(٢) في (ط): «المتنبي»، والبيت مُخْتَتَمُ قصيدةٍ له في رثاء أُمِّ سَيْف الدولة الحمداني. معجز أحمد ٥٤/٣ وديوانه ص ٢٦٨.

(٣) أبو إسحاق الصابي، هو إبراهيم بن هلال الحراني الصابي، كان كاتباً لآل بويه وله رسائله المشهورة. راجع ترجمته في وفيات الأعيان ١٢/١.

(٤) الصاحب ابن عباد القزويني، لقب بالصاحب لتلمذته ومصاحبته لابن العميد وزَرَ لآل بويه، وله يَدٌ راسخة في العلم والأدب.
انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٧٥/١.

(٥) في (حـ): بقنواباذ وبإزائه بهامشه بقتوزاباد، تحريف.

(٦) في (ط): (رستاق)، وبإزائه بهامش (حـ): «والعامة تقول: الرُّسْتَاق والرُّزْداق والرُّسْداق». وفي تصحيح التصحيف ٢٨٤ «العامة تقول: «رُسْتَاق» بضم الراء وسكون السين المهملة. والصواب «رَزْداق و «رَسْدَاق».

(٧) جوين: بلدة بسرخس، وكورة بخراسان تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة.

(٨) بإزائه بهامش (حـ): «السبل: المطر، والسَّبَل والسُّبل: «برد».

ومحاسن أقواله وأفعاله التي يعيا بها الواصفون أنموذجات[1] من الجنة التي وعد المتقون فإذا تذكرتها في تلك المرابع، التي هي مراتع النواظر، والمصانع التي هي مطالع العيش الناضر، والبساتين التي إذا أخذت بدائع زخارفها، ونشرت طرائف مطارفها، طوى لها الديباج الخسرواني، ونفى معها الوشي الصنعاني [2]، فلم تشبه إلا بشيمه، وآثار قلمه، وأزهار كلمه، تذكرت سحراً ونسيماً، وخيراً عميماً، وارتياحاً مقيماً، وروحاً وريحاناً ونعيماً.

وكثيراً ما أحكي للإخوان والأصدقاء: أني استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته، وتَوَفَّرْتُ على خِدْمتِه، ولازمْتُ في أكثر أوقات الليل والنهار عَالِي مَجْلِسهِ، وتعطَّرْتُ عند ركوبه بغبار موكبه.

فبالله يميناً[3] قد كنتُ غنياً عنها[4]، لو خِفْتُ حِنْثاً فيها، أنّي ما أنكرتُ طَرَفاً من أخلاقهِ، ولم أُشَاهِدْ إلا مجداً وشرفاً من أحواله وما رأيته اغتابَ غائباً، أَوْ سَبَّ حَاضِراً، أَوْ حَرَم سَائِلاً، أو خَيَّب آمِلاً، أَوْ أَطَاعَ سُلْطَانَ الغَضَبِ والحَرْدِ، أو تَصَلَّى بنار الضَّجَر في السَّفَرِ، أو بَطَس بَطْشَ المتجبِّر، وما وَجَدْتُ المآثر إلا ما يتعاطاه، ولا المآثِمَ إلا ما يَتَخَطّاهُ، فعوَّذْتُهُ بالله، وكذلك الآن، من كل طَرْفٍ عَائِنٍ، وَصَدْرٍ خَائِنٍ.

هذا، ولو أعارتني خُطَبَاءُ إياد[5] ألسنتها، وكتاب العراق أيديها في وصف أَيَادِيه، التي اتَّصَلَتْ عندي كاتِّصالِ السُّعُودِ، وانتظمت لَدَيَّ فِي حَالَتَي حُضُورِي وَغَيْبَتِي كانتظامِ العُقُود. فَقَلْتُ في ذكرها طالباً أَمَدَ الإِسْهَابِ، وكَتَبْتُ في شُكْرِها مَادًّا أَطْنَابَ الإِطْنَابِ، لَمَا كنت بعد الاجتهاد إلا مَائِلاً في جانب القُصُور، متأخراً عن الغرض المَقْصُود، فكيف وأنا قاصِرٌ سَعْيَ البَلاَغة، قَصِيرُ بَاعِ الكتابة.

---

(١) بهامش (حـ): «أنموذجات: عيون الشيء وخياره، والأنموذج الطائفة من الشيء، وقيل: المثال كالمثال من العلم».

(٢) في (حـ): الاسكنداني، تحريف.

(٣) في (ط): اقسم يميناً.

(٤) في (ط): عنها غنياً، وبعدها في (ط) العبارة، (وما كنت أُوليها).

(٥) بإزائه في (حـ): قبيلةٌ من العرب. وهي قبيلة اشتهرت بالفصاحة، ومن أشهر خطبائها قسُّ بن سَاعِدةَ الإيادي.

وعلى ذلك فقد صَدِيَ فَهْمِي مع بُعْدٍ كان عن حَضْرَتِهِ، وتكدَّرَ مَاءُ خَاطِرِي، لتطَاوُلِ العَهْدِ بخدمته، وتكسَّر في صَدْرِي ما عَجَزَ عن الإفصاحِ به لِساني، فكأن أبا القاسم الزعفراني[1]، أحد شعراء العصر الذين أوردت ملحهم في كتاب «يتيمة الدهر» قد عبَّر عن قلبي بقوله[2]:

لِيْ لِسَانٌ كَأَنَّهُ لِي مُعَادِي ... لَيْس يُنْبِي عَنْ كُنْهِ مَا فِي فُؤَادِي

حَكَمَ اللَّهُ لِيْ عَلَيْهِ فَلَوْ أُنْـ ... ـصِفَ قَلْبِي عَرَفْتُ قَدْرَ وِدَادِي

فإلى من جَمَّلَ الزَّمَانَ بمجدِهِ، وشَرَّفَ أَهْلَ الآدَابِ بِمُنَاسَبَةِ طَبْعِهِ، ونظرَ لِذَوِي الفَضْلِ بامتداد ظِلِّهِ، ودَاوَى أَحْوَالَهُم بِطِبِّ كَرَمِهِ، أَرْغَبُ في أن يَجْعَلَ أيامَهُ المسعودَةَ أَعْظم الأَيَّامِ السَّالِفَةِ يُمْناً عليه، ودُونَ الأَيَّامِ المُسْتَقْبَلَةِ فِيما يُحِبُّ ويُحِبُّ أَوْلياؤُهُ لَهُ وأَنْ يُديمَ إِمْتَاعَهُ بظلِّ النِّعْمةِ، ولِبَاسِ العَافِيَةِ، وفِرَاشِ السَّلَامَةِ ومَرْكِبِ الغِبْطَةِ، ويُطِيلَ بَقَاءَهُ مَصُوناً في نفسَه وأَعِزَّتِهِ، متمكّناً مما يقتضيه عَالي هِمَّته، وأَنْ يَجْمَعَ له المَدّ في العُمرِ إلى النَّفَاذِ في الأَمْرِ، والفَوْزَ بالمَثُوبَةِ من الخالقِ، والشُّكْرَ من المخلوقين، ويجمعَ آمالَهُ من الدنيا والدين.

وأعودُ - أدامَ اللَّهُ تأْيِيدَ الأمير السَّيِّد الأَوْحَد - لما افْتَتَحْتُ له رسالتي هذه، فأقولُ: إنّي ما عدلت بمؤلفاتي[3] إلى هذه الغاية، عن اسْمِهِ وَرَسْمِهِ، إخلالاً بما يَلْزَمُني مِنْ حَقِّ سُؤْدُدِهِ، بل إجلالاً له عما لا أَرْضَاهُ للمُرورُ بِسَمْعِهِ ولَحْظِهِ، وتَحَامِياً لِعَرْضِ[4] بِضَاعَتِي المُزْجَاةِ على قُوَّةِ نَقْدِهِ، وذَهَاباً بنفسي عن أَنْ أُهْدِيَ للشَّمْسِ ضَوْءاً، أَوْ أَنْ أَزِيدَ في القمرِ نُوراً، أَوْ أَنْ أكون[5] كجالبِ المسكِ إلى أرض التُّرْكِ[6]، والعُودِ إلى بلاد الهِنْدِ[7]، والعَنْبَرِ إلى البحر الأَخْضَرِ[8].

(١) أبو القاسم الزعفراني، من أهل العراق، شيخُ شعراء العصر وبقية من تقدَّموه، حَسَنُ الشِّعْر، ولكلامه رَوْنَقٌ ونفاسَةٌ وأكثر شعره في الوصف والمديح، ينظر فيه: اليتيمة ٣/٣٤٦ والمنتحل ١٣٩.

(٢) في لباب الآداب ٢/١١٩.
ورواية البيت الثاني:
حكَمَ اللَّهُ لي عَلَيْه فلو عَبَّـ ... ـرَ عَنّي عَرفتُ قَدْرَ وَدَادِي
وبنصهما السابق في اليتيمة ٣/٣٥٦.

(٣) في (ط): «بمؤلفاتي هذه».

(٤) في (ط): (بعرض).

(٥) بي (ط): «فأكون».

(٦) بي (ط): «أو».

(٧) في (ط): «الهنود».

(٨) يعني بذلك المحيط الهندي، وهو معروف بوجود حيوان العنبر فيه.

وقد كانت تجري في مجلسه ـ آنسه الله تعالى[1] ـ نكت من أقاويل أئمة الأدب في أسرار اللغة وجوامعها، ولطائفها وخصائصها، من[2] لم يتنبهوا لجمع شَمْلِه، ولم يتوصَّلوا إلى نَظْمِ عِقْدِهِ، وإنما اتَّجَهتْ لهم في آثناء التأليفات، وتضاعيف التصنيفات، لُمَعٌ يسيرة كالتوقيعات[3]، وفِقَرٌ خفيفة كالإشارات، فيلوح لي ـ أدام الله دولته ـ بالبحث عن أمثالها، وتحصيل أخواتها، وتذييل ما يتصل بها، وينخرِطُ في سلكها، وكَسْرِ كتابٍ[4] جامع عليها وإعطائها من النِّيْقَةِ[5] حَقَّها. وأنا ألوذُ بِأكنافِ المُحَاجَزَة، وأَحُومُ حول المدافعة، وأَرْعَى رَوْضَ المُمَاطَلَة، لا تَهاوُناً بأَمْرِهِ الذي أراه كالمكتوبات، ولا أُمَيِّزَهُ عن المَفْرُوضَاتِ، ولكن تفادياً من قُصُورِ سَهْمي[6] عن هَدَف إرَادَتِهِ، وانحرافاً عن الثِّقَةِ بنفسي في عملِ ما يَصْلُحُ لخِدْمتِه، إلى أَنْ اتَّفَقَتْ لي في بعض الأيام، التي هِي أعيادُ دَهْرِي، وأَعْيَانُ عُمْرِي، مُوَاكَبَةُ القمرين، بمسايرة رِكَابِه، ومواصلة السعدين[7] بصلة جنابه، في متوجَّهه إلى فيروزآباد من الشامات، ومنها إلى خداي داد[8]، عمرها الله بدوام عمره، فلما:

أخـذنـا بـأطـرافِ الأحـاديـث بـيـنـنـا
وسـالَـتْ بـأَعْـنَـاقِ الـمَـطِيِّ الأَبَـاطِـحُ[9]

وعدنا للعادة عند الالتقاء[10] في تجاذُب أَهْدَابِ الآداب، وفَتْقِ نَوَافج الأخبار والأشعارِ، أَفْضَتْ بنا شُجُونُ الحديث إلى هذا الكتاب المذكور، وكَوْنِهِ شريفَ الموضوع[11]، أنيقَ المسموع إذا خَرَجَ من العَدَمِ إلى الوُجُودِ. فأَحَلْتُ في تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب إذا أعارَهُ ـ أدام الله

(١) كلمة «تعالى»: ليست في (ط).
(٢) في (ط): «مما».
(٣) بإزائها في (حـ): ما يُوَقَّع من غير تصنيف.
(٤) في (ط): «دفتر».
(٥) بإزائها في (حـ): «الحُسْن».
(٦) بإزائها في (حـ): قصور همتي عما يعمل لخزانته» في نسخة أخرى.
(٧) بإزائه في (حـ): يعني بالسَّعْدَين المشتري والزُّهرَة.
(٨) إزاؤها في (حـ): «خُذَوَاذاد» في أخرى.
(٩) ورد البيت بلا نسبة في الشعر والشعراء ٢٥ (ط) بيروت وأسرار البلاغة ١٦ ودلائل الإعجاز ٥٩ ـ ٦٠ ونسب في الشعر والشعراء ص ٨ (ط) بريل بليدن سنة ١٩٠٢ لكثير عزة.
(١٠) في (جـ): «لانكفاء».
(١١) في (جـ): «الموضع».

قدرته ـ لَمْحَةً من هدايته، وأمَدَّهُ بشُعْبَةٍ[١] من عنايته، فقال لي، صَدَّقَ الله قوله، ولا أعدم الدنيا طَوْلَهُ[٢]، كما أذاقَ العِدَا بَأْسَهُ وَصَوْلَهُ: إنَّك إنْ أَخَذْتَ فيه أَجَدْتَ وَأَحْسَنْتَ، وليسُ له إلاَّ أَنْتَ.

فقلت له: سَمْعا سَمْعاً، ولم أسْتجِزْ لأمرهِ دَفْعاً، بل تلقيتُهُ باليَدَيْن، وَوَضَعْتُهُ على الرَّأْسِ والعَيْن ـ وعاد ـ أدام الله تمكينَهُ ـ إلى البلدة عَوْدَ الحَلْي إلى العَاطِلِ، والغَيْثِ إلى الرَّوْضِ المَاحِلِ.

فأقام لي في التأليف معالِمَ أقفُ عندها، وأَقْفُو حَدَّها، وأَهاب بي إلى ما اتَّخَذْته قِبْلَةً أُصَلِّي إليها، وقاعِدةً أبني عليها، من التمثيل والتنـزيل، والتَّفصيل والترتيب، والتَّقْسيم والتقريب وكنت إذا ذاك مُقِيمَ الجسم، شاخِصَ العَزْمِ، فاستأذَنْتُهُ في الخروج إلى ضيعةٍ لي متناهية الاختلال، بعيدةِ المَزَارِ فأجمع فيها بين الخلوة للتأليف[٣]، وبين الاستعمـار. فأَذِنَ لي أدام الله غِبْطَتَهُ ـ على كُرْهٍ مِنْهُ لِفُرْقَتي، وأَمَرَ ـ أعلى الله أمرَهُ ـ بتزويدي من ثمار خزائن كُتُبِهِ، عمَّرها الله بطول عمره، ما أستظهر به على ما أنا بصدَدِه. فكانَ الدليلَ يعينُ على السَّفَرِ بالزاد[٤]، والطبيبَ يُتْحفُ المريضَ بالدَّواء والغذاء. وحين مضيتُ لِطِيَّتي، وألْمَمْتُ بمقصدي، وَجَدْتُ بركةَ حُسْنِ رأيه، ويُمْنَ اعتزائي إلى خدمته، قد سَبَقاني إليه وانتظراني به، وحَصَّلْتُ مع البُعْدِ عن حَضْرَتِهِ، في مُطَّرَحٍ من شُعَاعِ سعادته، يُبَشِّرُ بالصُّنْعِ الجميل، ويُؤذِنُ بالنُّجحِ القريب. وتُرِكْتُ والأدبَ والكُتَبَ، أَنْتقي منها وأنتخِبُ وأفَصِّلُ وأُبَوِّبُ، وأُقَسِّمُ وأُرَتِّبُ، وأَنْتَجِعُ من الأئمة، كـالخليـل[٥] والأصمعي، وأبي عمـرو الشيبـاني، والكسائي، والفراء، وأبي زيد وأبي عبيدة، وأبي عبيـد، وابن الأعرابي، والنضر بن شميل وأَبَـوَي العباس، وابن دريـد، ونفطويـه، وابن خالـويه والخارزنجي، والأزهري، ومن سواهم من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة العرب[٦] البلغاء، إلى اتقان العلماء، ووعُورَةِ اللغة، إلى سُهُولَةِ البلاغة،

(١) بإزائه في (حـ): «الشعبة: الطائفة».

(٢) في (ط): «جماله وطوله».

(٣) في (ط): «بالتأليف».

(٤) في (ط): «فكأن كالدليل يعين ذا السَّفَرِ بالزّاد».

(٥) في (ط): مثل الخليل.

(٦) كلمة (العرب): ليست في (ط).

كالصَّاحب أبي القاسم، وحمزة بـن الحسن الأصبهاني، وأبي الفتح المراغي، وأبي بكر الخوارزمي والقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، وأبي الحسين أحمد بن فارس القزويني، وأَجْتَبي من أنوارهم، وأَجْتَني من ثمارهم، وأقتفي آثارَ قومٍ قد أَقْفَرَتْ منهم البِقَاعُ، وأجمعُ في التأليف بين أبكارِ الأبوابِ والأَوْضَاع، وعُونِ اللغاتِ والألفاظ، كما قال أبو تمام[١]:

أمـا المعـاني فَهْيَ أبكـارٌ إذَا افْـ ... ـتُضَّتْ وَلَكِنَّ الْـقَـوَافِيَ عُـونُ[٢]

ثم اعترضتني أسباب، وعرضت لي أحوال، أدت إلى إطالة عنان الغيبة عن تلك الحضرة المسعودة، والمقـام تحت جناح الضـرورة من الضَّيْعَةِ المذكورة، بمدرجة للنوائب تصكني فيها سفاتج الأحزان، وترسل على شواظاً من نار القُفْصِ[٣]، الذين طَغَوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد:

ولا ثَـبَـات عـلى سُـمِّ الأَسَـاوِدِ لـي ... وَلَا قَـرَارَ عـلى زَأْرٍ مِـنَ الأَسَـدِ[٤]

إلَّا أَنَّ ذِكْرَ الأمير [السيد][٥] الأوحد، [أدام الله تأييده][٦] كان هِجِّيرَايَ في تلك الأحوال، والاستظهار بيُمْنِ[٧] الاعتزاء إلى خدمته شعاري في تلك الأهوال، فلم تبسُط النكبةُ إليَّ يدها إلا وقد قَبَضَتْهَا سعادَتُهُ، ولم تَمْتَدَّ بي أيام المحنة، إلا وقد قَصَرَتْهَا عني بركتُهُ.

وكانت كتُبُهُ الكريمة الواردة عَلَيَّ، تكتُبُ لي أَمَاناً مِنْ دَهْرِي وَتهدي

(١) لأبي تمام في ديوانه ٣١٢، وفيه «إذا نُصَّتْ» مكان «إذا افْتُضت» ونُصَّت: أقعدت على المِنَصة، وهي كرسي يرفع عليها العروس في جلائها لِتُرى من بين النساء.

(٢) بإزائه في (حـ): «العُونُ: النَّصَفُ من النِّساءِ، جمع عَوَانٍ».

(٣) بإزائه في (حـ): «القُفْصُ: موضعٌ عند بغداد، يُوْجَدُ فيه النبيذ.

(٤) في (ط) الشطر الثاني، وعجز البيت للنابغة، وصدره:

* أُنْبِئت أَنِ أبا قابوس أوعدني *

وهي من قصيدة يمدح فيها النعمان بن المنذر، ويعتذر إليه ممّا بلغه فيما وشى به بنو قريع في أمر المتجردة.

ديوانه ص ١٥ والشعر والشعراء ٩٤.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(٦) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(٧) في (ط): (بتمييز).

الهدوءَ إلى قَلْبي، وإنْ كانت تَسْحَرُ عَقْلي، وتُثْقِلُ بالمِنَنِ ظهري، إلى أن وَافَقَ ما تفضَّلَ اللَّهُ به من كَشْفِ الغُمَّةِ وحلِّ العقدة، وتيسير المسير، ورفع عوائق التعسير اشتمال النظام عى ما دبرته من تأليف كتاب[1] باسمه، ومشارفة الفراغ من تشييد ما أَسَّسْتُه بِرَسْمِه، راجياً أن يعيرَهُ نظرَ التهذيب، ويَأْمُرَ بإجَالةِ قلمِ الإصلاح فيه، وإلحاقِ ما يَرْقَعُ خَرْقَهُ، ويَجْبُرُ كَسْرَهُ بحواشِيهِ.

ولما عَلَوْتُ[2] رواق العِزِّ واليُمْنِ من حَضْرَتِهِ، ورَاجَعْتُ رَوْحَ الحياة ونسيم العيش بخدمته، وجَاوَرْتُ بحر الشرف والأدب من عالي مجلسه، أدام الله أُنْسَ[3] الفَضْل به، فَتَح لي إقبالَهُ رِتَاجَ التَّخيُّر، وأَزْهَر لي قربُهُ سِرَاجَ التَّبَصُّرِ في استتمام الكتاب، وتقرير الأبواب، فبلغْتُ بها الثلاثين على مَهَلٍ وروية، وضَمَّنْتُها من الفصول ما يناهز ستمائة [فَصْلٍ]، وهذا ترتيب[4] الأبواب:

الباب الأول: في الكليات[5]، أربعة عشر فصلاً.

الباب الثاني: في التنزيل والتمثيل، خمسه فصول.

الباب الثالث: في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها لاختلاف أحوالها، أربعة[6] فصول.

الباب الرابع: في أوائل الأشياء وأواخرها، ثلاثة فصول.

الباب الخامس: في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها عشرة فصول.

الباب السادس: في الطول والقصر، أربعة[7] فصول.

الباب السابع: في اليبس واللين والرطوبة، أربعة فصول.

---

(١) في (ط): (الكتاب).

(٢) في (ط): (عاودت).

(٣) في (ط): (أسّ).

(٤) في (ط): (ثبت).

(٥) تتكرر عبارة: «وفيه» في جميع الأبواب في ط، اكتفينا بالإشارة إلى ذلك هنا لأول مرة لتكرارها.

(٦) في (ط) ثلاثة فصول، ومرد الاختلاف عن (حـ) أنه قسم الفصل الثالث فصلين.

(٧) في (حـ): خمسة فصول.

الباب الثامن: في الشدة والشديد من الأشياء، أربعة فصول.

الباب التاسع: في الكثرة، والقلة، ثمانية فصول.

الباب العاشر: في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة ثمانية وثلاثون فصلاً.

الباب الحادي عشر: في الملء والامتلاء، والصفورة والخلاء عشرة فصول.

الباب الثاني عشر: في الشيء بين الشيئين، ستة فصول.

الباب الثالث عشر: في ضروب الألوان والآثار، تسعة وعشرون فصلاً.

الباب الرابع عشر: في أسنان الناس والدواب، وتنقل الحالات بها سبعة عشر فصلاً.

الباب الخامس عشر: في الأصول والأعضاء والرؤوس والأطراف وأوصافها، وما يتولد منها، ويتصل بها، ويذكر منها وستون فصلاً.

الباب السادس عشر: في الأمراض والأدواء وما يتلوها وما يتعلق بها، أربعة وعشرون فصلاً.

الباب السابع عشر: في ضروب الحيوانات وأوصافها، تسعة وثلاثون فصلاً.

الباب الثامن عشر: في الأحوال والأفعال الحيوانية، سبعة وعشرون[1] فصلاً.

الباب التاسع عشر: في الحركات والأشكال والهيئات، وضروب الضرب والرمي أربعون فصلاً.

الباب العشرون: في الأصوات وحكاياتها، ثلاثة وعشرون فصلاً.

الباب الحادي والعشرون: في الجماعات، أربعة عشر فصلاً.

---

(١) في (حـ): ثمانية وعشرون.

الباب الثاني والعشرون: في القطع والانقطاع والقطع، وما يقاربها من الشق والكسر، وما يتصل بها سبعة[1] وعشرون فصلاً.

الباب الرابع والعشرون: في الأطعمة والأشربة وما يناسبها سبعة عشر فصلاً.

الباب الخامس والعشرون: في الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها، ثمانية[2] عشر فصلاً.

الباب السادس والعشرون: في الأرضين والرمال والجبال والأماكن والمواضع وما يتصل بها، سبعة عشر فصلاً.

الباب السابع والعشرون: في الحجارة، ثلاثة[3] فصول.

الباب الثامن والعشرون: في النبت والزرع والنخل، سبعة فصول.

الباب التاسع والعشرون: في ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية، خمسة فصول.

الباب الثلاثون: في فنون مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والأوصاف، تسعة وعشرون فصلاً.

* * *

وقد اخترت لترجمته، وما أجعله عنوان معرفته، ما اختاره أدام الله توفيقه، من «فقه اللغة»، وشفعته «بسر العربية» ليكون اسماً يوافق مسماه، ولفظاً يطابق معناه.

وعهدي به ـ أدام الله تأييده ـ يستحسن ما أنشدتُهُ لصديقه أبي الفتح علي بن محمد البستي[4]، ورثه الله عمره:

(١) في (جـ): «ستة وعشرون».
(٢) في (حـ): «سبعة عشر».
(٣) في (حـ): «أربعة فصول».
(٤) أبو الفتح علي بن محمد البستي، شاعر مكثر يعين بضروب البديع ومن أبرز أغراض شعره: المديح والهجاء والوصف والغزل والإخوانيات وكان كاتباً مقتدراً، انظر: وفيات الأعيان ٥٨/٣ واليتيمة ٣٠٢/٤.

لا تُنْكِرَنَّ إذا أَهْدَيْتُ نَحْوَكَ مِن
عُلُومِكَ الغُرَّ أو آدابِكَ النُّتَفَا
فَقَيِّمُ الباغِ[1] قد يُهْدِي لِمالِكِهِ
بِرَسْمِ خدمَتِه من باغِهِ التُّحَفَا

وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طباطبا[2] فهو الأصل في معنى ما سقت كلامي إليه[3]:

لا تُنْكِرَنْ إهْدَاءنا لَكَ مَنْطِقاً
منكَ اسْتَفَدنا حُسنَهُ ونظَامَهُ
فاللَّهُ عزّ وجلّ يَشْكُرُ فِعْلَ مَنْ
يَتْلُو عليه وَحْيَهُ وَكَلاَمَهُ

والله الموفق للصواب، وهذا حين سياقة الأبواب.

---

(١) بهامش (حـ): «الباغ: البستان» ومما في ديوانه ١٢٩.

(٢) في (حـ): ابن طباطبا سُمّي بذلك لأنه كانت في أسنانه لُكْنَة، فكان يحول القاف طاء، فسقطت النار يوماً في فِيه فصاح بالغلام: الطبَا الطبَا، يريد: أدرك القبا». وهو محمد بن أحمد بن طباطبا من شيوخ الأدب، له كتب ألفها في الأشعار والآداب، وكان ينزل أصفهان، وأكثر شعره في الغزل والآداب، توفي بأصبهان سنة ٣٢٢ هـ.
انظر: معجم الأدباء ٨٤/٦ ويتيمة الدهر ٣٢٨/١ ومعجم الشعراء ٤٢٧.

(٣) في (حـ): «سقت إليه كلامي».

الباب الأول

في الكلّيات

وهي ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة (كل)[1]

١ ـ فصل فيما نطق[2] به القرآن من ذلك، وجاء تفسيره عن ثقات الأئمة

كُلُّ ما عَلاكَ فأظَلَّك: فهو سَمَاءٌ. كُلُّ أرْضٍ مُسْتوية: فهي صَعِيدٌ * كُلُّ حَاجِزٍ بين الشيئين: فهو مَوْبِق[3] * كُلُّ بِنَاءٍ مُرَبَّعٍ فهو كَعْبَةٌ * كلُّ بناءٍ عَالٍ: فهو صَرْحٌ. كلُّ شَيْءٍ دَبَّ على وَجْهِ الأرض: فهو دَابَّةٌ * كلُّ ما غابَ عن العيون وكان مُحَصَّلاً في القُلوبِ[4]، فهو: غَيْبٌ * كل ما يُسْتَحْيَا[5] من كَشْفِهِ من أعضاءِ الإنسانِ، فهو: عَوْرَةٌ * كلُّ ما امْتِيرَ عليه من الإبِلِ والخَيْلِ والحَمِير، فهو: عِيرٌ * كل ما يُسْتَعَارُ من قَدُومٍ أو قَصْعَةٍ أو شَفْرَةٍ أو قِدْرٍ[6]،

(١) في (حـ): (كل) و (الكل) معاً. وفي (ل): (الكـل). وقد أجاز أبو العلاء المعرّي دخـول (أل) على كل و (بعض)، يقـول في رسالة الغفران ٤٥٦ ـ ٤٥٧ «كـان المتقدمون من أهل العلم ينكرون إدخال الألف واللام على (كل) و (بعض) ويروى عن الأصمعي أنه قال كلاماً معناه: قرأت آداب ابن المقفع، فلم أرَ فيها لحناً إلا في موضع واحد، وهو قوله: العلم أكثر من أن يحاط بكله فخذوا البعض. وكان أبو علي الفارسيّ يزعم أن سيبويه يجيز إدخال الألف واللام على (كل) لأنه لفظ بذلك، ولكنه يستدل عليه بغيره والقياس يوجب دخول الألف واللام على (كل) و (بعض) قال سحيم:

رأيتُ الغَنِيَّ والفقيرَ كليهما
إلى الموتِ، يأتي الموتُ للكلِّ معمدا»

وانظر لمزيد من التفصيل: الفكر اللغوي عند أبي العلاء ٨٣/٤ ـ ٨٥.

(٢) في (ل): «ينطق».

(٣) في (ل): «فهو برزخ وموبق»، وبعدهما عبارة «كل بناء مستدير فهو: أُطُم».

(٤) في (ل): «الصدور».

(٥) في (ل): «يستحيي» بالبناء للمعلوم.

(٦) عبارة (ط): «كل ما يستعار من قدوم أو شفرة أو قدر أو قصعة».

فهو: مَاعُون * كل حَرَامٍ قَبيح الذِّكْرِ يَلْزَمُ منه العَارُ، كثمنِ الكلبِ والخِنْزِير والخَمْرِ، فهو: سُحْتٌ[1] * كُلُّ شيءٍ من مَتَاعِ الدنيا، فهو عَرَضٌ * كل أَمْرٍ لا يكون مُوَافقاً للحق، فهو: فَاحِشَةٌ * كُلُّ شيءٍ تَصِيرُ عاقبته إلى الهلاكِ فهو: تَهْلُكَةٌ * كُلُّ ما هَيَّجْتَ به النارَ إذا أَوْقَدْتَهَا[2]، فهو حَصَبٌ * كُلُّ نازلةٍ شديدةٍ بالإنسان، فهي: قَارِعَةٌ * كل ما كان على ساقٍ من نباتِ الأرضِ، فهو: شَجَرٌ[3] * كُلُّ شيءٍ من النَّخْلِ سوى العَجْوَةِ، فهو: اللِّينُ[4]، واحدته: لِينَةٌ * كلُّ بُسْتَانٍ عليه حَائِطٌ، فهو: حَدِيقَةٌ، والجمع: حَدَائِقُ * كل ما يَصِيدُ من السِّباعِ والطَّيْرِ، فهو: جَارِحَةٌ[5] والجمع: جَوَارِحُ.

٢ - فصل في النبات والشجر

عن الليث عن[6] الخليل، وعن ثعلب عن ابن الأعرابي، وعن سلمة[7] عن الفراء، وعن غيرهم

كُلُّ نَبْتٍ كانت سَاقُهُ أنابِيبَ وكُعُوباً: فهو قَصَبٌ * كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ: فهو عِضَاهٌ[8]. وكُلُّ شَجَرٍ لا شَوْكَ له: فهو سَرْحٌ * كُلُّ نبتٍ له رائحةٌ طَيِّبَةٌ: فهو فَاغِيَةٌ * كُلُّ نَبْتٍ يَقَعُ في الأدوية: فهو عَقَّارٌ، والجمع عَقَاقِير * كُلُّ ما يُؤْكَلُ مِنَ البُقُولِ غَيْرَ مَطْبُوخٍ: فهو من أَحْرَارِ البُقُول * كُلُّ مَا لَا يُسْقَى إلا بماءِ السَّماءِ: فهو عِذْيٌ * كل ما وَارَاكَ من شَجَرٍ[9] أو أكَمَةٍ: فهو خمرٌ *

---

(١) العبارة بنصها في الكليات ٤٩٤، وقيل: السُّحْتُ: مبالغةٌ في صِفَة الحرام يقال: هو حرام لا سُحْتٌ، وقيل: السُّحْتُ الحرامُ الظاهرُ.

(٢) عبارة (ل): «النار وأوقدتها».

(٣) بعدها في (ل): «وكل ما لم يكن على ساق، فهو: نَجْمٌ».

(٤) في النخلة لأبي حاتم السجستاني ١٣١ مجلة المورد، مجلد ١٤/عدد ٣ «يقال للنخلة: اللِّينة، وقال قوم: اللِّيْنَةُ من اللَّوْنِ، وفي القرآن: ﴿ما قطعتم من لِينَةٍ﴾». سورة الحشر آية (٥).

(٥) في ط، ل: «جارح».

(٦) في ط، ل (وعن).

(٧) هو أبو محمد سلمة بن عاصم، من أصحاب الفراء، توفي بعد السبعين ومائتين، وهو عالم كوفي ثقة، وكان راوية عالماً بالنحو، من آثاره: غريب الحديث، وكتاب الحدود في النحو. راجع في ترجمته: طبقات النحاة واللغويين ١٣٧.

(٨) عبارة (ل): «كل شجرة لها شوك، فهي عضة، والجمع عضاه».

(٩) عبارة (ل): «كل ما واراك من شجر فهو ضراء وذوي، وكل ما واراك من حجر أو أكَمةٍ فهو خمر».

والضَّرَاءُ: ما وَارَاك من الشَّجرِ خَاصَّةً * كل رَيْحَان يُحَيَّا به: فهو عَمَارٌ، ومنه قول الأعشى(١):

[فلمـا أتانـا بُعَيْدَ الكَـرَى]   سَجَـدْنَا لَـهُ وَرَفَنَا الْعَمَـارَا

٣ - فصل في الأمكنة
عن الليث، وأبي عمرو(٢)، والمؤرج(٣)، وأبي عبيدة، وغيرهم

كُلُّ بُقْعَةٍ ليس فيها بناءٌ: فهي عَرْصَةٌ * كُلُّ جَبَلٍ عظيم فهو أَخْشَبُ * كُلُّ موضعٍ حَصِين لا يُوصَلُ إلى ما فيه: فهو حِصْنٌ * كُلُّ شيءٍ يُحْتَفَرُ في الأرض إذا لم يكن من عملِ الناسِ: فهو جُحْـرٌ * كل بلدٍ واسعٍ تَنْخَرِقُ فيه الرِّيحُ: فهو خَرْق.

(١) الشطر الأول ليس في (جـ)، والبيت في ديوانه ص ٧٥ ويروى الشطر الثاني في الديوان: «سجـدنا لـه ورفعنا عمـاراً». والعَمَارُ: واحدتها العَمَارَةُ وهي رَيْحَانَةٌ كان الرجل يُحَيِّي بها الملك مع قوله: عَمَّـرَكَ الله. وانظر: الصحـاح (عمـر) ٧٥٨/٢.

(٢) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، من شيوخ أبي عبيد له توفي حوالي سنة ٢٠٦ هـ، وكـان راويـة، واسـع العلم باللغة، ثقة في الحديث له كتاب النوادر، وكتـاب اللغات، وكتـاب الجيم. انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢٢١/١ وطبقت الـزبيـدي ١٩٤ - ١٩٥ ومعجم الأدبـاء ٥٠/٢٠ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢.

(٣) هو أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي العجلي، تلقى عن أبي عمرو بن العلاء وجلس إلى الخليل، وأخذ القياس عن أبي زيد الأنصاري، له كتاب الأنواء، وغريب القرآن، وكتاب المعاني، وكتاب جماهير القبائل. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣٠٤/٥ ومصادر بهامشه.

٤ - (فصل في ذكر ضروب من الحيوان)

عن الليث(١) عن(٢) الخليل، وعن أبي سعيد الضرير(٣)، وابن السكيت(٤) وابن الأعرابي وغيرهم(٥)

كُلُّ دابةٍ في جوفها(٦) رَوْحٌ: فهي نَسَمَةٌ(٧) * كُلُّ كريمةٍ(٨) من النساء والإبلِ والخيلِ وغيرها(٩): فهي عَقِيلَةٌ * كُلُّ دابّةٍ استُعْمِلَتْ من إبلٍ وبقَرٍ وحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ: فهي نُخَّةٌ(١٠) ولا صَدَقَةَ فِيهَا * كُلُّ امرأةٍ طَرُوقَةُ بَعْلِهَا * وكُلُّ ناقَةٍ طَرُوقَةُ فَحْلِهَا * كُلُّ أخلَاطٍ من النّاسِ: فهم أوْزَاعٌ وأَعْنَاقٌ * كُلُّ ما لَهُ نَابٌ ويَعْدُو على الناس والدَّوَابِّ فَيَفْتَرِسُها: فهو سَبُعٌ * كَلُّ طَائِرٍ لَيْسَ من الجوارِحِ يُصَادُ: فهو بَغاثٌ * كَلُّ مَا لَا يُصَادُ بِهِ(١١) من الطير كالخُطَّافِ والخُفَّاشِ: فهو رُهَامٌ * كُلُّ طيْرٍ(١٢) لَهُ طَوْقٌ: فهو حَمَامٌ * كلُّ ما أَشْبَه رَأْسُهُ رُؤُوسَ الحَيَّاتِ والحَرَابِيِّ(١٣) وسَوَامٌّ(١٤) أبرصَ ونَحْوِها: فهو حَنَشٌ *

---

(١) هو الليث بن نصر بن سيّار اللغوي النحوي، صاحب الخليل بن أحمد أملى عليه الخليل بن أحمد كتاب العين، وهو بصير بالشعر والغريب والنحو.
انظر: المزهر ١/٧٧ - ٧٩.

(٢) في (ط) وعن.

(٣) هو أحمد بن خالد البغدادي اللغوي، لقي أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي كان عالماً باللغة، وصنف في غريب الحديث والغريب المصنف.
انظر: المزهر ٢/٤١١.

(٤) هو أبو يُوسُف يعقوب بن إسحاق السكيت، إمام في اللغة والنحو والأدب صنّف الكثير في العربية، واشتهر بكتابه (إصلاح المنطق) وعُرِف به، قال عنه المبرد: ما رأيت للبغداديين كتاباً أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق وتوفي سنة ٢٤٤ هـ. وانظر: الترجمة المفصلة التي صنعها له أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة كتابه «الحروف لابن السكيت» (٥٢ - ٥٧) ووفيات الأعيان ٥/٤٤٣ وطبقات ابن شهبة ٢/٣٠٩ ومعجم الأدباء ٢٠/٥٠ والفهرست ١١٤ والبلغة للفيروزآبادي ٨٨ وطبقات الزبيدي ٢٠٢ - ٢٠٤ وغيرها.

(٥) في ط وغيرهم من الأئمة.

(٦) في (ل) فيها روح.

(٧) في ل نسيمة، وهو تحريف.

(٨) في (ل) كريم.

(٩) في (ل) وغيرهما وهو تحريف.

(١٠) النّخة: الرقيق والبقر العوامل ويضم، والحُمُر ويثلث.. واسم الدينار نَخَّة، ويراها الكسائي بضم النون والفرّاء بالفتح القاموس المحيط (نخ) ١/٢٧١ والصحاح (نخخ) ١/٤٣٢.

(١١) في ط يصيد.

(١٢) في (ط) طائر.

(١٣) الحرابي: واحدتها حرباء وحرباءة ويضرب بها المثل في التلون.

(١٤) في (ل) وسامّ.

كُلُّ مُنْفَرِجٍ بين جِبَالٍ وآكامٍ[1] يكون منفذاً للسيل: فهو وادٍ[2] * كُلُّ مدينة جامعة[3]: فهي فُسْطاط[4]، ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص: الفُسْطَاط، وفي الحديث: «عليكم بالجماعة فإنَّ يَدَ الله على الفُسْطَاط»[5] بكسر الفاء وضمها * كُلُّ مقامٍ قامَهُ[6] الإنسان لأمرٍ ما، فهو مَوْطِنٌ له[7]، كقولك: إذا أتيتَ مكَّةَ فوقَفْتَ[8] في تلك المواطن، فادْعُ اللَّهَ لي. ويقالُ: المَوْطِنُ: المَشْهَدُ من مشاهدِ الحرب، لقول[9] طرفة[10]:

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَه الرَّدَى
مَتَى تَعْتَرِكْ فيه الفَرائضُ تُرْعَدِ

٥ ـ فصل في الثياب
عن أبي عمرو بن العلاء[11]، والأصمعي، وأبي عبيدة والليث[12]

كُلُّ ثوبٍ من قطنٍ أَبْيَضَ: فهو سَحْلٌ * كُلُّ ثَوْبٍ من الإبريسم[13]: فهو حَرِيرٌ * كلُّ ما يلي الجَسَدَ من الثيابِ: فهو شِعَارٌ * كُلُّ ما يلي الشِّعار: فهو دِثارٌ[14] * و[15]كُلُّ مُلاَءَةٍ لم تَكُنْ لِفْقَيْن: فهي رَيْطَةٌ[16] * كُلُّ ثَوْبٍ يُبْتَذَلُ: فهو

(١) في (حـ): الآكام.
(٢) في (حـ): وادي تحريف. وانظر: الكلّيات لأبي البقاء ٩١٨.
(٣) في (ل): «عظيمة».
(٤) راجع اللغات فيها واشتقاقها في المنخل ١٩٠ ولف القماط ٣٤ وشفاء الغليل ١٦٨ والمعرب ٢٤٩.
(٥) يعني المدينة التي تجمع الناس، وأصل الفسطاط بناء معروف من الخيم. وخرجه ابن الجوزي في غريبه ١٩٣/٢ وابن الأثير في النهاية ٤٤٥/٣.
(٦) في (ل): (قام فيه).
(٧) (له): ليست في ط، ل.
(٨) في (ل): (فقمت).
(٩) في (ط): (ومنه قول).
(١٠) ذكر البيت لطرفة في المعلقات السبع للزوزني ٤٣ وجمهرة أشعار العرب ٢٠٩ وشرح ديوانه ٢٨ وشرح المعلقات العشر ٧٩
(١١) «بن العلاء» ليست في (ل). وانظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين ٢٨ ونزهة الألباء ٢٤ وإنباه الرواة ٢٥/٤ مع مصادر بهامشه.
(١٢) في (ل): «رحمهم الله».
(١٣) الأبْرَيْسَم: أعجمي معرّب بفتح الألف والراء، وقال بعضهم: إِبْرَيْسِم بكسر الألف وفتح الراء. وترجمته بالعربية: الذي يذهب صُعُداً قال ذو الرمة:

كأنما اعْتَمَّت ذُرَى الأجبالِ
بالقَزِّ والإِبْرَيْسَمِ الهَلْهَالِ

المعرب ٢٧.
(١٤) في (ل): دِثارُه، والعبارة بنصها في الكلّيات لأبي البقاء ٥٢٣.
(١٥) ليست في ط، ل.
(١٦) انظر: المنخّل للوزير المغربي ١٤=

مِبْذَلَةٌ ومِبْذَلٌ[1] ومِعْوَزٌ * كُلُّ شَيْءٍ أَوْدَعْتَهُ الثيابَ من جُؤْنَةٍ[2] أو تَخْتٍ[3]، أو سَفَطٍ[4]: فهو صُوَانٌ * كُلُّ ما وَقَى[5] شيئاً: فهو وِقَاءٌ لَهُ *

٦ - * فصل في الطعام *
عن الأصمعي، وأبي زيد، وغيرهما

كُلُّ ما أُذِيبَ من الأَلْيَةِ: فهو حَمٌّ وحَمَّةٌ * كُلُّ ما أُذِيبَ من الشَّحْمِ: فهو صُهَارَةٌ وجَمِيلٌ * كُلُّ ما يُؤْتَدَمُ به من زَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ أو دُهْنٍ أَوْ وَدَكِ شَحْمٍ[6]: فهو إهَالَةٌ * كُلُّ ما وَقَيْتَ به اللحمَ من الأرْضِ: فَهُوَ وَضَمٌ. كُلُّ ما يُلْعَقُ من دَوَاءٍ أَوْ عَسَلٍ أو غَيْرِهما: فهو لَعُوقٌ * كُلُّ دواءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ: فهو سَفُوفٌ*

٧ - * فصل في فنون مختلفة الترتيب *
عن أكثر الأئمة

كُلُّ رِيحٍ تَهُبُّ بَيْنَ رِيحَيْنِ: فهي نَكْبَاءُ * كُلُّ رِيحٍ لا تُحَرِّكُ شَجَراً[7] ولا تُعَفِّي أثراً[8]: فهي نَسِيمٌ * كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفَ: فهو قَصَبٌ * كُلّ عظمٍ عَرِيضٌ: فهو لَوْحٌ. كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوغٍ: فهو سِبْتٌ * كل صانعٍ عند

= وتهذيب إصلاح المنطق ٧٨٠ وفي كنز الحفاظ ٦٧ عن الأصمعي: الريطة: كل مُلاءة لم تكن لفقين، وقال غير الأصمعي من الأعراب: كل ثوب رقيق لين فهو ريطة.

(١) (مبذل): ليس في ط، ل.

(٢) الجؤنة: سفط مغشى بجلد، يجعل فيه الثياب والطيب، بالهمزة وتسهل.

(٣) التَّخْتُ: وعاء يُصان فيه الثياب، وسرير معمول من خشب وغيره، ولا اختصاص له في معناه الأصلي بسرير السلطان لكنه صار من الأعلام لغالبة فيه لكثرة استعماله، معرب تخته بالفارسية، أي خشب، جمعه تخوت. الآلة والأداة ٤٥ وينظر: المعرب للجواليقي ١٤١ وقاموس الألفاظ الفارسية ١٥٧.

(٤) السفَطُ بالتحريك: وعاء كالجوالق أو كالقفة، جمعه أسفاط وفي اللسان: السَفَط الذي يُعَبّى فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء. الآلة والأداة ١٤٣ - ١٤٤.

(٥) في (ل): «وُقِيَ به».

(٦) في ط «سمن أو زيت أو دهن أو ودك أو شحم».

(٧) في ل «الشجر».

(٨) في ل «الأثر».

العرب: فهو إسْكَافٌ * كل عاملٍ بالحديد: فهو قيْنٌ * كل ما ارتفع من الأرض: فهو نَجْدٌ * كل أرضٍ لا تنبتُ شيئاً: فهي مَرْتٌ * كل شيء فيه اعوجاجٌ وانعراجٌ كالأضلاع والإكَافِ[١] والقَتَبِ[٢] والسَّرْجِ[٣] والأوْدِية[٤]: فَهُوَ حِنْوٌ * كُلُّ شَيْءٍ سَدَدْتَ به شيئاً: فهو سِدَادٌ وذلك مثل سِدَادِ القارُورة، وسِدَادِ الثَّغْرِ، وسِدَادِ الخَلَّة * كُلُّ مالٍ[٥] نفيسٍ عند العرب: فهو غُرَّةٌ، فالفرسُ غُرَّةُ مَالِ الرَّجُل والعَبْدُ غُرَّةُ مَالِهِ، والنَّجيبُ غُرَّةُ مالِهِ، والأَمَةُ الفارِهَةُ من غُرَرِ المالِ[٦] * كُلُّ ما أظَلَّ الإِنْسَانَ من[٧] فَوْقِ رأسهِ من سحابٍ أو ضبابٍ أو ظلّ: فهو غَيَابَةٌ * كُلُّ قطعةٍ من الأرض على حِيَالِهَا[٨] من المَنَابِتِ والمزَارِعِ وغيرهما[٩]: فهي قَرَاحٌ * كل ما يَرُوعُكَ من جمالٍ أَوْ كثرةٍ: فهو رائِعٌ * كل شيء استحدثْتَهُ فأعجبَك: فهو طُرْفَةٌ * كُلُّ ما حَلَّيْتَ به امرأةً أو سَيْفاً[١٠]: فهو حَلْيٌ[١١] * كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ: فهو خِفٌّ. كُلُّ متاعٍ من مالٍ صَامِتٍ أو نَاطِقٍ: فهو عَلاقَةٌ * كُلُّ إنَاءٍ يُجْعَلُ فيه الشَّرَابُ: فهو نَاجُودٌ * كُلُّ ما يَسْتَلِذُّهُ الإنسانُ من صَوْتٍ حَسَنٍ[١٢] طَيِّبٍ: فهو سَمَاعٌ * كُلُّ صَائِتٍ مُطْربِ الصَّوْتِ: فهو غَرِدٌ ومُغَرِّدٌ * كُلُّ ما أَهْلَكَ الإنسانَ: فهو غُولٌ * كُلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ من ماءٍ حَارٍّ: فهو بُخَارٌ، وكذلك من النَّدَى[١٣] * كُلُّ شَيْءٍ تَجَاوَزَ قَدْرَهُ: فهو فَاحِشٌ * كُلُّ ضَرْبٍ من الشَّيْءِ[١٤]، وكُلُّ صِنْفٍ من الثِّمارِ والنَّبَاتِ[١٥]،

---

(١) الأكاف: بالضم بمعنى الوكاف، وهو برذعة الحمار، أي جُلّه الذي يُلقى على ظهره، ويجمع على آكفة وأكف بضمتين، يقال: آكف الحمار وأوكفه إيكافاً، وأكّفة تأكيفاً، أي: شدّ عليه الإكاف، وأكّف الأكاف أي عمله، والأكّاف كشدّاد صانع الأكاف وبائعه. الآلة والأداة ص ١٩.

(٢) القَتَب بالتحريك: الأكاف، وهو أكثر استعمالاً لذلك من القِتْب، وقيل هو إكاف صغير على قدر سنام البعير. الآلة والأداة ٢٥٩.

(٣) السرج: الرحل، وقل استعماله للحبل، جمعه سروج. الآلة والأداة ١٣٩.

(٤) في ط: «الأروية». وانظر: الكليات لأبي البقاء ٩١٨.

(٥) في (ل): «شيء».

(٦) في (ل): «ماله».

(٧) كلمة (من): ليست في ط، ل.

(٨) فوقها في (حـ): حدودها.

(٩) في ل، ط: «وغيرها».

(١٠) في (ل): «أو مرآة أو سيفاً».

(١١) بعدها في (ل): «وحلية، وجمعه حلي».

(١٢) كلمة «حسن»: ليست في (ل).

(١٣) في (ط): «الندي»: تحريف.

(١٤) في (ل): «الشجر»، تحريف.

(١٥) في (ط): «الثياب» وانظر: الكلّيات ٨٨٧.

وغيرها: فهو نَوْعٌ * كُلّ شَهْرٍ في صميمِ الحَرِّ: فهو شهرٌ ناجِرٌ * قال ذُو الرُّمَّةِ[1]:

صَرًى آجِنٌ يَزْوِي لَهُ المَرْءُ وَجْهَهُ	إِذَا ذَاقَـهُ الظَّمـآنُ في شَهْرِ نَـاجِرِ

كُلُّ ما لا رُوحَ لَهُ: فهو مَوَاتٌ * كل كلام لا تفهمُهُ العربُ: فهو رَطَانَةٌ * كُلُّ ما تَطَيَّرْتَ منه[2] فهو لُجْمَةٌ، ومنه قَوْلُ العرب للرجل إذا مات: عَطَسَتْ به اللُّجْمُ[3] * كُلُّ شَيْءٍ يُتَّخَذُ رَبًّا وَيُعْبَدُ من دون الله (عزّ وجلّ)[4]: فهو الزُّورُ والزُّونُ * كُلُّ شَيْءٍ رَقيقٍ[5] من ماءٍ أو نَبْتٍ أَوْ عِلْمٍ: فهو رَكِيكٌ. كل شيءٍ له قَدَرٌ وخَطَرٌ: فهو نَفِيسٌ. كل كلمةٍ قبيحةٍ: فهي عَوْرَاءُ[6]. كل فَعْلَةٍ قبيحةٍ: فهي سَوْءَاءُ[7]. كُلُّ جـوهـرٍ من جواهِرِ الأرض كالذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ[8]: فهو الفِلِزُّ. كُلُّ شيءٍ أحاطَ بالشيءِ: فهو إطَارٌ لَهُ، كإطار المُنْخُلِ والدُّفِّ وإطارِ الشَّفَةِ وإطَارِ البَيْتِ: كالمِنْطَقَةِ حَوْلَهُ. كُـلُّ وَسْمٍ بِمِكْوًى[9]: فهو نَارٌ. وما كان بغير مِكْوًى[10]: فهو حَرْقٌ وحَرٌّ[11]. كُلُّ شَيْءٍ لانَ من عُودٍ أو حَبْلٍ أو قناةٍ: فهو لَدْنٌ. كُلُّ شَيْءٍ جَلَسْتَ عليه[12] أَوْ نِمْتَ عليه فوجدتَهُ وَطِيئاً: فهو وَثِيرٌ[13].

٨ - فصـــل
عن أبي بكر الخوارزمي، عن ابن خالويه

كُلُّ عِطْرٍ مَائِعٍ: فهو المُلَابُ. وكُلُّ عِطْرٍ يَابِسٍ فهو الكِبَاءُ[14]. وكُلُّ

(١) البيت في ديوانه ٣٧٧/٣، والصرى: المال الذي طال مكثه وتغير، ورواية اللسان (غير) إذا بـدل (ولو) وروايـة الديوان (ط دمشق) «ولو ذاقه..».
(٢) في ط، ل: به.
(٣) في فصل المقال ٣٦٩ «تقول العرب للرجل إذا مات: ضحى ظله، ولَعِق إصبعـه وقرض ربـاطه، وعـطست بـه اللُّجم».
(٤) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).
(٥) في (ط) «قليل رقيق».
(٦) بعدها في (ل): «وكل كلمة حسنة فهي عيناء».
(٧) في (ل): «شنعاء».
(٨) في (ل): «والرصاص».
(٩) في (ط): «بمكواة».
(١٠) في (ط): «بمكواة».
(١١) في (ط): «حزٌ».
(١٢) (عليه) ليست في ط، ل.
(١٣) في (ل): «فوجدته وطياً فهو وثيره».
(١٤) في (ل): «كباء».

عِطْرٍ يُدَقُّ فهو الأَلَنْجُوجُ (واليَلَنْجُوجُ)[1].

٩ ـ فصــل
يناسب ما تقدم[2] في الأفعال، عن الأئمة

كُلُّ شَيْءٍ جاوزَ الحدَّ: فقد طَغَى * كُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ: فقد تَفَهَّقَ[3] * كُلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئاً: فقد تَسَنَّمَهُ * كُلُّ شَيْءٍ يَثُورُ للضَّرَرِ: يقال له: قد[4] هاجَ، كما يقال: هَاجَ الفَحْلُ، وهَاجَ الشَّرُّ بين القوم، وهاجت الرياحُ الهُوجُ، وقد هَاجَ به الدَّمُ[5]، وهَاجَتْ الحَرْبُ، وهَاجَت الفِتْنَةُ *

١٠ ـ فصــل[6]
وجدته عن أبي الحسين أحمد بن فارس[7]، ثم عرضته على كتب اللغة فَصَحَّ

اقْتَمَّ ما على الخُوَان[8]: إذا أَكَلَهُ كُلَّهُ * واشْتَفَّ ما في الإناءِ: إذَا شَرِبَهُ كُلَّه * وامْتَكَّ الفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ: إذا شَرِبَ كُلَّ مَا فيهِ * ونَهَك النَاقَةَ حَلْباً: إذا

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة عن (ل). يقال: عود يلنجوج وألنجوج، وهو العود الذي يتبخر به. الإبدال لابن السكيت ١٣٦.

(٢) في (ط): (تقدمه). وهذا الفصل بتمامه في (ط) باختلاف الترتيب.

(٣) في (ل): (تفهَّق، وتَفَيْهَق).

(٤) كلمة (قد): ليست في ط، ل.

(٥) بعدها في (ل) عبارة: «وهاجت به المرأة».

(٦) هذا الفصل بتمامه ليس موجوداً في (ل).

(٧) هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي، توفي في سنة ٣٩٥ هـ، وكان فقيهاً شافعياً، كوفي المذهب في النحو، ويعد من أئمة اللغة وفي وقته، واشتهر بحسن التأليف، ومن مؤلفاته: الإتباع والمزاوجة والأضداد وتمام فصيح الكلام والمجمل والصاحبي في فقه اللغة، وغيرها. راجع ترجمته في: إنباه الرواة ٩٤/١ ومعجم الأدباء ٨٠/٤ ووفيات الأعيان ١٠٠/١ والمقدمة التي صنعها الدكتور رمضان عبد التواب لمقدمة تحقيق كتاب الفرق لابن فارس ٥ ـ ٤٣.

(٨) الإبدال لابن السكيت ٧٢ ـ ٧٣ الخُوان: أعجمي معرب، وقد تكلمت به العرب قديماً، وفيه لغتان جيدتان: خِوَان وخُوان ولغة أخرى دونهما وهي إِخْوَان. والخوان: ما ليس عليه طعام فإذا كان عليه طعام سمي مائدة.
انظر: المعرب ١٢٩ وفصيح ثعلب ٢٩٣ وشرح الفصيح ١٣٥ والإصلاح ١٠٦ وأدب الكاتب ٥٤٥.

حَلَبَ لَبَنَها كُلَّهُ * ونَزَفَ البِئْرَ: إذا استخرج مَاءَها كُلَّهُ * وسَحَفَ الشَّعَرَ عن الجلد إذا كَشَطَهُ عنه كُلَّهُ * واحْتَفَّ ما في القِدْرِ: إذا أكلَهُ كُلَّهُ * وسَمَّدَ شَعْرَه وسَبَّدَهُ(١): إذا أخذَهُ كُلَّهُ *

١١ - فصـــل
عن ابن قتيبة(٢)

ولَدُ(٣) كُلِّ سَبُعٍ: جَرْوٌ(٤). وَلَدُ كُلِّ طَائِرٍ: فَرْخٌ. وَوَلَدِ(٥) كُلِّ وَحْشِيَّةٍ: طَلا(٦). وكُلُّ ذَاتِ حافرٍ: نَتُوجٌ وعَقُوقٌ. وكُلُّ ذَكَرٍ: يُمْذِي، وُكُلُّ أنثى: تَقْذِي.

١٢ - فصـــل
عن أبي على لغدة الأصبهاني(٧)

كُلُّ ضاربٍ بِمُؤَخِّرِهِ: يَلْسَعُ كالعقرب والزُّنْبُورِ(٨). وكُلُّ ضاربٍ بفمه(٩): يَلْدَغُ، كالحيّة وَسَامَّ أَبْرَصَ. وكُلُّ قَابِضٍ بأسنانه: يَنْهَشُ(١٠) كالسِّبَاعِ.

---

(١) قال أبو عبيدة: قد سمَّد شَعَرَهُ وسَبَّدَهُ، والتسبيد: أن يسأتصل شَعَرَهُ حتى يلصقه بالجلد، ويكون التسبيد أن يحلق الرأس ثم يَنْبُتُ منه الشيء اليسير. وقال الأصمعي: يقال للرجل حين يَنْبُتُ شَعَرٍ، ويَسْوَدُّ ويستوي: قد سَبَّدَ.

(٢) هو أبو محمد عبد الله مسلم بن قتيبة، ولد بالكوفة، وتولى قضاء دينور ولذا لقب بالدينوريّ، كان عالماً بالنحو واللغة وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه، من أشهر مؤلفاته: الشعر والشعراء، وعيون الأخبار، توفي سنة ٢٧٦ هـ.
راجع في ترجمته طبقات النحاة واللغويين ١٨٣.

(٣) انفردت (ل) بعبارة «ولد كل إنسان طفل» في أول الفصل.

(٤) في الفرق لابن فارس ٨٠ والفرق لثابت ٩٤: «ولد الكلبة جرْو».

(٥) في ط، ل: ولد.

(٦) في (ط): (طفل). وفي (ل): طلاً وخشف. وانظر الفرق لابن فارس٨٢ وفي الصحاح (طلا) ٢٤١٤/٦ «الطلا: الولد من ذوات الظلف».

(٧) هو الحسن بن عبد الله، ويكنى أبا عبد الله، صنَّف في النحو واللغة وخلط المذهبين، له كتاب الرد على الشعراء، وكتاب علل النحو انظر: بغية الوعاة ٥٠٩/١.

(٨) في (ل): والزنبور والنحل.

(٩) في (ل): بفيه.

(١٠) في (ل): كالكلب وسائر السباع.

١٣ ـ فصل
وجدته في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي[١]، يليق بهذا المكان

غُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. كَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ. خَاتِمَةُ كُلِّ شَيْءٍ: آخِرُهُ. غَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ[٢]. فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلاَهُ. سِنْخُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُه. جَذْمُ[٣] كُلِّ شيء: أَصْلُهُ. أَزْمَلُ كُلِّ شيءٍ: صَوْتُهُ. تَبَاشِيرُ كل شيء: أَوَّلُهُ، ومنه تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ. نُقَاوَةَ[٤] كُلِّ شَيْءٍ[٥]: ضِدُّ نُفَايَتِهِ، غَوْرَ كل شيء: قَعْرُهُ.

١٤ ـ فصل
يناسب موضوع الباب في الكلّيات، عن الأئمة[٦]

الجَمُّ: الكثيرُ من كُلِّ شَيْءٍ. الرَّحْبُ: الوَاسِعُ من كُلِّ شَيْءٍ. الصَّرِيحُ: الخَالِصُ من كُلِّ شَيْءٍ. العِلْقُ: النَّفِيسُ من كُلِّ شَيْءٍ الذَّرِبُ: الحَادُّ من كُلِّ شَيْءٍ. المُطَهَّمُ: الحَسَنُ التَّامُ[٧] من كُلِّ شَيْءٍ. الصَّدْعُ: الشَّقُ في كُلِّ شَيْءٍ. الطَّلا: الصَّغِيرُ من وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ[٨]. الزِّرْيَابُ:[٩] الأَصْفَرُ من كُلِّ شَيْءٍ. العَلَنْدَى: الغَلِيظُ من كُلِّ شَيْءٍ[١٠].

---

(١) في (ل): (الخوارزمي عن ابن خالويه).
(٢) بعدها في (ل) العبارة: «شباة كل شيء: حَدُّه».
(٣) في (ط): جذر.
(٤) في (ط): نُقَايَةُ.
(٥) عبارة (ل): (نقاة كل شيء ونقاوتة).
(٦) الفصل بتمامه في (ط) باختلاف الترتيب. وفي (ل): (عن أبي الحسين أحمد بن فارس عن مشايخه رحمهم الله).
(٧) في (ل): التّام الحسن.
(٨) عبارة (ل): الولد الصغير.
(٩) الزِّرياب: بالكسر، الذهب أو ماؤه، معرب. القاموس المحيط (زرب) ٧٨/١.
(١٠) في (ل): وبضم العين عن الجرمي.

الباب الثاني
في التنزيل والتمثيل

١ - فصل في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها عن الأئمة

الأَسْباطُ من[١] ولدِ إسحاقَ: بمنزلة القبائل في ولَدِ إسماعيلَ عليهما السَّلام.

أرداف الملوك في الجاهلية: بمنزلة الوزراء في الإِسْلامَ والرِّدَافَةُ كالوَزارة[٢]. قال لبيد[٣]:

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاضة[٤] عالياً
كَعْبي وأرداف الملوك شهودُ

والأقيالُ[٥] لِحِمْيَر: كالبطاريق للرُّوم[٦]. المُرَاهِق من الغِلْمان: بمنزلة

---

(١) في «ط»: في.

(٢) في «جـ»: ضبطت الوزارة بالحروف، بفتح الواو كسرها معاً.

(٣) ديوانه ص ٤٧ والأنجية: مجالس االتجمع، والأرداف: جمع ردف، وهو الذي يجلس عن يمين الملك.

(٤) في (ط) الأفاقة، وبهامشها في (جـ) عن النسخة المقابلة «الأفاقة»، والأفاقة (بالضم) موضع من الحزن قرب الكوفة، منازل آل المنذر.

(٥) في القاموس (قيل) ٤٢/٤ القَيْلُ: ديوان الملك الأعلى في حِمْيَر.

(٦) في (ل) «والقواد للعرب والمرازبة للفرس، والطراخنة للترك، والهيالج للصينُ وإسباهيد للجيل، والتكاكرة للهند» وفي المعرب ٧٦: البطريق: بلغة الروم هو القائد وجمعه بطارقة. وقال الأستاذ شاكر: وقد تكلموا به، ولما سمعت العرب بأن البطارقة أهل رئاسة؛ صاروا يصفون الرئيس بالبطريق، وإنما يريدون به المدح وعظم الشأن.

المُعْصِر من الجَوَارِي. الكاعب[1] منهنَّ: بمنزلة الحَزَوَّر منهم [2]. الكهْل من الرجال: بمنزلة النَّصَف من النِّساء. القارِحُ[3] من الخيْل: بمنزلة البازِل من الإبل. الطِّرفُ من الخيل: بمنزلة الكريم من الرجال. والبَذَج [4] من أولاد الضأْن: مثل العَتُودِ [5] من أولاد المَعْز.

الشَّادِن[6] من الظِّباء كالنَّـاهِض من الفِرَاخ. العَجيـرُ[7] من الخيل كالسَّريس[8] من الإبل، والعِنِّين من الرجال. رُبُوضُ الغنم: مثل بُرُوك الإبل، وجُثُوم الطير[9] وجُلُوس الإنسان. خِلْف[10] النَّاقة: بمنزلة ضَرْع البَقَرة وثَدْيِ المرْأَةِ. البراثن من الكلب[11]: بمنزلة الأصابع من الإنسان. الكَرِشُ من الدَّابَّة[12]: كالمَعِدَة من الإنسان والحَوْصَلَة من الطائر. المُهْر من الخيل: بمنزلة الفَصِيل من الإبل والجَحْش من الحَمِير، والعِجْل من البقر. الحَافِر للدَّابَّة: كالفِرْسِ للبعير. المَنْسِم[13] للبعير: بمنزلة الظُّفر للإنسان، والسُّنْبُك للدابة، والمِخْلَب للطير[14]. والخُتَان في الدَّوَاب كالزُّكام في الناس [15].

---

(١) في (ط) (والكاعب).
(٢) (منهم) ليست في (ط) وفي (ل) (من الرجال).
(٣) القارح من ذي الحافر، بمنزلة البازل من الإبل. اللسان (قرح) ٣٥٧/٥. وفي القاموس (بزل ٣٣٤/٣) «ناقة بازل وبزول وذلك من تاسع سِنيّه، وليس بعد سنٌ تُسَمَّى».
(٤) انظر: الفرق الثابت ٨٠.
(٥) انظر الفرق الثابت ٧٧: العتودة من أولاد المعز ما رعى وقوى وأتى عليه حول، وجمعه أَعْتِدة وعُتُد، وهو جَدْيٌ.
(٦) في الفرق الثابت: الشادن من الظباء ما طلع قرناه، وذلك حين شدا، أي قوي على المشي، وتحرك. وفي الفرق لابن فارس ٩٢: الشادن: ولد الظبية إذا احتجب أمه وفي المخصص ٢١/٨ وغلب الشادن على ولد الظبية حتى صار اسماً غالباً.
(٧) في (حـ) بالراء والزاي، وفي (ل) العجيز بالزاي وفي الفرق لابن فارس ٧٥ والمخصص ٧/٧: فرس عجير، وهو كالعِنِّين من الرجال.
(٨) في (ل) «كالشريش» وهو تحريف. وفي الصحاح (سرس) ٩٣٤/٢ (السَّريس): الذي لا يأتي النساء، وقال أبو عبيدة: هو العِنِّين».
(٩) في (ل): «الطائر».
(١٠) في الفرق لابن فارس ٥٩: خِلْفُ الناقة: الذي يقبضُ عليه الحالِبُ. ولكل ناقة أربعة أخلاف وانظر الفرق لثابت ٢٤، ونظام الغريب ١٨١: فالخِلْفُ يقابل في ذوات الخُفّ: الثَّدْي عند الإنسان.
(١١) في (ل): السبع.
(١٢) في (ل): الدواب.
(١٣) في الفرق لابن فارس ٦٣: «هو الظفر من الإنسان ومن البعير: المِنْسَم».
(١٤) في (ل): للطائر.
(١٥) في (ل): في سائر الناس.

اللُّغام للبعير: كاللُّعَابِ للإنسان. المُخَاط من الأنف: كاللعاب من الفَم. النَّثِير[١] للدَّواب: كالْعُطَاس للنَّاس. النَّاقَة اللَّقُوح: بمنزلة الشاة اللَّبُون، والمرْأَةِ المُرْضِعة[٢]. الوَدْجُ[٣] للدَّابة: كالفَصْدِ للإنسان.

خَلاء البعير[٤] بمنزلة[٥] حِرَان الفَرس * نُفُوق الدَّابَّة بمنزلة[٦] موت الإنسان الزَّهْلَقَةَ للحمار بمنزلة الهَمْلَجة[٧] للفرس * سَنَق[٨] الدَّابَّة: بمنزلة اتِّخام الإنسان وهـو في شعر الأعشى[٩] * الغُـدَّةُ للبعير: كـالطَّاعـون[١٠] للإنسان * الحَاقِنُ للبول: كالحَاقِب للغائط * الحُصْر من الغائط: كالأُسْرِ من البول * الهَمَجُ فيما يطير: كالحشرات فيما يمشي * الصِّيْق[١١] من الدابة[١٢]: كالفَسْو من الإنسان * النَّاتج للإبل: بمنزلة القابلة للنساء إذا وَلَدْن[١٣] * صَبَارَّة الشتاء: بمنزلة حَمَارَّة الصَّيْفِ[١٤].

٢ - فصل في الإبل عن المبرد

البَكْر[١٥]: بمنزلة الفَتَى * والقَلُوص: بمنزلة الجارية * والجَمَل بمنزلة الرجُل. والناقة بمنزلة المرأة * والبعير: بمنزلة الإنسان *

---

(١) في (ل): (النشير) بالشين المعجمة وهو تصحيف.

(٢) في (ل): المرضع.

(٣) الوَدَج والوِداج: عِرْقٌ في العنق وهو لها كالفَصْدِ للإنسان. انظر الصحاح (ودج) ٣٤٧/١.

(٤) في (ل): الناقة.

(٥) في (ط): مثل.

(٦) في (ط): مثل.

(٧) الهِمْلاج من البرازين، واحد الهمالج، ومشيتها الهملجة، فارسيٌّ معرب. وهملج: أي أسرع، وفي اللسان: والهملجة والهملاج في حسن سير الدابة في سرعه، هملج.. انظر المعرب ٣٥٠ واللسان هملج.

(٨) في (ل) (والسنق للدابة بمنزلة الاتخام).

(٩) البيت ليس في (ط) أو (حـ) وهو في (ل): قال لأعشى:

ويـأمـرُ لِلْيَحْـمُـوم كُـلَّ عَـشِـيَّـةٍ
بِقَـتٍّ وتـعـليـقٍ فـقـد كـان يـسـنـقُ

وهو في ديوان ص ٢١٧.

(١٠) في (ل): بمنزلة الطاعون.

(١١) بإزائه في (حـ) بلا علامة إلحاق - عبارة:. الحصفُ في البهائم كالضُّراطِ للناس ويقال: الحبق. وفي الفرق الثابت ٤٥: الحبق للعَنز.

(١٢) في (ل): (للدابة).

(١٣) في (ل): (ولدت).

(١٤) في (ط): (القيظ).

(١٥) في الفرق لابن فارس ص ٨٩ «البكر للذكر، والبكرة للأنثى».

٣ ـ فصل علقته عن أبي بكر الخوارزمي

المِخْلاف[١] لِلْيَمن: كالسَّوَاد للعِراق، والرُّسْتاق[٢] لخُراسان * والمِرْبَدُ لأهل الحجاز: كالأنْدَرِ لأهل الشَّام، والبَيْدَر لأهل العَراق * والإِرْدَبُّ[٣] لأهل مصر: كالقَفِيز لأهل العراق.

٤ ـ فصل في أنواع من الآلات والأدوات عن الأئمة

الغَرْزُ للجمل: كالرِّكاب للفَرَس * الغُرْضَة[٤] للبعير: كالحزَام للدَّابة * السِّناف للبعير: كاللُّبَب[٥] للدابة * المِشْرَط[٦] للحَجَّام: كالمِبْضَع للفَصَّاد[٧] والمِبْزَغ[٨] للبَيْطَار.

(١) المصباح المنير (خلف) ٦٩: المخلاف بكسر الميم بلغة اليمن الكُورة، والجمع: المخاليف واستعمل على مخاليف الطائف أي نواحيه، وقيل في كل بلد مخلاف ـ أي ناحية.

(٢) في (حـ) بهامشه (بخط الهروي) بالشين ورزداق. وفي الألفاظ الفارسية المعربة ٧١: الرزداق والرُّستاق: السواد والقرى تعريب رؤستا. والرزداق الصف من الناس والسطر من النخل وفي المعرب ١٥٨ كان الفراء يقول: الرُّسْدَاقُ والرُّسْتَاقُ وهو مُعَرَّب»؛ ولا تقل: رُسْتَاق. وقال ابن السكيتُ: رَسْدَاق ورزداق ولا تقل: رُسْتَاق ثم قال: مادة رسدق: الرسداق. والرزداق: فارسي، بيوت مجمعة. والرساتيق: جمع رُسْتاق بضم الراء وسكون السين. (هامش المعرب للمحقق).

(٣) بهامشه في (حـ) الإِرْدَبُّ ست وَيْبات. والوَيْبَة ستة عشر قدحاً. وفي الآلة والأداة ٢١: الإردَبُّ بكسر فسكون وفي آخره باءٌ مشددة، مكيال ضخم بمصر ويطلق الإردب أيضاً على القناة التي يجري فيها الماء على وجه الأرض.

(٤) الغُرْضة كُغرْفة: التصدير، وهو للرجْل كالحزام للسرج جمعها غروض. الآلة والأداة (٢٣٥).

(٥) اللَّبَبُ بالتحريك ما يُشَدُّ من سيور السرج في اللَّبة من صَدْرِ الدَّابَّة ليمنع استئخار السرج جمعه ألباب، يقال: أَلَبَّ الدابة إلباباً: أي جعل لها لَبَباً. الآلة والأداة (٣٢٦).

(٦) المِشرط بالكسر، وكذا المشراط: المبضع وغُلِّب على الذي يشرط به الجلد لاستفراغ الدم كمبضع الحجام. جمعه مشارط ومشاريط. الآلة والأداة (٣٦٢).

(٧) في (ط) للفاصد.

(٨) في (ط) المبزع [بالعين غير المعجمة من أعلى] ـ والمبزغ: المشرط. يقال: بزغ دمه بالمبزغ أي أساله. الآلة والأداة (٣٢٦). وانظر المصباح المنير مادة (بزغ) ١٨.

٥ ـ فصل في ضروب مختلفة الترتيب عن الأئمة

الرُّؤْبَة للإناءِ: كالرُّقْعة للثَّوب * الدَّسم من كلِّ ذي دُهن: كالوَدَك من كلِّ ذي شحم * العقاقير مما(١) تُعَالج به الأدوية: بمنزلة التَّوابل(٢) فيما تعالج به الأطعمَة والأفْوَاهُ فيما يُعالج به الطِّيب * البِذْرُ لِلحِنْطَة والشَّعِير وسائر الحُبُوب: كالبَزْر للرَّياحين والبُقُول * اللَّفْح من الحرِّ: كَالنَّفْح من البَرْد * الدَّرج إلى فوق: كالدَّرَك إلى أسفل، ومنه قيل: إن الجنة دَرَجات والنارَ(٣) دَرَكات * الْهَالةُ للقمر: كالـدَّارة للشَّمس * الغَلَتُ في الحساب(٤): كالغَلَط في الكلام * البَشَمُ(٥) من الطعام كالبَغَر(٦) من الشراب والماء(٧) * الوَهْنُ من العظم والأمر: كالوَهَن في الثَّوب والحبْل * حَلاَ في فمي: مثل حَلِيَ في صدري(٨) * الضُّعْف في الجسم: كالضَّعْف في العقل(٩) * البَصيرة في القلب: كالبَصَر في العين * الوُعُورة في الجبل * كالوُعُوثَة في الرمل * العَمَى في العين: مثل العَمَهِ(١٠) في الرأي * البَيْدَر للحِنْطة: بإزاء(١١) الجَرِين للزَّبيب، والمِرْبَد للتَّمر.

---

(١) في (ط): فيما.

(٢) في (ط): كالتوابل.

(٣) في (ل): للجنة درجات وللنار دركات.

(٤) بهامشه في (حـ): قال الهروي: الغلت في الحساب. عن كتاب غريب الهروي.

(٥) البَشَم: التُّخمــة، يقــال: بَشِمْت من الطعام بالكسر، وبَشِمَ الفصيل من كثرة شرب اللبن وقد أبشمهُ الطعام. الصحاح (بشم) ٥/١٨٧٣.

(٦) البَغَـر بالتحـريك: داء وعـطش. قـال الأصمعي: هو عطش بأخذ الإبل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت... وعُيِّر رجلٌ من قريش فقيـل له: مـات أبوك بَشماً، وماتت أمك بغراً» الصحاح (بغر) ٢/٥٩٤.

(٧) (والماء) ليست في (ل) ولا في (حـ).

(٨) بعـدها في (ل): العُلُو في الارتقـاء: كالعَلاَءِ في الشَّرف.

(٩) في (ل): بعدها، (والرأي).

(١٠) في (ل): كالعَمَهِ.

(١١) في (ط): بمنزلة.

الباب الثالث
في الأشياء التي تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها

١ ـ فصل فيما روي فيها عن أبي عبيدة[١]

لا يُقَال: كأس، إلا إذا كان فيها شَرَاب، وإلاّ فهي زجاجة * ولا يقال: مائِدَة، إلا إذا كان عليها طَعَام وإلا فهي خُوَان * ولا يقال: كُوز إلا إذا كانت له عُرْوة، وإلا فهو كُوب * لا يقال[٢]: قَلَمٌ، إلا كان مَبْرِيّاً، وإلا فهو أُنْبُوبة[٣] * ولا يقال: خَاتَم، إلا إذا كان فيه فَصّ، وإلا فهو فتْخَة * لا يقال[٤]: فَرْوٌ إلا إذا كان عليه صُوف وإلا فهو جِلْدٌ * ولا يقال: رَيْطَة إلا إذا لم يكن[٥] لِفْقَيْن، وإلا فهو[٦] مُلاَءَة * ولا يقال: أَرِيكة، إلا إذا كان عليها حَجَلة، وإلا فهي سرير * ولا يقال: لَطِيمة[٧]، إلا إذا كان فيها طِيب، وإلا فهي[٨] عِيرٌ * ولا يقال: رُمْح إلا إذا كان عليه سِنان[٩] وإلا فهو قَنَاة[١٠].

---

(١) كذا في (ل) أما عبارة (ط) فهي «فيما روي عن الأئمة وعن أبي عبيدة».
(٢) في (ط): ولا يقال.
(٣) في (ل): قصب.
(٤) في (ط): ولا يقال.
(٥) في (ط): تكن بالتاء من أعلى.
(٦) في (ط) فهي.
(٧) بهامشه في (حـ) اللطيمة: الإبل التي تحمل الطيب والبر. من كتاب العين. وقيل: اللطيمة المسك وقيل الإبل التي تحمل الطيب وقيل أوعية من عطر.
(٨) في (ل): فهو.
(٩) في (ل) (زجٌ).
(١٠) العبارة بتمامها ليست في (حـ).

٢ - فصل في احتذاء سائر الأئمة [١] تمثيل أبي عبيدة في [٢] هذا الفن

لا يقال: نَفَق، إلا إذا كان له مَنْفَذ وإلّا فهو سَرْب [٣] * لا يقال: عِهْنٌ إلا إذا كان مَصْبُوغاً، وإلّا فهو صُوف * ولا يقال: لحْمٌ قَدِيد، إلا إذا كان مُعَالَجاً بتَوَابل، وإلا فهو طَبيخ * ولا يقال: خِدْر، إلا إذا كان مُشْتَملاً على جَارِية وإلا فهو سِتْر * ولا يُقال: مِغْوَلٌ [٤] إلا إذا كان في جَوْفِ سَوْطٍ، وإلا فهو مِشْمَل * ولا يقال: رَكِيَّة، إلا إذا كان فيها ماء قلَّ أو كَثُر [٥] وإلا فهي بِئْر * ولا يقال: مَحْجَن إلا إذا كان في طَرَفه عُقَّافَة وإلا فهو [٦] عصا * ولا يقال: وَقُود، إلا إذا اتَّقدت فيه النَّارُ، وإلا فهو حَطَب * ولا يقال: سَيَاع إلا إذا كان فيه تِبْن، وإلا فهو طين * ولا يقال: عَوِيل، إلا إذا كان معه رَفْعُ صَوْتٍ، وإلّا فهو بُكَاء * ولا يقال: مَوْرٌ للغُبار، إلا إذا كان بالريح، وإلا فهو رَهَج * لا يقال: الثَّرَى، إلا إذا كان نَدِيًّا، وإلا فهو تُرَاب * لا يقال مَأْزِق ومأْقِط إلا في الحرب، وإلا. فهو مَضِيق * لا يقال: مُغَلْغَلَة، إلا إذا كانت محمولة من بلد إلى بلد، وإلا فهي رسالة * ولا يقال [٧]: قَرَاحٌ، إلا إذا كانت مُهَيـأة للزراعة [٨]، وإلا فهي بَراحٌ * ولا يقال [٩]: للعبد: آبِـق، إلا إذا كان ذِهابُه من غير خَوْف ولا كَدّ عَمَل، وإلا، فهو هاربٌ * لا يقال لماءِ الفَمِ: رُضَابٌ، إلا ما دام في الفم، فإذا فَارَقَه فهو بُصَاق [١٠] * لا يقال للشجاع: كَميّ، إلا إذا كان شاكِيَ السِّلاح، وإلا فهو بَطَل [١١].

---

(١) في (ل) زيادة (من أهل اللغة).

(٢) في (ط) (من).

(٣) في (ط) سَرَب - بفتح الراء، وفي (حـ) بإسكانها.

(٤) بهامش (حـ) المغول سكنِ صغير يجعل من السوط، وقيل: حديدة تدخل في عود السوط يغال به.

(٥) (قل أو كثر) ليست في (ل).

(٦) في (ل): فهي، وفي (حـ) (فهو) وفوقها (فهي).

(٧) في (ل) و (ط): (لا يقال).

(٨) في (ل) للزرع.

(٩) في (ط) و (ل): (لا يقال).

(١٠) في (ل) البزاق والبصاق - وفي (جـ) «بصاق وبإزائه بزاق».

(١١) بعده في (ل): لا يقال: عكازة، إلا إذا كان في أسفلها زجٌ وإلا فهي عصا.

٣ ـ فصل فيما يقاربه ويناسبه

لا يقال للطَّبَق: مِهْدًى، إلا ما دامَتْ علَيْه الهـديَّة [١] * لا يقـال للإبِل [٢] رَاوِيَة إلا ما دام عليها الْماءُ *

لا يقال لِلْمَرأة: ظَعِينَة إلا، ما دَامتُ[٣] راكبة في الهَوْدَج * لا يقال للسِّرْجِين[٤]: فَرْث، إلاّ ما دام في الكَرِش * لا يقال لِلدَّلْو: سَجْل، إلا ما دام فيها ماء، قلَّ أو كثُر * ولا يقال لها ذَنُوب، إلا ما دامتُ مَلأى[٥] * لا يقال[٦] للسَّرير: نَعْش إلا ما دام عليه الْمَيِّت[٧] * لا يقال لِلعَظْم: عَرْق[٨]، إلا ما دام عليه لحم * لا يقال للخَيْط: سِمْط إلا ما دام فيه خرز[٩] * لا يقال للثَّوْب: حُلَّة، إلا إذا كان ثَوْبين اثنين من جِنْس واحد * لا يقال لِلْحبل: قَرَن، إلا أن يُقْرَن فيه بعِيران * لا يقال لِلْقَوم: رُفْقَة، إلا إذا ما داموا[١٠] مُنْضمِّين في مَجْلس واحد[١١]، أو في مَسِير واحد، فإذا تفرَّقوا ذهَب عنهُم اسْم الرُّفْقة، ولم يذهبْ عنهم اسمُ الرَّفِيق * لا يُقالُ للبطِّيخ: حَدَجٌ[١٢] إلا ما دامت صِغاراً خُضْرا * لا يقال للذَّهب: تبرٌ، إلا ما دام[١٣] غير مصوغ * لا يُقال للحِجَارة: رَضْف، إلا إذا كانت مُحْماة بالشَّمس أو النَّار * لا يقال للشمس: الغَزَالة[١٤]، إلا عند ارْتِفاع النَّهار[١٥] * لا يقال للثَّوْب: مُطْرَف إلا إذا كان في طرفيه

---

(١) بعدها في (ل): لا يقال للثوب: حلة، إلا إذا كان من ثوبين اثنين من جنس واحد.

(٢) كذا في (ل) وفي (ط) للبعير.

(٣) في (ل): إلا إذا كانت راكبة.

(٤) في المعرب ١٨٦: السّرقين: معرب، أصله (سِـرْجيـن). قـال الأصمـعي: لا أدري كيف أقوله. قال الشيخ شاكر: وهو تعريب سرْكَين بالكاف الفارسية التي تنطق كالجيم غير المعطشة. وفي الألفاظ الفـارسيـة المعـربـة ٨٩: السـرجين والسِّرقين: تعريب سِرْكَين وهو الزبل».

(٥) كذا في (ل): أما في (ط)» إلا إذا كانت ملأى».

(٦) في (ط) ولا يقال.

(٧) بعدها في (ل) وكذلك الجنازة لا تقع إلا على الميت الذي على السرير وإلا فهو سرير وشرجع.

(٨) في (ل) عراق: تحريف.

(٩) في (ط) الخرز. وبعدها في (ل) وإلا فهو سِلْك.

(١٠) في (ط) (إلا ما داموا).

(١١) عبارة (في مجلس واحد أو) ليست في (ل).

(١٢) في (ل). حرج: تحريف.

(١٣) في (ل) (إلا إذا كان).

(١٤) في (ل): غزالة.

(١٥) بعدها في (ل): لا يقال لها: جونة إلا عند تصوّبها للمغيب.

عَلَمان * لا يقال للمجلس: النَّادي، إلا ما دام[1] فيه أَهْلُه * لا يقال للرِّيح: بَلِيل، إلا إذا كانت باردة ومعها نَدًى * لا يقال لِلْمَرْأة: عَاتِق، إلا ما دامت في بَيْت أَبَوَيْها[2] .

٤ ـ فصل في مثله(*)

لا يقال للبَخِيل: شَحِيح، إلا إذا كان مع بُخْلِه حَرِيصاً * لا يقال للذي يَجِد الْبَرْد: خَرِص، إلا إذا كان مع ذلك[3] جائِعاً * لا يقال للماءِ المِلْح: أُجَاجٍ، إلا إذا كان مع مُلُوحَتِه مُرًّا * لا يقال للإِسْراع في السَّيْر: إهْطَاع، إلا إذا كان معه خَوْف * ولا يقال: إهْرَاع، إلا إذا كان معه رِعْدَة، وقد نطق بهما القُرآن [4] * لا يقال للجبان: كَعٌّ ، إلاّ إذا كان مع جُبْنه ضَعِيفاً[5] * لا يقال لِلْمُقيم بالمكان: مُتَلَوِّم، إلا إذا كان على انتظار * لا يقال للفَرَس: مُحَجَّل، إلا إذا كان البياض في قوائمه الأَرْبع أو في ثَلاث مِنْها[6].

---

(١) كذا في (ل) وفي (ط): إلا إذا كان.

(٢) في (حـ، ل) بعدها: فصل في مثله.

(*) هذا الفصل ضمن الفصل الثالث في (ط).

(٣) عبارة (مع ذلك) ليست في (ل).

(٤) في (ط): (وقد نطق القرآن بهما).

(٥) عبارة (ل): كان ضعيفاً مع جبنه.

(٦) في (ل): أو ثلاث.

الباب الرابع
في أوائل الأشياء وأواخرها

١ - فصل في سياقة الأوائل

الصُّبْح: أول النَّهار * الغَسَق: أول اللَّيل * الوَسْمِيُّ: أول المطر * البارض: أول النَّبْت * اللُّعاع[١]: أول الزَّرع، وهذا عن الليث * اللِّباء: أول اللبن * السُّلاف: أول العصير[٢] * الباكورة: أول الفاكهة * البِكْرُ: أول ولد الرجل[٣] * الطَّلِيعة: أول الجيش * النَّهَل: أول الشُّرْب * النَّشْوة: أول السُّكْر * الوَخْط: أول الشَّيب * النُّعاس: أول النَّوم * الحَافِرة: أول الأَمْر وهي في قول الله تعالى[٤]: ﴿أَئِنَّا لَمَـرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾[٥] أي في أول أمْرِنا[٦]، ويقال في المثل[٧] «النَّقْد عند الحافرة» أي - عند أول كلمة الفَرَط: أول الواردة[٨]، وفي الحديث[٩]: «أنا فَرَطُكُم على الحوض» - أي: أولَكم[١٠].
الـزُّلَف: أول ساعات الليل؛ واحدتها: زُلْفة، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي.

---

(١) في (ل) اللحاح: تحريف، وبهامشه في (حـ) أنه في نسخة أخرى «اللُّعاع» بفتح اللام.
(٢) في (ل): (العصر).
(٣) في (ط): (الولد).
(٤) في (ل): (من قوله تعالى)، وفي (ط): (من قول الله عزّ وجلّ).
(٥) الآية ١٠ سورة النازعات.
(٦) عبارة (أي في أول أمرنا) ليست في (ل).
(٧) أصل المثل في الخيل، ثم صار مثلاً لكل نَقْدٍ حاضر، ويضرب في تعجيل الحاجة. انظر: المُنَخَّل مختصر إصلاح النطق ٣٧٨/٣، وفصل المقال ٣٩٨، وجمهرة الأمثال ٣١٠/٢ والمستقصى ٣٥٤/١ والفاخر ١٢ وفي المزهر ٤٩٢/١ النقد عند الحافر.
(٨) في (ط): «الوُرَّاد».
(٩) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤٤/١، والنهاية ٤٣٤/٣، والفائق ٥٦/٢، ومسند أحمد ٢٥٧/١، والبخاري ١٤٧/٤.
(١٠) عبارة: «أي أولكم» ليست في ل، الفَرَط: المتقدم.

الزَّفِير: أول صوت الْحِمَار؛ والشَّهيق: آخره، عن الفَرَّاء * النُّقبـة: أول ما يظهر من الجرب. عن الأصمعيّ[1].

الخِلْقة[2]: أول ثوب يُتَّخَذ للصَّبِي، عن أبي عُبَيْد[3] عن العَدَبَّس الأصبهاني[4] الاسْتهلال: أول صياح المولـود[5] إذا وُلِد * العِقْـيُ: أول ما يخرج من بطنه[6] * النَّبَط[7] أول ما يظهر من ماء البئر إذا حُفِرت * الرَّسّ والرَّسيس: أول ما يأخذُ من الحُمَّـى * الفَرَع: أول ما تنتجه النَّاقة[8]؛ وكانت العرب تذبحه[9] لأصنامِها، تبركاً بذلك.

٢ ـ فصل في مثل ذلك عن الأئمة[10]

صدْر كل شيء وغُرَّته: أولُه * صدرُ الكِتَاب: أوله[11] شَرْخ الشباب، وريْعانه وعُنْفُوانه[12]، ومَيْعَتُه، وغُلَوْاؤُه: أوله * ريِّق الشبـاب ورَيْقُه[13]: أوله * ريِّق المطر: أول شُؤْبوبه * حِدْثان الأمر: أوله * قَـرْن الشمس: أولُها[14] عُثْنُون الريحِ: أولها[15] * غَزَالة الضُّحى: أولُها * عُرُوك الْجارِية: أول بُلُوغِها مَبْلَغ النِّساء[16].

---

(١) قـال ابن السكيت في الإصلاح ص ١٢٧ والنُّقَب: جمع نُقْبة، وهي القطعة من الجِرَب قال دُرَيْد:

مـا إن رأيت ولا سمعت بـه
كاليـوم طـالي أَيْنُـقٍ جُـرْبِ
مُـتَبَـذِّلاً تـبـدو مَـحَـاسِنُـهُ
يـضـع الهِنـاءَمـواضـع النُّقْبِ

(٢) في (حـ): «الغِلْقَة» تصحيف.

(٣) أسفلها في (حـ): وقيل: أبي عبيدة.

(٤) هو العدبس الكناني من فصحاء العرب المشهـورين سمع منهم العلمـاء انـظر الفهرست ٧٠ و«الأصبهاني» ليست في (ط) ولا في (ل).

(٥) في (ل): الصبي.

(٦) بعدها في (ل): (ومن البهائم الروح).

(٧) في (حـ): ضبطت بالحروف بضم النون وفتحها.

(٨) في (ل): (أول ولد تنتج).

(٩) في (ل): تذبحها.

(١٠)كذا في (حـ) وفوقها (مثلها) وعبارته في ط (فصل في مثلها).

(١١) عبارة (صدر الكتاب: أوله) ليست في (ط).

(١٢) في (ل) بعده: (أنفوانه) وبهامشه في (حـ) غُلَوْاؤُه بضم الغين ونصب اللام والواو وهمزة مضمومة.

(١٣) في (ل): (ريق وروق) وهي بتمامها ليست في (حـ) وفي تهذيب الإصـلاح ١٢٩: يقال: فعل ذلك في روق شبابه، وفي رَيِّق شبابه، أي في أوَّله.

(١٤) بعدها في (ل): (جهمة الليل): أول مآخيره.

(١٥) في (ل): أوائلها.

(١٦) بهامش (حـ) قال الشاعر: =

سَرَعـان الخيل: أوائِلُها * تَباشِير الصُّبح: أوائلُه.

٣ ـ فصل في الأواخر

الأهْزَع[١]: آخر السِّهام التي تَبقى، في الكِنانة * السُّكَّيت:[٢] آخر الخيل التي تجيء في آخِر[٣] الحَلبة * الغَلَسُ والغَبَشُ[٤]: آخر ظَلمة اللّيل * الزُّكْمَة[٥] والعِجْزَة[٦]: آخر وَلَدِ الرجل عن أبي عمرو[٧] * الكَيُّول[٨]: آخر الصَّفِّ عن أبي عبيد * الفَلْتة: آخر ليلة من كل شهر؛ ويقال: بل هي آخرُ يوم من الشّهر الذي بعده الشَّهر الحرام ﷺ البَرَاء: آخر ليلة من الشهر. عـن الأَصْمَعي، وعن ابن الأَعْرَابي: أنه آخرُ يوم من الشهر[٩] وهو سَعْد[١٠]عندَهُم قَال الراجزُ:

* إنَّ عَبيداً لا يُكونُ غُسًّا[١١]*

* كما البَراءُ لا يكون نَحْسَا *

= أفي السلم أعيـاراً جفـاءً وغـلظةً
وفي الحـرب أمثال النسـاءِ العـوارِكِ

(١) ضبطت في (حـ) بالحروف إذا كُتب فوقها «زاي».

(٢) ضبطت في (هـ) بالحروف بفتح الكاف وتشديدها.

(٣) (آخر) ليست في (ل) ولا (حـ)، وفي (ل): وهو الفسكل والقاشور أيضاً.

(٤) من (ل): والعَبَسُ والغَبَشُ.

(٥) الزكمة من الرجال بالتثقيل: الجِبْسُ وهو اللُّخمة أيضاً، وهو في الجيم ٤٧/٢.

(٦) في الجيم ٣١١/٢، والعِجْـزة: آخـر الولد، وقال

أبـصـرن مـن الـحـيِّ
عِجْـزَة شيخين غلامـاً تَـوْهـدا

(٧) بهـامش (حـ): إذا أطلق فهـو المقرىء: أبو عمرو بن العلاء بزيادة واو، وإن قيل بروايته عن ثعلب فهو أبو عُمَر من غير واو ولا ينصرف.

(٨) الكَيُّول: مشددة اليـاء كعيُّوق، مؤخر الصفوف. وفي الحديث أن رجلاً أتى رسول الله ـ ﷺ ـ وهو يقاتل العدو فسأله سيفاً يقاتل به فقال: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول. فقال: لا. فأعطاه سيفاً فجعل يقاتل به وهو يرتجز:

إني امرؤ عـاهـدنـي خـلـيـلي
أن لا أقـوم الـدهـر في الكيـولِ
أضـرب بسـيـف الله والـرسـولِ
ضَـرْبَ غـلامٍ مـاجـدٍ بُـهـلُولِ

الصحاح (كيل) ١٨١٤/٥ ـ ١٨١٥.

(٩) الصحاح (برأ) ٣٦/١. البراء بالفتح: أول ليلة من الشهر. سميت بذلك لتبرؤ القمر من الشمس، وأما آخر يوم من الشهر فهو: النحيرة.

(١٠) في (ط): السعد.

(١١) بهامشه في (حـ): الغس: الـرجـل الضعيف واللئيم، وهما بلا نسبة في اللسان (برأ) ٢٤١/١.

الغائِرَة: آخِرُ القائلة[1] * الخاتِمة: آخـر الأَمْر * سـاقة العَسْكَـر: آخرُه[2] * عُجُمَة الرَّمل: آخرُه *

(١) ضبطها الهامش في (حـ): الغائرة بنقطة من فوق (من ديوان الأدب) وعبارته في (ط) بدون كلمة (آخر) «التقدير: النزول في الهاجرة مع القوم، يقال غوّر القوم إذا قالوا. وقال يعقوب: الغائرة الهاجرة عند نصف النهار» هامش (جـ).

(٢) عبارته في (ل): الساقة: آخر العسكر.

الباب الخامس
(في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها)

١ - فصل في تفصيل الصّغار[١]

الحَصى: صِغَارُ الحجارة * الفَسِيلُ: صِغَارُ الشجَر.

الأَشَاءُ (ممدود)[٢]: صِغَار النَّخْل * الفَرْشُ: صِغَارُ الإبل، وقد نطق به القرآن[٣] * النَّقَدُ: صِغَارُ الغنم * الحَفَّان[٤]: صغار النعام. عن الأصمعي * الحَبَلَّق: صِغَارُ أولاد[٥] المَعْزِ. عن الليث، عن الخليل[٦]. البَهْمُ: صغار الضأنِ[٧] والمَعْزِ * الدَّرْدَقُ: صغَارُ الناسِ والإبلِ. عن الليث، عن الخليل * الحشرَاتُ: صِغَارُ دَوَابِّ الأرض.

الدُّخَّلُ: صِغَارُ الطَّيْرِ * الغَوْغَاءُ (ممدود)[٨]: صِغَار الجَرَادِ.

الذَّرُّ: صغار النمل * الزَّغَبُ: صغارُ رِيشِ الطير * القِطْقِط: صِغَارُ المَطَرِ. عن الأصمعي * الوَقْشُ والوَقَصُ: صغار الحطَبِ، التي تُشَيَّعُ به[٩] النار. عن أبي تُرَابٍ[١٠] * اللَّمَمُ: صِغَارُ الذُّنُوبِ، وقد نطق به القرآن[١١].

(١) في (ل) عبارة (عن الأئمة).
(٢) كلمة (ممدود): ليس في ط، ل.
(٣) في (ل): «وفي القرآن: ﴿ومن الأنعام حَمُولَة وفَرْشاً﴾» الأنعام ٦/١٤٢.
(٤) انظر: الفرق الثابت ٦٨، وقد ضبطت (الحاء) في (ط) بالضم.
(٥) كلمة (أولاد): ليست في ل، ط، وفي (حـ) فوقها كلمة (الضأن).
(٦) عبارة (عن الخليل): ليست في ل.
(٧) في (ط): صغار أولاد الضأن.
(٨) كلمة (ممدود): ليست في ط، ل.
(٩) في ط، ل (بها).
(١٠) هو لغوي نحوي، استدرك على الخليل في كتاب العين، له: كتاب (الاعتقاب في اللغة) و(كتاب الاستدراك على الخليل في المهمل والمستعمل انظر: الفهرست ١٣٠.
(١١) في سورة النجم آية ٣٢ «﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللَّمَم﴾».

الضَّغَابِيس: صِغَارُ القِثّاء[1] * وفي الحديث «أنه أُهْدِيَ إليه ﷺ ضَغَابِيثُ فقَبِلَهَا وأكلَها»[2] * بنَاتُ الأرض: الأنهار الصِّغار عن ثعلب، عن ابن الأعرابي * الجَعْفَر: النهر الصغير[3].

٢ - فصل في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة[4]

القَرْنُ: الجَبَل[5] الصغير عن ابن السكيت[6] * العَنْزُ[7]: الأَكَمَةُ الصغيرة السوداء. عن ابن الأعرابي * الحِفْشُ: البيت الصغير. عن الليث * الجَدْوَلُ: النهر الصغير * النَّاطِلُ: القَدَحُ الصغير الذي يُرِى[8] فيه الخمارُ الأُنْمُوذَج[9] * هذا عن ثعلب، عن ابن الأعرابي وعن أبي عمرو: أَنَّ النَّاطِلَ: مِكْيَالُ الخَمْرِ * الكُرْزُ: الجُوَالق[10] الصغير. عن الأصمعي * الجُرْمُوز[11]: الحَوْضُ الصَّغِير. عن أبي عمرو القَلَهْزَمُ: الفرسُ الصغيرُ[12]. عن أبي تُرَابٍ. الهِنَّبْرَةُ[13]:

(١) ضبطت في (حـ) بفتح القاف وكسرها معاً.

(٢) عبارة (ل): «أنه أهدي إلى النبي ﷺ ضغابيث فقبلها وقَبَّلها وأكلها». والضغابيس: صغار القثاء، واحدها: ضُغْبُوس. وقد خرج الحديث في الفائق ٣٤١/٢ ومسند أحمد ١١٤/٤ والعباب (حرف السين) ص ٢٣٦ والصحاح (ضغبس) ٣٤٢/٣.

(٣) هذه العبارة ليست في ط، ل.

(٤) في (ل): عن الأئمة.

(٥) ضبطت في (حـ) بالحروف، برسم جيم فوقها.

(٦) عبارة (عن ابن السكيت): ليست في (ل).

(٧) بهامش (حـ): مهمل العين. عن ديوان الأدب.

(٨) في (ط): (يَرَى) بفتح الراء.

(٩) في (ط): النموذج - وبهامش (حـ) النموذج في نسخة الهروي.

(١٠) الجُوالق: أعجمي معرب، وأصله بالفارسية (كُوالَة)، وجمعه جوالق بفتح الجيم، وهو من نادر الجمع. انظر: المعرب للجواليقي ١١٠ وفي إصلاح المنطق ٤٠٧ وتهذيب الإصلاح ٨٤٣ «الكرز والخرج سواء».

(١١) في الجيم لأبي عمرو ١١٤/١ «الجَرامِيز: أَنْقَاء تحفر فيخرج منها الماء».

(١٢) بهامش (حـ): «القلهزم: الخفيف، ذكره في المجمل». وفي اللسان (قلهزم) ٣٧٣١/٥ « القلهزم من الخيل: الجَعْدُ الخَلْق، الأصمعي: إذا صَغُرَ خَلْقُهُ وصَعِدَ، قيل له قَلْهَزَم، ونحو ذلك، قال الليث».

(١٣) في (ط): الهنبرة. وبهامش (حـ): «الهبيرة والهنبرة» وفي (ل): وأنا أراه الهنبرة». وفي الفرق الثابت ٧٢ «قال أبو عمرو: الهِنْبَرُ: الجحش ومنه قيل للأتان: أُمّ الهنبر، وأنشد الفراء:

يا قاتل الله صِبْيَاناً تجيءُ بهم
أم الهُنْبِرِ مِنْ زَنْدٍ لها وارى

ويقال: إنه لأحمق من أُمّ الهِنْبِر، يعني: الأتان.

الضَّبُعُ [الصغير][١]. عن ابن الأعرابي. الشَّصَرَةُ[٢]: الظبية الصغيرة عنه أيضاً. الخَشِيشُ: الغَزَال الصَّغيرُ. عن الأزهري[٣]. الشَّرْغ والشِّرْغ: الضِّفْدَعُ الصغيرُ[٤]. عن الليث. الحُسْبَانَةُ: الوِسَادةُ الصغيرةُ. عن ثَعْلب، عن ابن الأعرابي. البُخْنُقُ: البُرْقُعُ الصغير. عن الأزهري[٥]. ويقال: بل المِقْنَعَةُ الصغيرة. الكِنَانَةُ: الجَعْبَةُ الصغيرة. الشَّكْوَةُ: القِرْبَةُ الصغيرة. الكِفْتُ: القِدْرُ الصغيرة. عن الأصمعي. الخَصَاصُ: الثُّقْبُ الصغير[٦]. الحَميتُ: الزِّقُّ الصَّغِيرُ.

النُّبْلَةُ[٧]: اللُّقْمةُ الصغيرة. عن ثعلب، عن ابن الأعرابي. الوَصْوَاصُ: البُرْقُع الصغير. القَارِبُ: السفينةُ الصغيرةُ. قال الليث: هي سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية، تُسْتَخَفُّ لِحَوَائِجِهِم. السَّوْمَلَةُ: الفِنْجَانَةُ الصغيرة. الشُّوَايَةُ: الشَّيْءُ الصغيرُ من الشَّيْءِ[٨] الكبير، كالقِطْعَةِ من الشاةِ. عن خلف الأحمر[٩]. النَّوْطُ[١٠]: الجُلَّةَ[١١] الصغيرة فيها تَمْرٌ عن أبي عبيد[١٢]،

(١) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(٢) ضبطت في (حـ) بفتح الصاد وإسكانها معاً.

(٣) هو الإمام العلامة محمد بن أحمد الأزهري، أديب، لغوي، شافعي المذهب، ولد في هراة سنة مائتين واثنتين وثمانين، وهو صاحب تهذيب اللغة، وأملى وحدَّث وصنَّف في اللغة والتفسير، وعلل القراءات والنحو، توفي عن عمر يناهز الثمانين. راجع في ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٠/١٢٦ وإشارة التعيين ٨٨، ٨٩ ومرآة الجنان ٢/٣٩٥ وطبقات ابن شهبة ٤١١ ـ ٥ ووفيات الأعيان ٣/٤٥٨.

(٤) بهامش (حـ): «الشَّرغُ والشِّرغ، عن المجمل». وفي القاموس شرغ ٣/١٠٦ «الشَّرْغُ: الضفدع الصغيرة، وبالكسر أفصح، ويحرك.

(٥) عبارة (عن الأزهري): ليست في (ل).

(٦) في (ل): النقبة الصغيرة.

(٧) في (ط): «التُّبْلَةُ». وفي المصباح المنير ٢٢٥ «النُّبْلَة» حجر الاستنجاء من مدر وغيره، والجمع: نُبَل مثل غُرْفَة وغُرف، قيل سميت بذلك لصغرها». وهذا موافق لقول ابن الأعرابي: النبلة: اللقمة الصغيرة.

(٨) كلمة (الشيء): ليست في ط، ل.

(٩) بعدها في (ل) العبارة: «الحرقوس: القملة الصغيرة».

(١٠) في الجيم لأبي عمرو ٣/٢٥٩ «النوط: الجلة الصغيرة» وفي للسان (نوط): قال أبو منصور الأزهري: سمعت البحرانيين يسمون الجلال الصغار التي تعلق بعراها من أقتاب الحمولة نياطاً، واحدها: نوط».

(١١) في (ل): النخلة، وهو تحريف.

(١٢) في (ل): أبي عبيدة، وهو تحريف.

عن أبي عمرو. الرُّسْـلُ: الجاريةُ الصغيرةُ ومنه قول عَدِيّ بن زيد[١]:

وَلَقَـدْ أَلْهُـو بِبِكْـرٍ رُسُـلٍ ... مَسُّهَـا أَلْيَنُ مِـنْ مَسِّ الـرَّدَنْ

٣ ـ فصل في الكبير من عدة أشياء

اليَفَنُ: الشيخ الكبير. القَلْعَمُ[٢]: العجوز الكبيرة. عن الليث[٣]. القَحْرُ: البعير الكبير. الطِّبْعُ: النهر الكبير. وهو في شعر لبيد، قال[٤]:

فَتَـوَلَّـوْا فـاتِـراً مَشْيُهُـمُ ... كَرَوَايَا الـطِّبْعِ هَمَّتْ بـالْوَحَـلْ

الرَّسُّ: البئرُ الكبيرة[٥]. القُلَّةُ: الجَرَّةُ الكبيرة. الفَرعَةُ: القَمْلَةُ الكبيرة[٦]. عن الأصمعي[٧]. التِّبْنُ: القَدَحُ الكَبِيرُ، الشَّاهِينُ[٨]: الميزان الكبير. الخِنْجَرُ: السِّكِّينُ الكبير. عَيْنٌ حَدْرَةٌ[٩]: أي كبيرة، وهي في شعر امرىء القيس، قال[١٠]:

لَهَا مُقْلَةٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ... شُقَّتْ مآقِيها مِنْ أُخَرْ

---

(١) ديوانه ص ١٧١ وفي تهذيب الإصلاح ٧٣.
ولـقـد ألـهـو بـبـكـر شـادن ... مَـسُّـهَـا أَلْـيَـنُ مـن مَسِّ الـرَّدَنِ
شبه المرأة بالشادن، وهو الغزال إذا اشتد لحمُه وقَوِيَ والردن: الخز. وفي اللسان (رسل) ٢/١٦٤٥ «يقال: جارية رُسُلٌ: إذا كانت صغيرة لا تختمر». وذكر بيت عدي بصيغته الأولى.

(٢) بهامش (حـ): «يقال: قَلْعَم وقَلْحَم، وهو الشيخ الكبير المسن بالحاء أصوب، من كتاب العين».

(٣) عبارة: «عن الليث» ليست في (ل). وبعدها في (ل) العبارة: «الخليج: النهر الكبير».

(٤) (قال): ليست في ط، ل. والبيت للبيد في إصلاح المنطق ٨ وديوان ص ١٤٨.

(٥) في (ل): الكبير.

(٦) بهامش (حـ): منه فُرَيعة: اسم امرأة.

(٧) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، كان عالماً بالنحو لغوياً راوية، من أشهر كتبه: الأصمعيات، وكتاب الخيل، وكتاب الإبل توفي سنة ٢١٦ هـ. راجع ترجمته في: البغية ٢/١١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٤ وطبقات المفسرين ٢/٣٢ وإنباه الرواة ٣/١٣ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ ومرآة الجنان ٢/٨٤.

(٨) في الألفاظ الفارسية المعربة ١٠٤ «الشاهين: فارسي، وهو طائر من جنس الصقر، والشَّهُ لغة فيه» وفي القاموس المحيط (شهن) ٤/٢٤١ «الشاهين: طائر. وعمود الميزان. وانظر: المعرب للجواليقي ١٨٧.

(٩) في (ل): حدرة مدرة. وانظر المخصص ١٤/٢٨.

(١٠) كلمة (قال) والبيت الشعري ليسا في ط، ل. ورواية الشطر الأول في ديوانه ٧٢ =

٤ ـ فصل فيما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة «العظيم»[1]

القَهْبُ[2]: الجبلُ العظيمُ. عن أبي عمرو. العَاقِرُ: الرَّمْلُ العظيم عن أبي عبيد[3]. الشَّارِعُ: الطريق العظيم. عن الليث. الرِّتَاجُ: البابُ العظيمُ. السُّورُ: الحائِطُ العظيم، الصَّخْرَةُ: الحجرُ العظيمُ. المِقْرَى: الإِنَاءُ العَظِيمُ. المِقْرَاةُ: الحَوْضُ العظيم. الفَيْلَقُ: الجَيْشُ العَظِيمُ. الفَيْلَمُ: الرَّجُلُ العظيم. وفي الحديث «أنه ﷺ[4] ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فقال: إنـه أقْمَـرُ فَيْلَـمُ»[5]. العَبْهَرَةُ: المَرْأَةُ العظيمة. عن أبي عبيد[6]. الدَّوْحَةُ: الشَّجَرَة العظيمة. عن اللّيث[7]. الخَلِيَّةُ: السَّفِينَةُ العظيمة. عن اللّحياني. السِّبَحْلُ[8]: القِرْبَةُ العظيمة. عن أبي زيد[9] الغَرْبُ: الـدَّلْـوُ العظيمة[10]. عن الليث[11]. الدَّجَّالَةُ: الرُّفْقَةُ العـظيمـة. عن ثعلب، عن ابن الأعـرابي. الثُّعْبـانُ: الحَيَّـةُ العـظيمـة. القِـرْمِيـدُ[12]: الآجُـرَّةُ العـظيمـة. الفِطِّيسُ: المِـطْرَقَـةُ العـظيمـة.

= * وعَيْنٌ لهـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ *

(١) في (ل): فصل في الأشياء العظيمة عن الأئمة.

(٢) في (حـ): الهِقَبُ. وفي القاموس (هقب) ١٤٠/١ «الهَقَبُ: السعـة كَهِجَفّ: الـواسع الحَلْق، والضخم الـطويل من النعام وغيره» وفي مادة (قهب) ١٢٠/٢: «القَهْبُ: الجبـل العـظيم، والجمـل المسن».

(٣) في (ط): عبيدة. وانظر القاموس (عقر) ٩٣/٢ واللسان (عقر).

(٤) في (حـ) عليه السلام. وما أثبتناه عن (ط).

(٥) في غـريب الحـديث لابن الجـوزي ٢٠٨/٢ «أقمر فَيْلَم، وفي لفظ فيلمانياً. قال شمر: هـو العظيم الجثـة، ورأيت فَيْلَماً من الأمر أي عظيماً». والحديث في مسند أحمد ٣٧٤/١.

(٦) في (ط): عبيدة.

(٧) عبارة (عن الليث): ليست في (ل).

(٨) في (ل): (السحبـل). وفي الإصلاح ٤١٤ وتهذيب الإصلاح ٨٥٢ يقال للسِّقاء ولِلْوَطْب والزِقّ إذا كان عظيماً، هذا سقاء سَبْحل وسقاء سَبْحل وسَحْبَل وسقاء جَحْلُ وحِضَجْر.

(٩) هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، كان عالماً بالنحو، ومن أشهر البصريين الذين أخذوا عن أهـل الكوفـة، أشهر مؤلفاته: كتـاب النوادر، وكتـاب الإبل والشـاه، وكتب المـطر وكتـاب خلق الإنسان. توفي سنة ٢١٥ هـ.

انظر: بغية الوعاة ٥٨٢/١ وإنباه الرواة ٣٠/٢ ومقدمة تحقيق كتاب النوادر في اللغة ـ تحقيق الدكتور محمد عبد القادر ص ٥ ـ ٤٣.

(١٠) في (ل): العظيم.

(١١) عبارة (عن الليث): ليست في (ل).

(١٢) في المعرب للجواليقي ٢٥٤ ـ ٢٥٥ قال ابن دريـد: القِرْميـد: قالـوا هو الآجُرُّ بالرومية، أو شيء يشبهه، وقال الليث: =

الطِّرْبَالُ[1]: الصَّوْمَعَةُ العظيمة. عن أبي عبيدة[2]. المَلْحَمَةُ: الوَقْعَةُ العظيمة. المَحَالَةُ: البَكَرة العظيمةُ.

الدُّبْلَةُ والدُّبْنَةُ: اللُّقْمَةُ العظيمة. الرَّقُّ: السُّلَحْفَاةُ العظيمةُ. الدُّلْدُلُ: القُنْفُذُ العظيم[3]. القَمَعُ: الذُّبَابُ الأزرقُ العظيم. الحَلَمَةُ[4]: القَرَادُ العظيم. الفَادِرُ: الوَعْلُ العظيم[5]. الوَئِيَّةُ: القِدْرُ العظيمة. وفي المَثَل: «كِفْتٌ إلى وَئِيَّةٍ»[6].

٥ - فصل فيما يقاربه (عن الأئمة)[7]

الجَرَنْفَشُ: العظيم الخِلْقَة. الأَرْأَسُ: العظيمُ الرَّأْسِ. العَثْجَل: العظيمُ البطنِ. امرأةٌ ثَدْيَاء: عظيمة الثَّدْي. الأَرْكَبُ: العظيم الرُّكْبَةِ. الأَرْجَلُ: العظيم الرِّجْلِ.

٦ - فصل في معظم الشيء

المَحَجَّةُ والجَادَّةُ: مُعْظَمُ الطريق. حَوْمَةُ القِتَالِ: مُعْظَمُهُ وكذلك من

= القِرْميد كل شيء يطلى به للزينة نحو الجِصّ، حتى يقال: ثوب مُقَرْمَد بالزعفران والطيب، أي: مطليّ، قال النابغة يصف رَكَب امرأة:

* رابى المَجَسَّةِ بالعبير مُقَرْمَدِ *

أي: مطلي بالزعفران. قال الأصمعي: القراميد في كلام الشام آجُرُّ الحمّامات، وهي بالرومية: قِرْمِيَدي.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لطوابيق الدار: القراميد، واحده قِرْمِيد، قال ابن دريد: قِرْميد: الآجُرّ أو نحوه، رومي معرب.

وانظر: الجمهرة ٣/١٣٢٤.

(١) في الصحاح (طربل) ٥/١٧٥١ «طرابيل الشام: صوامعها».

(٢) في (ط): أبي عبيدة.

(٣) في (ل): المنفذ العظيمة، تحريف.

(٤) في (ل): الحلم.

(٥) في (ل): الكبير.

(٦) في الأمثال لأبي عبيد، قال أبو عبيدة: من أمثالهم فيمن يظلم إنساناً ويحمِّله مكروهاً ثم يزيده: كِفْت إلى وَئِيَة. أي: بلية إلى جنبها أخرى. قال: والكفت في الأصل: القِدْر الصغيرة، والوَئِيَّة: هي الكبيرة من القدور. قال الأزهري: هكذا رواه كِفْتٌ بكسر الكاف، وقال الفراء: كَفْتٌ بفتح الكاف للقِدْرِ. قال أبو منصور: وهما لغتان: كَفْتٌ وكِفْتٌ. اللسان (كفت) ٥/٣٨٩٦.

(٧) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

البَحْرِ والرَّمْلِ وغيرهما. عن الأصمعي. كَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ: معظمُهُ؛ يقال: كَوْكَبُ الحَرِّ، وكَوْكَبُ المَاءِ.

جَمَّةُ الماءِ: مُعْظَمُهُ. القَيْرَوانُ: (١) مُعْظَمُ العَسْكَرِ، ومُعْظَمُ القَافِلَةِ وهو مُعَرَّبُ «كَارَوَانَ»..

٧ - فصل في تفصيل الأشياء الضخمة

الوَهْمُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ. عن الليث. العُلْكُومُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ. عن الأصمعي(٢). الحِجِنْبَارَةُ: الرجلُ الضَّخْمُ. عن ابن السكيت، عن الفراء. الجَأْبُ: الحِمَارُ(٣) الضخْمُ. عن ابن الأعرابي. القَلْسُ: الحَبْلُ الضَّخْمُ. عن الليث. الخَذَرْنَقُ(٤): العنكبوتُ الضخم. عَنْ أبي تُرَابٍ(٥).

الهِرَاوَةُ: العَصَا الضَّخْمَةُ. عن أبي عبيدة(٦). الهَيْكَلُ: الضَّخْمُ من كُلِّ حيوانٍ. عن النَّضْرِ بن شُمَيْل. السَّجِيلَةُ(٧): الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ. عن الكسائي(٨). الرِّفْدُ: القَدَحُ الضَّخْمُ. عن أبي عبيد الجُخْدُبُ: الجُنْدُبُ(٩) الضَّخْمُ. عن

(١) في المعرب للجواليقي ٢٥٤: «القيروان: معظم الجيش والقافلة» وفي الجمهرة ١٣٢٤/٣» القيروان: الجماعة، وهو بالفارسية كَارَوان قال امرؤ القيس:

وغـارةٍ ذاتِ قـيـروانٍ
كـأنَّ أسـرابـهـا الـرِّعـالُ

وفي الألفاظ الفارسية المعربة ١٣١ «القيروان: الجماعة من الخيل والقُفل، والقافلة، معرب كَارْيان».

(٢) عبارة (عن الأصمعي): ليست في (ل).

(٣) في (ل): العير.

(٤) في (ل): الخذرنق بالدّال والذال وبالزاي.

(٥) (من أبي تراب): ليس في (ل).

(٦) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى، من شيوخ أبي عُبَيد القاسم بن سلّام مولى بني تَيْم قريش، كان مدخول الدين، متهماً بالشعوبية، له الكثير من المؤلفات، كمعاني القرآن، وغريب الحديث، توفي سنة ٢١٠ هـ.

انظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين ٦٧ - ٧١ وإنباه الرواة ٢٧٦/٣ ومصادر أخرى في هامشه.

(٧) في (ل): السحبلة، تحريف.

(٨) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، رأس مدرسة الكوفة، وأحد القراء السبعة، له كتاب معاني القرآن، وكتاب النوادر وما تلحق فيه العامة، وغيرهم، توفي بالريّ سنة ١٩٧ هـ.

انظر: إنباه الرواة للقفطي ٢٥٦/٢ وهامشه، والترجمة المفصلة التي صنعها الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة كتاب «ما تلحن فيه العامة».

(٩) بهامش (حـ): «الجندب: ذكي الجراد». قال شَجِر: الجُخْدُب والجخادب: الجندب الضخم، وفي القاموس=

الأزهري، عن شَمِر. البَالَةُ[1]: الجِرَابُ الضَّخْمُ. عن عَمْرو، عن أبيه أبي عَمْرو الشيباني. الجَحْلُ[2]: الضَّبُّ الضَّخْمُ. عن ابن السكيت.

الكَوْشَلة: الفَيْشَلَةُ الضخمة. عن الليث. قال الأزهري: الذي عرفته (بالسين)[3] إلا أن يكون[4] الشين أيضاً فيه لغة. الهِلَّوْفُ: اللِّحْيَةُ الضخمة. الهِقْلُ[5]: النعامة الضخمة. المحفوظ عن يعقوب: الهَيْقَةُ. الهِقَبُّ: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ.

٨ ـ فصل فيما يناسبه

الجَهْضَمُ[6]: الضَّخْمُ الهَامَةِ. عن الفرّاء. البِرْطَامُ[7]: الضَّخْمُ الشَّفَةِ. عن أبي محمد الأموي[8]. الحَوْشَبُ[9]: الضَخْمُ البَطْنِ. عن الأصمعي. القَفَنْدَرُ[10]: الضخم الرِّجْلِ. عن أبي عبيدة.

= (جخدب) ١٤٩/١ الجُخْدب بالضم: والجُخَادب والجُخَادِبة والجُخَادباء ويقصر وأبو جُخَادب وأبو جُخَادِبى بضمهما: الضخم الغليظ، وضرب من الجنادب، ومن الجراد، ومن الخنفساء: ضخْمُهُ.

(١) في الجيم ٨٥/١ قال الحارثي: البالة من صُفْرٍ مثل الصاخرة» وفي الصحاح (صخر) ٧٠٩/٢ «الصاخرة: إناء من خزف».

(٢) انظر: إصلاح المنطق ١١٤ وتهذيب الإصلاح ٧٤٧، ٨٥٢ وفي ديوان الأدب ٢٢٤/١ «الحجل: اليعسوب الضخم».

(٣) في القاموس (كسل) ٤٥/٤ «الكُوسالة بالضم، والكَوْسلَة: الحشفة وفي اللسان (كسل) ٣٨٧٨/٥ «الكَوْسلة (بالسين): الفَيْشة، ولعل الشين فيها لغة»، وفي مادة (كشل) ٣٨٨٤/٥ «الكَوْشلة: الفَيْشلة العظيمة الضخمة، وهو الكَوْش والفَيْش أيضاً، قال أبو منصور: الكَوْسلة بالسين في الفَيْشة، ولعل الشين فيها لغة».

(٤) في (حـ): (تكون) بالياء والتاء معاً.

(٥) عبارة (ط): الهِقَبّ: النعامة الضخمة». وفي القاموس»، (هقل) ٦٩/٤ «الهَقْل: بالكسر، الفَتِيُّ من النعام».

(٦) في الغريب المصنف ٢٨٤/١ «الفراء: الجهضم: الضخم الهامة المستدير الوجه».

(٧) انظر: الغريب المصنف ٢٨٤/١.

(٨) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي، من شيوخ أبي عبيد القاسم بن سلام، أخذ عن الفصحاء من الأعراب، له كتاب النوادر وكتاب رحل البيت، روى عنه ابن السكيت.
انظر ترجمته في: الفهرست ٢ وإنباه الرواة ١٢٠/٢ ومصادر أخرى في هامشه.

(٩) انظر: الغريب المصنف ٣٠٢/١.

(١٠) في (ل): العنقفير: محرفة، وانظر الغريب، المصنف ٢٨٢/١.

٩ ـ فصل في ترتيب ضِخَمِ الرَّجُلِ [١]

رَجُلٌ بادِنٌ إذا كان ضخماً محمودَ الضِّخَمِ؛ ثم خِدَبٌّ:[٢] إذا زادت ضخامته زيادة غير مذمومة، ثم خُنْبج[٣]: إذا كان مُفْرِطَ الضَّخَامَةِ. عن الليث. ثم جَلَنْدَح، إذا كان نهاية في الضِّخَمِ. وهذا عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن المفضل[٤].

١٠ ـ فصل في ترتيب ضخم المرأة

إذا كانت ضَخْمَةً في نِعْمةٍ[٥]، وعلى اعتدالٍ؛ فهي: رِبَحْلَةٌ. فإذا زاد ضِخمُهَا، ولم يَقْبُحْ[٦]؛ فهي: سِبَحْلَةٌ. فإذا دخلَت[٧] في حَدِّ ما يُكْرَهُ، فهي: مُفَاضَةٌ وضَنَاكٌ[٨]. فإذا أفْرَطَ ضِخَمُها مع استرخاءِ لَحْمِها؛ فهي: عِفْضَاجٌ. عن الأصمعي وغَيْرِهِ[٩].

---

(١) بعدها في (ل): عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

(٢) في ل، خـ «جِذَبٌ» بالدال المعجمة.

(٣) بهامش (حـ) قال في العين: خُنْبُج ضخم بلغة مصر، وقال في الجمهرة: يقال خُنْبُج في الطويل العظيم من كل شيء بضم الخاء وسكون النون، وضم الباء، وهو شيء في الخلق.

(٤) عبارة (عن ابن الأعرابي، عن المفضل) ليست في ل.

(٥) في (ط): وهي على نعمة.

(٦) في (ل): تقبحَ.

(٧) في (ل): (دخل ضخمها).

(٨) وضناك: ليست في (ل).

(٩) عبارة (عن الأصمعي وغيره): ليست في (ل).

البـاب السـادس
في الطُّولِ والقِصَرِ

١ ـ فصل في ترتيب الطُّول، على القياس والتقريب

رجل طَوِيلٌ، ثم طُوَال[١]. فإذا زاد فهو شَوْذَبٌ، وشَوْقبٌ. فإذا دخل في حَدٍّ ما يُذَمُّ[٢]، فهو: عَشَنَّط، وعَشَنَّقٌ. فإذا أَفْرط طُولُه وبلغَ النِّهايةَ، فهو: شَلَغْلَعٌ[٣]، وعَنَطْنَط، وسَقَعْطَرَى[٤] عن أبي عمرو الشيباني[٥].

٢ ـ فصل في تقسيم الطول على ما يوصف به (عن الأئمة)

رجل طويلٌ، وشُغْمُومٌ[٦]. جارِيةٌ شَطْبَةٌ، وعُطْبُول. فَرَسٌ أَشَقٌّ[٧] أَمَقٌّ، وسُرْحُوب. بَعيرٌ شَيْظَم، وشَعْشَعَان[٨]. ناقَةٌ جَسْرةٌ[٩]، وقَيْدُودٌ، نَخْلَةٌ باسِقَةٌ، وسَحُوقٌ. شَجَرَةٌ عَيْدَانَةٌ، وعَمِيمَةٌ[١٠]. جَبَلٌ شَاهِقٌ، وشَامِخٌ، وبَاذِخٌ[١١] (نَبْتٌ سَامِقٌ. ثَدْيٌ طُـرْطُبٌ. عن ابن الأعرابي. وَجْـهٌ مَخْرُوطٌ، ولِحْيَـةٌ مخروطةٌ: إذا كان فيهما طُولٌ من غير عَرْضٍ)[١٢].شَعَرٌ فَيْنَانٌ وَوَارِدٌ؛ كأنه يَرِدُ

(١) بعدها في (ل): ثم طوّال بالتشديد.
(٢) في (ط): يذم من الطول. وفي (ل): فإذا زاد فهو عَنَشَّط وعَشَنَّط وعَشَنَّق.
(٣) في (ط): شَعَلَّع.
(٤) كلمة (وسَقَعْطري): ليست في (ل).
(٥) بعدها في (ل): «والقَافُ والقُوق: الشَيّء الطول والعَبْعَاب أيضاً، ورجل شَغْمُـوم سَغْمُـوم ، وهِجْرَع وسَـرَعْـرَع وخَلْجَم وسَلْجَم، وعَمَرَّدٌ: أي طويل».
(٦) بعدها في (ل): ومَقْدُود.
(٧) في (ط): أَشَقّ وأَمَقّ. وعبـارة (ل): «فرس أَمَقُّ أَشَقُّ خَبَقٌّ وسرحوب وشَيْظَم».
(٨) بعدها في (ل): وشعشاع.
(٩) في (ل): ناقة جَسْرة، وأَتَان قَيْدُود.
(١٠) في (ل: وعميدة.
(١١) في (ل): وباذج ـ بالجيم، تصحيف.
(١٢) ما بين المعقوفين، ليس في (ل).

الكَفَل[1] وما تَحْتَهُ. وقد أحْسَنَ ابن الرُّومي في قوله[2]:

وفــاحمٍ واردٍ يُقَبِّــلُ مَمْشَــا ... هُ إذا اخْتَــالَ مُسْبِــلاً غُــذَرَهْ

وأحسن[3] في السَّرقةِ منه وزاد عليه ابْنُ مَـطْرَان[4]، حيث قال، والحديث شُجُون[5]:

ظِـبَــاءٌ أَعَــارَتْـهــا الــمَـهَــا حُـسْـنَ مَـشْـيَـهــا
كــمــا قــد أَعَــارَتْــهــا الــعُــيــونَ الــجَــآذِرُ
فَـمِـنْ حُـسْـنِ ذاكَ الــمَـشْـي جَــاءَتْ فَـقَـبَّـلَتْ
مَــوَاطِــئَ مِــنْ أَقْــدَامِــهِــنَّ الــضَّـفَــائِـرُ[6]

٣ ـ فصل في ترتيب القصر

رجل قصيرٌ[7] ودَحْدَاحٌ، ثم حَنْبَلٌ[8] وحَزَنْبَلٌ، عن أبي عمرو [ابن العلاء][9] والأصمعي. ثم حِنْزَابٌ وكَهْمَس. عن ابن الأعرابي. ثم بُحْتُرٌ[10] وحَبْتَر. عن الكسائي والفراء.

فإذا[11] كان مُفْرِطَ القِصَرِ يكادُ الجُلُوسُ يُوَازُونَـهُ[12]، فهو: حِنْتَارٌ وحَنْدَلٌ[13]. عن الليث وابن دريد. فإذا كان القيامُ لا يزيدُ في قَدِّهِ[14]، فهو: حِنْزَ قْرةٌ[15]. عن الأصمعي وابن[16] الأعرابي.

---

(١) في (ل) بعدها عبارة: (من طوله).
(٢) ديوان ابن الرومي ٩٣٨/٣ من قصيدة في سالم بن عبد الله بن عمر وفي اليتيمة ١١٨/٤ (ووارد وفاحم ومَشْيُه). بدل مسبلاً.
(٣) في (ل): أحسن الشاش.
(٤) هو أبو محمد الحسن بن علي بن مطران شاعر الشاس.
انظر: اليتيمة ١١٨/٤.
(٥) عبارة (ل): «والحديث ذو شجون».
(٦) البيتان في اليتيمة ١١٨/٤ له.
(٧) في (ل): ثم دحداح. وانظر: الغريب المصنف ٢٩٩/١.
(٨) في (ل) ثم حزنبل.
(٩) ما بين القوسين زيادة عن ط.
(١٠) في (ل): ثم بحتر وبَهْتَر.
(١١) في (ل): وإذا.
(١٢) في (ط): يوازيه.
(١٣) في (ل): وحَنْدل وحَنْكَل.
(١٤) في (ل): قدره.
(١٥) انظر: الغريب المصنف ٢٩٩/١.
(١٦) في (ل) عن الأصمعي، عن ثعلب، عن الأعرابي.

٤ - فصل في تقسيم العَرْضِ

دُعَـاءٌ عَرِيضٌ. رَأْسٌ فِلْطَاحٌ. عن ابن دريـد. حَجَـرٌ صَلْدَحٌ. عن الليـث[١]. سَيْفٌ مُصَفَّحٌ. عن أبي عبيـدة[٢].

(١) في (ل): عن الليث، عن الخليل.

(٢) في (ط): عبيد.

الباب السابع
في اليُبْسِ واللِّينِ

١ ـ فصل في تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة. (عن الأئمة)

النَّسُّ[١]: الخبزُ اليابِسُ. الجَلِيدُ: الماءُ اليَابِسُ.

الجُبْنُ: اللَّبَنُ اليابس[٢]. القَدِيدُ والوَشِيقُ: اللَّحْمُ اليابسُ. القَسْبُ: التمرُ اليابسُ. القَشْعُ[٣]: الجِلْدُ اليابِسُ. القُفَّةُ: الشجرة اليابسة. الحَشِيشُ: الكَلأُ اليابِسُ. القَتُّ[٤]: الإسْفِسْت اليابس. البَعَرُ: الرَّوْثُ اليَابِسُ. الخَشْلُ[٥]: المُقْلُ اليَابسُ.

(١) في ط، ل: (الجَبيزُ). وهما بمعنى، ففي الصحاح (نسس) ٩٨٣/٣ قال الأصمعي: النَّسُّ: اليبس، وقد نَسَّ يَنُسُّ ويَنِسُّ نَسّاً، أي: يبس يقال: جاء بخبزة ناسَّة. قال العجاج:

* وبلدة تميسُ مَطاه نَسّاً *

أي: يابسة من العطش. وفيه أيضاً مادة (جبز) ٨٦٦/٢ قال أبو عمرو يقال: أخرج خبزة جبيزاً، أي يابساً.

(٢) بهامش (حـ): قال ابن دريد في الجمهرة: فأمّا الجبن المأكول فمثقّل، وقد خُفِّف في حديث عليّ بالتخفيف، وفي العين: الجبن مثقّل هو الذي يؤكل الواحدة جبّنة، وقد جبن إذا صار كالجبن. وفي التنبيهات على أغاليط الرواة ١٥٨ قال عليّ بن حمزة: الأفصح في الذي يؤكل الجُبُنُّ مشدّد. وانظر: مجالس ثعلب ٢٢٩/١.

(٣) في (ط): الجُبْنُ.

(٤) القتّ: الفِصفصة، الواحدة قَتَّة مثل تمرة وتمر.
الصحاح قتت ٢٦١/١.
وفي الجمهرة ٣٢٣/٣ «الفصافص فارسية.
معربة: إسْفِست وهي الرَّطْبة.
وانظر: المعرب ٢٤٠، وفي (ط): الإسْبِسْت.

(٥) الخَشْل: المُقْلُ اليابس، ويقال نوى المُقْل، وكذلك الخَشَل بالتحريك الصحاح (خشل) ١٦٨٤/٤. وفي (ط): الحَشْل، تصحيف.

الجَزْلُ: الحطبُ اليابس. الضَّرِيعُ الشِّبْرِقُ[1] اليابس.

الصَّلْدُ: الحجر اليابس. العَصيمُ: العَرَقُ اليابس.

الجَسَدُ: الدَّمُ اليابس. الصَّلْصَالُ: الطِّينُ اليابِسُ.

٢ ـ فصل في تفصيل أشياء رطبة

الرُّطَبُ: التَّمْرُ الرَّطْبُ. العُشْبُ: الكلأُ الرَّطْبُ[2]. الفِصْفِصَةُ: القَتُّ الرَّطْبُ. الثُّرْمُطَةُ[3]: الطِّينُ الرَّطْبُ. عن ثعلب[4]، عن الفراء. الأُرْنَةُ[5]: الجُبْنُ الرَّطْبُ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي.

٣ ـ فصل في تفصيل الأسماء[6] والصفات الواقعة على الأشياء اللينة (عن الأئمة)

السَّهْلُ: مَا لاَنَ من الأَرْضِ. الرَّغَامُ: مَا لاَنَ من الرَّمْلِ[7]. الزغفة: ما لان من الدروع. الألوقة: ما لان من الأطعمة. الرَّغْدُ: مَا لاَن من العَيْش. الحَوْقَلَةُ: ما لان من أَمْتِعَة المِشْيَخَةِ. الثَّعْدُ: ما لاَنَ من البُسْرِ. الخَرْعَبَةُ من النساء: اللَّيِّنَةُ القصيرة[8].

٤ ـ فصل في تقسيم اللين على ما يوصف به[9]

ثَوْبٌ لَيِّنٌ: رُمْحٌ لَدْنٌ. لَحْمٌ رَخْصٌ[10]. بَنَانٌ طَفْلٌ. شَعَرٌ سُخَامٌ. غُصْنٌ أُمْلُودٌ. فِرَاشٌ وَثِيرٌ. رِيحٌ رُخَاءٌ[11]. أَرْضٌ دَمِثَةٌ. امْرَأَةٌ لَمِيسٌ إذا كانت لَيِّنَة المَلْمَسِ. فَرَسٌ خَوَّارُ العِنَانِ: إذا كان لَيِّن المِعْطَفِ[12].

---

(١) بهامش (حـ):

رعين الشبرق الريان حتى إذا ما هَرّ وامتنع المذاقا

(٢) بعدها في (ل): «وهو الخِلال».

(٣) في (ل): «الثرمط».

(٤) عبارة «عن ثعلب»: ليست في (ل).

(٥) فوقها في (جـ): «الأُوْنَةُ».

(٦) في (ل): الأشياء.

(٧) عبارة (ل): ما لان من التراب والرمل.

(٨) من أول (الثعد: ما لان ـ. إلى: اللينة القصيرة): ليس في (ل).

(٩) بتمامه في (ط) مع اختلاف ترتيب.

(١٠) عبارة: (لحم رخص): ليست في (ل).

(١١) عبارة: (ريح رخاء): ليست في (ل).

(١٢) بعدها في (ل) العبارة الآتية: «عُقَاب فتخاء: لَيِّنة المفاصل بَعِيرٌ عَوْجٌ: لَيِّن =

الباب الثامن
في الشِّدَّة والشَّديد من الأشياء

١ ـ فصل في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال[1] مختلفة

الأُوَار: شِدَّة حَرِّ الشمس. الوَدِيقَةُ: شِدَّةُ الحر. الصِّرُّ: شدة البرد. الانْهِلَالُ [2]: شِدَّة صَوْتِ[3] المطر. الغَيْهَبُ[4]: شِدَّةُ سَوَاد الليل. القَشْمُ: شدة الأكل. القَحْفُ: شِدَّة الشُّرْبِ. الشَّبَقُ: شِدَّةُ الغُلْمَةِ[5] الدَّحْمُ: شدة النكاح. وفي الحديث: «إنَّهُ عليه السلام[6] سُئِلَ عن نكاح أهل الجنة، فقال: دَحْماً دَحْماً»[7].

التَّسْبِيخُ[8]: شدة النوم. عن أبي عبيد، عن الأُمَوِي. الجَشَعُ: شدة الحِرْصِ. الخَفَرُ: شدة الحَيَاءِ. السُّعَار: شدة الجوع. الصَّدى: شِدَّة العَطَش. اللَّخْفُ: شِدَّةُ الضَّرْبِ. المَحْكُ: شِدَّةُ اللَّجاجِ: الهَدُّ: شدة الهَدْم: القَحْلُ: شدة اليُبْسِ. المَأْقُ: شِدَّة البُكاءِ. عن أبي عمرو. الزَّزَاحُ[9]: شدة الهُزَالِ. الصَّلْقُ: شدةُ الصِّيَاحِ، ومنه الحديث: «ليس مِنَّا من صَلَق

= المفاصل، والتَّنَّي: لحم رخيص».

(١) «وأفعال»: ليست في (ل).

(٢) في (ل): «الإهلال». وانظر: الصحاح (هلل) ١٨٥٢/٥.

(٣) في (ط): صَوْب. وفي (حـ) بالتاء والباء معاً.

(٤) بهامش (حـ): «العَيْهب بالعين المهملة: الضعيف من الرجال عن طلبه، ذكره في المجمل».

(٥) بهامش (حـ): «الغلمة: شهوته إلى النكاح».

(٦) عبارة «عليه السلام»: ليست في (ط)، وفوقها في (حـ): ﷺ.

(٧) انظر: غريب الحديث لابن الجوزي ٣٢٧/٢.

(٨) بهامش (حـ): «بالسين المهملة، وبالحاء والخاء معاً».

والذي في المعاجم للنوم التسبيح، أما التسبيخ فمَجاز، من ذلك من قرىء «إنَّ لك في النهار سَبَخاً طويلاً».

(٩) في (ل): «الرزاح والرزام».

أَوْ حَلَق»[1]. الشَّنَفُ: شِدَّةُ البُغْضِ، (الشَّذَا: شدة ذَكَاءِ الرِّيحِ. عن الفراء. الضَّرْزَمَةُ: شدة العَضِّ. عن الليث، عن الخليل، القَرْضَبَةُ[2]: شِدَّةُ القَطْعِ. عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)[3]. الحَقْحَقَةُ: شدة السَّيْرَ. وفي الحديث: «شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ»[4]. الوَصَبُ: شِدَّةُ الوَجَعِ.

(الخَبْزُ: شِدَّةُ السَّوْقِ. عن أبي زيد، وأنشد[5]:

* لا تَخْبِزا خَبزاً ونُسَّانَسَّا *

* ولا تطيـلا بمُنَاخٍ حَبْسَا *

الزَّقْعُ: شِدَّةُ الضَّرْطِ[6]. عن الليث. الدَّقْعُ: سُوءُ احتمالِ الفَقْرِ)[7].

٢ ـ فصل فيما يحتج عليه منها بالقرآن[8]

الهَلَعُ: شدة الجزع. اللَّدَدُ: شدة الخُصُومَةِ. الحَسُّ: شدة القَتْلِ. البَثُّ: شدة الحزنِ. النَّصَبُ: شِدّة التَّعَبِ. الحَسْرَةُ: شِدَّةُ النَّدَامَةِ.

٣ ـ فصل في تفصيل ما يوصف بالشدة (عن الأصمعي، وأبي زيد، والكسائي[9]، والليث، وأبي عبيدة)[10]

ليلٌ عُكَامِس: شديدة الظلمة. رَجُلٌ صَمَحْمَح: شديدة المُنَّةِ. أَسَدٌ ضُبَارِم: شديدةُ الخَلْقِ والقُوَّةِ. رَجُلٌ عُصْلُبِيٌّ وصَمْعَرِيٌّ، كـذلك. امـرأةٌ صَهْصَلِق: شديدةُ الصَّوْتِ. رجل أَقْشَرُ: شَدِيدُ الحُمْرَةِ. رَجُلٌ خَصِمٌ: شديدُ

---

(١) خرجه ابن الجوزي في غريبه ١/٦٠٠ والـزمخشـري فـي الفـائـق ٢/٣٠٩ وابن الأثير في النهاية ٣/٤٨.

(٢) بهامش (حـ): «أظن القرضبة بالقـاف والباء».

(٣) العبارة: «الشذا: شدة ذكاء الريح.. ابن الأعرابي» ليست في (ل).

(٤) انـظر: غريب الحـديث لابن الجوزي ١/٢٢٨.

(٥) البيت الثاني ليس في ط، ل.، وهما بلا نسبة في اللسان (خبز).

(٦) وبهامش (حـ): الزقـع: شدة ضـراط الحمار.

(٧) ما بين المعقوفين ليس في ل. وعبارة «الدقع: سوء احتمال الفقر: ليس في (ط).

(٨) في (ل): «فصل فيما نطق به القرآن من ذلك».

(٩) «والكسائي»: ليس في (ط).

(١٠)في (ط: «أبي عبيد».

الخُصُومَةِ. مَاءٌ زُعَاقٌ: شديدُ المُلُوحَةِ. وأنا أستظرفُ قَوْلَ الليث عن الخليل: الذُّعَاقُ كالزُّعَاقِ. سمعنا ذلك من بعضهم ولا ندري[1] أَلُغَةٌ أَمْ لُثْغَةٌ؟ رجل شَقِذٌ: شديدُ البَصَرِ، سَرِيعُ الإِصَابَةِ بِالعَيْنِ، وكذلك: جَلْعَبَى. عن الليث وغيره. فرسٌ ضَلِيعٌ: شديدُ الأضلاعِ. يَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ: شديد الحَرِّ. عُودٌ دَعِرٌ: شديد[2] الدُّخَانِ[3].

٤ - فصل في التقسيم (عن الأئمة)

يَوْمٌ عَصِيبٌ[4]. [وأَرْوَنَانٌ][5]. وأَرْوَنَانِيٌّ. سَنَةٌ حَلَاقٌ[6] وحُرَاقٌ وحَسُوس. جُوعٌ دَيْقُوعٌ ويَرْقُوعٌ. دَاءٌ عُضَالٌ وعُقَامٌ. دَاهِيَةٌ عَنْقَفِيرٌ[7] ودَرْدَبِيس. سَيْرٌ زَعْزَاعٌ[8] وحَقْحَاقٌ. ريحٌ عَاصِفٌ. مَطَرٌ وَابِلٌ. سَيْلٌ زَاعِبٌ[9]. بَرْدٌ قارِسٌ. حَرٌّ لَافِحٌ. شِتَاءٌ كَلِبٌ. ضَرْبٌ طَلَحْفَى[10]. حَجَرٌ صَيْخُودٌ. فِتْنَةٌ صَمَّاءُ. مَوْتٌ صُهَابِيٌّ. كُلُّ ذلك إذا كَانَ شَدِيداً.

---

(١) في (ط): «وما».

(٢) في(ل): «كثير».

(٣) زيادة عن(ل): «يوم عُدٌّ أُدٌّ: شد الحر، لبن قارص: شديد الحموضة. ماء قعاع: شديد المرارة».

(٤) بعدها في (ل): وقَمْطرير وعَصَبْصَب.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(٦) كلمة (حلاق و): ليست في (ط). والعبارة وما بعدها ليست في (ل).

(٧) انظر: مجالس ثعلب ٢/٥٢٠ وفي الجيم لأبي عمرو ٢/٢٣٨ «العَنْقفير من الإبل: التي تكبر حتى يكاد قفاها يمسّ كتفيها من تَقاعُس رأسها وعُنُقها».

(٨) كلمة (زعزاع): ليست في (ل).

(٩) في (ل): راعب، تصحيف.

(١٠) في (ط): طِلَّحِنف، وهما بمعنى.

الباب التاسع
في القلة والكثرة

١ - فصل في تفصيل الأشياء الكثيرة

الدَّثْرُ: المالُ الكثيرُ. الغَمْرُ: الماءُ الكثير. المَجْرُ: الجَيْشُ الكثير[١]. العَرْجُ[٢]: الإبلُ الكثيرة. الكَلَعَةُ[٣]: الغَنَمُ الكثيرة. الخَشْرَمُ[٤]: النحلُ الكثير. الدَّيْلَمُ: النَّمْلُ الكثير[٥]، عن أبي عمرو[٦] عن ثعلب، عن ابن الأعرابي. الجُفَالُ: الشَّعَرُ الكثير. الغَيْطَلُ: الشَّجَرُ الكثير؛ عن الليث؛ عن الخليل. الحَشْبَلَةُ: العيال الكثيرة، عن الليث وابن شُمَيْلٍ. الحِيَرُ: الأَهْلُ والمالُ الكثير؛ عن الكسائي. الكَوْثَرُ: الغُبارُ الكثير؛ عن ابن الأعرابي. الجُبُلُّ[٧]، والقِبْصُ[٨]: الجماعة الكثيرة؛ عن أبي عمرو والأصمعي.

---

(١) ضبطت في (حـ) بالحروف، الكثير؛ والكبير معاً.

(٢) في الإبل للأصمعي ص ١٥٧ «قيل إذا كثرت الإبل فبلغت مائتين قيل عرج» وفي ص ١١٦ أيضاً: «إذا بلغت الإبل خمسمائة إلى الألف قيل عرج».

(٣) ضبطت في (حـ) بإسكان اللام وفتحها معاً.

(٤) في مبادىء اللغة ص ١٥٧ «الخشرم: موضع الزنابير، والنحل؛ وقد يُسَمَّى النحل خَشْرَماً».

(٥) في المُنَجِّد لكراع ٣٠١ «الدَّيْلم: النمل السُّود»، وفي الصحاح (دلم) ١٩٢١/٥ الدَّيْلم: مجتمع النمل والقِرْدان عند أعقار الحياض وأعطان الإبل». وفي مجالس ثعلب ٥٢٠/٢ «الدَّيْلم: من أسماء الدواهي».

(٦) في (حـ): (عُمر) محرفة.

(٧) في (ل): «الجبل: الجماعة الكثيرة، وفيه أربع لغات: جبل وجَبل وجَبلُ وجِبِلّ». وفي الصحاح (جبل) ١٦٥١/٤» الجُبْلُ: الجماعة من الناس، وفيه لغات قرىء بها قوله تعالى: ﴿ولقد أضَلَّ منكم جُبْلًا كثيراً﴾ عن أبي عمرو، و(جُبُلًا) عن الكسائي؛ و(جِبْلًا) عن الأعرج وعيسى بن عمر؛ و(جِبِلًّا) بالكسر والتشديد عن أهل المدينة؛ و(جُبُلًّا) بالضم والتشديد عن الحسن وابن أبي إسحاق».

(٨) في (ط)، (ل): القبض مصحفة، وفي القاموس (قبض) ٣١٢/٢ «القِبْصُ: بالكسر العدد الكثير من الناس والأصل، ومجمع الرمل الكثير، ويفتح».

٢ ـ فصل يناسبه في التقسيم عن الأئمة

مالٌ لُبَد * مَاءٌ غَدَق * جَيْشٌ لَجِب * مَطَرٌ عُبَاب * فاكِهَةٌ كثيرة *.

٣ ـ فصل يقارب موضوع الباب[١]

أَوْقَرَتِ الشجرةُ وأَوْسَقَتْ: إذا كَثُرَ حَمْلُها * أَثْرى الرجلُ: إذا كَثُر مالُه * أيْبَست الأَرْضُ: إذا كَثُر يُبْسُها[٢] * أعشَبَتْ: إذا كَثُرَ عُشْبُها * أَرَاعَت الإِبِلُ: إذا كَثُرت[٣] *.

٤ ـ فصل في تفصيل الأوصاف بالكثرة

رجل ثَرْثار: كثير الكلام * رجل مِئَرٌّ: كثيرُ النكاح، عن أبي عبيد * رجل جُرَاضِم: كثير الأكل، عن الأصمعي وغيره * رجل خِضْرِم: كثير العَطِيَّة * فرسٌ غَمْرٌ وجَمُومٌ: كثير الجَرْي * امرأةٌ نَثُور[٤]: كثيرةِ الأولاد؛ عن أبي عمرو * امرأةٌ مِهْزَاق: كثيرة الضَّحِك * عَيْنٌ ثَرَّةٌ: كثيرةُ الماء، (عن الليث)[٥] * بَحْرٌ هَمُومٌ: كثيرُ المَاءِ * سَحَابَةٌ حَبِيرٌ[٦]: كثيرة الماء، عن الليث * شاةٌ دَرُورٌ: كثيرة اللَّبَنِ * رجل لجوجة[٧]: كثير اللجاج * رَجُلٌ مَنونَـةٌ: كثير الامتنان * رَجُلٌ أَشْعَرُ: كثيرُ الشَّعَرِ * كَبْشٌ أَصْوَفُ: كثيرُ الصُّوفِ * بعير أَوْبَرُ: كثيرُ الوَبَرِ *.

---

(١) في (حـ): «في النسخة المقابلة» فصل يقارب أشياء من نوع الباب.

(٢) في (حـ): «يَبِيسُهـا». وفي الصحاح (يبس) ٣٩٣/٣ «يقال: يَبِسَ فهو يَبِيس، مثل سَلِمَ فهو سليم، وأيبَست الأرض: يَبِس بقلُها عن يعقـوب. وفي إصلاح المنطق ٢٨٤ «تقول: هي أرض يَبَسٌ، وهو جمع يابس، وقد يبست الأرض، إذا ذهب ماؤها ونداها، وأيبست الأرض، إذا كَثُر يَبِيسُها».

(٣) في (ط): «كَثُر أولادها».

(٤) في (ط): «يثور»، وهو تصحيف.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(٦) في (ط): جبيـر وهـو تصحيف، وفي المخصص ٩٥/٩ «الحبير من السحاب: الذي ترى فيه كالتنمير من كثرة مائه». وفي طبعة دار الكتب العلمية: سحابة صَبير. وفي المخصص ٩٧/٩ عن أبي عبيـد: الصَّبيـر: السحـابـة البيضـاء. والصبير: الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً، وأنشد:

* كـكـرفـئـة الغيث ذات الصَّبيـر *

وانظر: الصحاح (صبر) ٧٠٦/٢.

(٧) في (ط): لجوج ولجوجة.

٥ ـ فصل في تفصيل القليل من الأشياء

الثَّمَدُ[١] والوَشَلُ: الماءُ القَلِيلُ * الغَبْيَةُ والبَغْشَةُ: المطر القليل، عن أبي زيد * الضَّهْلُ: الماء القليل عن أبي عمرو * الحَتْرُ: العَطاءُ القليل * عن ابن الأعرابي. الجُهْدُ: الشيءُ القليل الذي يعيش به المُقِلُّ: من قول الله سبحانه[٢] ﴿والذِينَ لا يجدُونَ إلَّا جُهْدَهُم﴾[٣] * اللُّمْظَةُ والعُلْقَةُ: الشيءُ القليلُ الذي يُتَبَلَّغُ به، وكذلك: الغُفَّةُ[٤] والمُسْكَةُ * الصُّوارُ[٥]: القليل من المِسْكِ. عن أبي عمرو.

٦ ـ فصل

عن الفارابي[٦] صاحب كتاب ديوان الأدب[٧]

الحَفَفُ: قِلَّةُ الطعام وكَثْرَةُ الأَكَلَةِ * والضَّفَفُ: قِلَّةُ الماء وكَثْرَةُ الوُرَّادِ[٨]. (والضَّفَفُ أيضاً: قِلَّةُ العَيْشِ)[٩].

٧ ـ فصل في تفصيل الأوصاف

ناقة عَزُوزٌ[١٠]: قليلة اللبن * شاةٌ جَدُودٌ: قليلة الدَّرِّ * امرأةٌ نَزُورٌ:

---

(١) ضبطت في (حـ) بالحروف بإسكان الميم وفتحها معاً.

(٢) في (ط): من قوله تعالى.

(٣) التوبة آية ٧٩.

(٤) بإزائها في (حـ): قال عمرو بن أذينة:
لا خير في طمع يُدني إلى طبع ... وغُفَّةٌ من قوام العيش تكفيني

(٥) في المصباح المنير (صور) ١٣٤ «صوار المسك: وعاؤه، بضم الصاد، والكسر لغة».

(٦) هو إسحاق بن إبراهيم أحد علماء العرب، كان معاصراً للفيلسوف أبي نصر الفارابي سميّة، وتوفي بعده بسنين قليلة قريباً من سنة ٣٥٠ هـ، من مصنفاته كتابه «ديوان الأدب»، وشرح أدب الكاتب، وبيان الإعراب. وقد نشر كتابه ديوان الأدب مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٧٤ م بتحقيق الدكتور أحمد مختار عمر.
انظر: بغية الوغاة ١/٤٣٧ ومعجم الأدباء ٢/٢٢٦.

(٧) في (ل): «عن ابن السكيت».

(٨) في (حـ): «الوارد».

(٩) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(١٠) في (ط): «غروز»، وفي نوادر أبي زيد ٣٢٨ «العزز: الضيقة الإحليل، والإحليل مخرج اللبن، وكذلك البول. أبو الحسن فيما حكاه عن الأصمعي: عَنْزٌ عزوز: بيِّنة العُزَزِ».
وفي المخصص ٧/٤٦ عن أبي عبيد: =

قَلِيلَةُ الوَلَدِ * امرأة قَتِينٌ: قليلةُ الأَكْلِ * رَكِيَّةٌ بَكِيَّة [1] : قَليلَةُ الماء * شاةٌ زَمِرَةٌ: قليلةُ الصُّوفِ * رَجُلٌ زَمِرٌ: قليلُ المُرُوءَةِ رَجُلٌ جَحْدٌ: قَليلُ الخَيْرِ [2] * رَجُلٌ أَزْعَرُ: قليلُ الشَّعَرِ [3].

٨ ـ فصل في تقسيم القلة على أشياء توصف بها [4]

ماءٌ وَشَلٌ * عَطاءٌ وَتِحٌ [5] * مالٌ زَهيدٌ * شُـرْبٌ غِشَاشٌ [6] * نَـوْمٌ غِرارٌ [7].

= «الغارز: التي جذبت لبنها فرفعته».

(١) في (ط): «بكيئة».

(٢) في (ل): «المال».

(٣) بعدها في (ل): «رجل قَضْفٌ وقضيف: قليل اللحم، ساق حمش: قليلة اللحم».

(٤) في (ل): «على ما يوصف بها».

(٥) في (ط): «ورتح»: تحريف.

(٦) في القاموس (غشش) ٢٨١/٢ «شِرْبٌ غِشَاش: بالكسر قليل، أو عَجِل، أو غير مُرِيءٍ».

(٧) بعدها في (ل): «بضاعة مُزْجاة، ثَمَنٌ بَخْس. ليل ناقِص».

الباب العاشر
في سائر الأحوال والأوصاف المتضادة

١ ـ فصل في تقسيم السَعَةِ على ما يُوصَفُ بها

أَرْضٌ وَاسِعَةٌ. دَارٌ قَوْرَاء. بَيْتٌ فَسِيحٌ. طَرِيقٌ مَهْيَعٌ. عَيْنٌ نَجْلاء. طَعْنَةٌ نَجْلاء. إنَاءٌ مَنْجُوبٌ ومَنْجُوفٌ. قال(١) لبيد:

* تَأْوِي إلى جَدَثٍ كالغَارِ مَنْجُوفِ *

أَيْ: وَاسِعٌ. وِعَاءٌ مُسْتَجَافٌ(٢). مِكْيَالٌ قُبَاعٌ. سَيْرٌ عَنَقٌ(٣). عَيْشٌ رَفِيعٌ. صَدْرٌ رَحِيبٌ. بَطْنٌ رَغِيبٌ. قَمِيصٌ فَضْفَاضٌ. سَرَاويلُ مُخَرْفَجَةٌ: أي واسِعَةٌ، والسراويلُ مُؤَنَّثة(٤)، لأنَّ لفظَها لفظُ الجمْعِ وهي واحِدةٌ. وعن أبي هريرة(٥)، رحمه الله(٦)، أنه كَرِهَ السَّرَاوِيلَ المُخَرْفَجَةَ وحَكَى أبو الفتح عثمان بن جني(٧) أَنَّ أعرابياً قال لِخَيَّاطٍ أَمَرَهُ بخياطةِ سَرَاوِيلَ: خَرْفِجْ مُنَطِّقَهَا

(١) العبارة من «قال لبيد: . . . واسع» ليست في ل، ط وليس في ديوان لبيد، ونسب في العباب (حرف الفاء ص ٥٨٢ لأبي زبيد يرثي عثمان وكذلك اللسان (نجف) ٤٣٥٤/٥ ورواية:

* رهط إلى جدث كالغار منجوف *

(٢) في (حـ): مستجاف ومستحاف.

(٣) في نشرة دار الكتب العلمية (عنق، وعنيق).

(٤) انظر: المنخل ٢٣٠ والمخصص ١٥/١٧ وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤١٢ «السراويل: مؤنثة، ومما يذكِّرنه وهو مؤنث: البئر. . والسراويل مؤنثات، قال قيس بن عبادة:

أردت لكيما يعلم الناس أنها
سراويل قيس والوفودُ شهودُ

(٥) أبو هريرة: من أصحاب النبي، وهو محدث روى عنه أكثر من ثمانمائة رجل، وقد استعمله عمر بن الخطاب على البحرين، ثم سكن المدينة وتوفي بها عام ١٥٧ هـ.

(٦) عبارة: «رحمه الله» ليست في ط، ل.

(٧) أبو الفتح عثمان بن جني، ولد قبل الثلاثين والثلاثمائة من الهجرة، وتوفي سنة ٣٩٢ هـ، وصحب أستاذه أبا علي الفارسيّ أربعين سنة، وله من المؤلفات =

وجَدِّلْ مُسَوِّقَها أَيْ: وَسِّعْ مُعْظَمَهَا، وضَيِّقْ مُدْخَلَهَا.

بقية الفصل في تقسيم السعة

فَلاَةٌ خَيْفَق. عن الليث * نَهْرٌ جِلْوَاخٌ(١). عن أبي عبيد(٢) * بِئْرٌ خَوْقَاءُ. عن ابن شميل * ظِلٌّ وَارِفٌ. عن الفراء(٣) * طَسْتٌ(٤) رَهْرَة(٥). عن الليث *

٢ ـ فصل في تقسيم الضِّيق

مَكَانٌ ضَيِّقٌ * صَدْرٌ حَرِجٌ * مَعِيشَةٌ ضَنْكٌ * طَرِيقٌ لَزِبٌ(٦) عن سَلَمة عن الفراء * جَوْفٌ زَقَبٌ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي * وادٍ نَزِلٌ. عن الأزهري، عن بعضهم *.

= في العربية الكثير، منها: الخصائص، وشرح شعر المتنبي، والعروض والمذكر والمؤنث. راجع في ترجمته مقدمة الخصائص ١/٥ ـ ٦٠ صنعة الشيخ النجار.

(١) الجِلْواخُ: الوادي الواسع الممتلىء. وجلخ السيل الوادي يَجْلَخُه جلخاً، أي: مَلأَهُ، فهو سَيْلٌ جُلاَخٌ. وأما الجُلاَحُ بالحاء غير معجمة، فهو: الجُراف. الصحاح (جلخ) ١/٤٢٠.

(٢) في (ط): «أبي عبيدة».

(٣) عبارة «عن الفراء»: ليست في (ط)، وبقية الفصل في تقسيم السعة ليس في (ل).

(٤) الطَّسْتُ: قال ابن قتيبة: أصلها (طسٌّ) فأبدل من أحد المضعّفين تاء لثقل اجتماع المثلين، لأنه يقال في الجمع: طِسَاس مثل سَهْم وسِهَام، وفي التصغير طُسَيْسَة، وجمعت أيضاً على طسوس باعتبار الأصل، وعلى طسوت باعتبار اللفظ. قال ابن الأنباري: قال الفراء كلام العرب طَسّة، وقد يقال: طسّ بغير هاء، وهي مؤنثة، وطيء تقول: طَسْت، كما قالوا في لصّ: لصْت ونقل عن بعضهم التذكير والتأنيث، فيقال: هو الطسّة والطّست وهي الطسّة والطسْتُ. وقال الزجاج: التأنيث أكثر كلام العرب وجمعها طسّات على لفظها، وقال السجستاني: هي أعجمية معرّبة ولهذا قال الأزهري: هي دخيلة في كلام العرب، لأن التاء والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية. انظر: المصباح المنير ١٤١ والألفاظ الفارسية المعربة ١١٢.

(٥) في (حـ): «زهرة»، وعن الأصول في (ط): (رهرة). وفي اللسان نقلاً عن التهذيب: طست رَهْرَة ورَهْرَهَة. انظر: اللسان (رهره) ٢/١٧٥١.

(٦) بعدها في (ل) العبارة: «مجلس أزب».

٣ - فصل في تقسيم الجدة والطراوة[١] على ما يوصف بهما

ثَوْبٌ جَدِيدٌ. بُرْدٌ قَشِيبٌ. لَحْمٌ طَرِيٌّ. شَرَابٌ حَدِيثٌ. نَبَات[٢] غَضٌّ. دِينارٌ هِبْرِزِيٌّ[٣]. عن ثعلب، عن ابن الأعرابي. حُلَّةٌ شَوْكَاءُ: إذا كانت فيه خُشُونَة[٤] الجِدَّةِ.

٤ - فصل في تقسيم ما يوصف بالخلوقة والبلى

الطِّمْرُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ[٥]. النِّيمُ: الفَرْوُ الخَلَقُ.

الشَّنُّ: القِرْبَةُ البَالِيَةُ إذا كان فيها خُشُونة[٦]. الرِّمَّةُ: العَظْمُ البَالِي.

٥ - فصل في تقسيم الخلُوقة والبلَى على ما يُوصَفُ بهما

شَيْخٌ هِمٌّ[٧]. ثَوْبٌ هِدْمٌ[٨]. بُرْدٌ سَحْقٌ. [رَيْطَةٌ جَرْدٌ][٩] نَعْلٌ نَقْلٌ. عَظْمٌ نَخِرٌ. كتابٌ دَارِسٌ. رَبْعٌ[١٠] داثِرٌ. رَسْمٌ(١١) طامِسٌ.

٦ - فصل في تقسيم القِدَم

بِنَاءٌ قديمٌ * دِينارٌ عَتِيقٌ * رَجُلٌ دُهْرِيٌّ * ثَوْبٌ عُدْمُلِيٌّ[١٢] * شيخٌ

---

(١) مـا أثبتنـاه عن ط، ل، وفي (ج): «الطراءة». وهما بمعنى.

(٢) في ط، ل: «شباب»، وهما بمعنى.

(٣) الهبرزيُّ: كلمة فارسية معناها الأسوار من أساور الفرس والهبرزي: الجميل والوسيم من كل شيء. والدينار الهبرزيّ الذي ضرب حديثاً. انظر: اللسان (هبرز) ٤٦٠٤/٦.

(٤) في (ل): «أي فيها خشونة».

(٥) بعدها في (ل) العبارة: «السَّحْقُ: البردُ الخَلَقُ».

(٦) عبارة «إذا كان فيها خشونة» ليست في ط، ل.

(٧) أي: مُسِنٌّ فانٍ.

(٨) أي: خَلَقٌ فانٍ.

(٩) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(١٠) الربع: كل مكان يُنْزَلُ فيه.

(١١) الرسْمُ: الأثَرُ.

(١٢) العدمليُّ: المسن القديم. يقال: عُدَامِل وعُدْمُلِيٌّ ويقال للضب المسن: عُدَامِلَ وعُدْمُلِيٌّ. الجمهرة ١٢١٠/٢.

قِنَّسْرِيٌّ[1] * عَجُوزٌ قَنْفَرِشٌ[2] * مَالٌ مُتْلَدٌ * حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ * شَرَفٌ قُدْمُوسٌ[3] * خَمْرٌ عَاقِرٌ[4] * قَوْسٌ عَاتِكَةٌ * ذِيخٌ كَالِدٌ. عن الليث * كل ذلك إذا كان قَدِيماً.

٧ ـ فصل في الجيِّد من أشياء مختلفة

مَطَرٌ جَوْدٌ * فَرَسٌ جَوَادٌ * دِرْهَمٌ جَيِّدٌ * ثَوْبٌ فَاخِرٌ * مَتَاعٌ نَفِيسٌ * غُلَامٌ فَارِهٌ * سَيْفٌ جُرَازٌ * دِرْعٌ حَصْدَاءُ * أَرْضٌ عَذَاةٌ: إذا كانت طيِّبَةَ التُّرْبَةِ، كريمة المَنْبِتِ، بعيدة عن الأَحْسَاءِ والنُّزُوزِ[5] * ناقَةٌ عَيْطَلٌ: إذا كانت طَويلةً في حُسْنِ مَنْظَرٍ وَسِمَنٍ *

٨ ـ فصل في خيار الأشياء (عن الأئمة)

سَرَوَاتُ النَّاسِ * حُمْرُ النَّعَمِ * جِيادُ الخَيْلِ * عِتَاقُ الطَّيْرِ * لَهَامِيمُ الرِّجال. حَمَائِمُ الإِبِلِ، [واحدها: حَمِيمَةٌ][6] عن ابن السِّكيت[7] * أَحْرَارُ البُقُولِ * عَقِيلَةُ المالِ * حُرُّ المَتَاعِ والضِّيَاعِ[8].

٩ ـ فصل في تفصيل الخالص من أشياء عدة (عن الأئمة)

السِّيَرَاءُ[9]: الخالص من البُرُودِ * الرَّحِيقُ: الخالِصُ من الشَّرَابِ *

---

(١) في الجمهرة ٢/١٢٥١ «تَقَنْسَر الإنسان: إذا شاخ وتقبَّض قال العجاج:

أطَـرَباً وأنـت قِنَّسْـرِيُّ
والـدهـر بـالإنسـان دَوَّارِيُّ

ويروى: قِنَّسْرِيٌّ. وهو الكبير المسن.

(٢) بهامش (ح): «قنفريش» ولم أجده في المعاجم.
وفي الصحاح (قنفرش) ١٠١٧/٣ قال الأموي: القَنْفَرِش العجوز الكبيرة، مثل: الجَحْمَرِش. وفي الجمهرة ١٢٢٨/٣ «عجـوز قَنْفَـرِشٌ: مُتَشَنِّجـة الخَلْقَ. وأنشد:

* قـد زَوَّجوني بعجـوزٍ قَنْفَرِشْ *

(٣) القُدْمُوسُ: السَّيِّد الكريم، وحَسَبٌ قُدْمُوسٌ: أي مُقَدَّمٌ الجمهرة ١١٩٨/٢، ١٢٠٩.

(٤) في ط، ل «عاتق». وهما بمعنى.

(٥) يعني لا يسيل منها الماء.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط)، وبهامش (ح) «حمائم الإبل: يريد خيارها، ويقال: جاء المصدق فأخذ حمائم الإبل...».

(٧) العبارة: «لهاميم الرجال.. ابن السكيت» ليست في (ل).

(٨) في (ل): «والثياب».

(٩) السيراء: يُرد فيه خطوط أو يخالطه الحرير.

الإِثْـرُ: الخالصُ من السَّمْنِ * اللَّظَى: الخـالصُ من اللَّهَبِ * النُّضَـارُ: الخالصُ من جَوَاهِرِ التِّبْرِ والخَشَبِ[1]. عن الليث * اللُّبَابُ: الخالِصُ من كُلِّ شَيْءٍ، وكذلك: الصَّمِيمُ.

١٠ - فصل في التقسيم

حَسَبٌ لُبَابٌ[2] * مَجدٌ صَمِيمٌ * عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ.

سَمِعْتُ أبـا بكرٍ الخُـوَارِزْمِيّ يقـولُ: سَمِعْتُ الصَّـاحِبَ يقـول في المُذَاكَرةِ: أعرابيٌّ قُحٌّ، ورُسْدَاقِيٌّ[3] كُحٌّ.

ذَهَبٌ إبْرِيزٌ وكِبْرِيتٌ، (وهو في رَجَزٍ لرؤبةَ بن العَجَّاجِ. قال رُؤْبَةُ:

* هَـلْ يَنْفَعُنِي كَـذِبٌ سِخْتِيتُ *
* أَوْ فِضَّـةٌ وذَهَبٌ كِبْرِيتُ *)[4]

مَاءٌ قَرَاحٌ * لَبَنٌ مَحْضٌ * خبزٌ بَحْتٌ * شَرَابٌ صَرْدٌ. عن أبي زيد * دَمٌ عَبِيطٌ * خَمْرٌ صُرَاحٌ * عن الليث. وكتبَ بعض أهل العصر إلى صديق له يَسْتَمِيحه الشَّرَاب[5]:

عِنْـدِي إخْـوَانٌ وَمَـا مِنْهُم ... إلَّا أَخٌ لِـلأُنْسِ آخِـيَّـهْ
وما لجمعِ الشَّمْلِ مِنَّا سوَى ... رَاحٍ صُرَاحٍ في صُرَاحِيَّـهْ[6]

---

(١) في (ل) عبارة: «الخالص» من الذهب والإبريز أيضاً».
(٢) في (ل): «ومُصَامِصٌ».
(٣) في (ط): «ورستاقي» وفي (ل): «وستاقي».
وفي الألفاظ الفارسية المعربة ٧١ الرزداق والرستاق: السواد والقرى، تعريب روسْتا. وانظر المعرب للجواليقي ١٥٨.
(٤) ما بين المعقوفين ليس في (ل)، وبيتا الرجز ليسا في (ط)، والبيتان لرؤبة في ديوانه (مجموع أشعار العرب ص ٢٦٠) ورواية البيت الأول:
* هــل يعصمني حَلِفٌ سختيت *
(٥) في (ط): «شراباً»، ويستميحه الشراب: أي يطلبه منه.
(٦) والصُّرَاحية: آنية الخمر. وبإزائها في (حـ): «آخيه: حبل يجعل للفرس في وتد أو في حديد، وهي المرابط» وآخِيَّة: أي لازم الصحبة.

١١ ـ فصل يناسبه عن الأئمة

نُقَاوَةُ الطعام[١] * صَفْوَةُ الشَّرَاب * خُلاَصَةُ السَّمْنِ * لُبَابُ البُرِّ * صُيَّابَةُ الشَّرَفِ * مُصَاصُ الحَسَبِ *.

١٢ ـ فصل في مثله

يَوْمٌ مُصَرَّحٌ ومُصِحٌّ[٢]: إذا كان خالصاً من الريح والسَّحابِ * رَمْلٌ نَقَحٌ: إذا كان خالصاً من الحصى والتُّرابِ * عَبْدٌ قِنٌّ: إذا كان خالِصَ العُبودِيَّةِ وأبوه عَبْدٌ وأمُّه أَمَةٌ * مَارِجٌ من نَارٍ: إذا كانت خالصةً من الدُّخَانِ * كَذِبٌ سُمَاقٌ وحَنْبَرِيتٌ: إذا كان خالصاً لا يخالِطُهُ صِدْقٌ. عن ابن السكيت. عن أبي زيد.

١٣ ـ فصل يقارب ما تقدم[٣] في التقسيم

دقيق مُحَوَّرٌ[٤] * ماءٌ مُصَفَّقٌ * شَرَابٌ مُرَوَّقٌ * كلامٌ مُنَقَّحٌ * حِسَابٌ مُهَذَّبٌ *.

١٤ ـ فصل يناسبه في اختصاص بعض الشيء من كله[٥]

سَوَادُ العَيْنِ ـ سُوَيْدَاءُ القَلْبِ * مُحُّ البَيْضَةِ * مُخُّ العظم * زُبْدَةُ المخيضِ * سُلاَفُ العَصيرِ[٦] * قُلْبُ النَّخْلَةِ * لُبُّ الجَوْزَةِ[٧] * وَاسِطَةِ القِلاَدَةِ[٨] *.

---

(١) عبارة (ل): «نُقَاوة الطعام وَنُقَالية، ضد نُقَايته».
(٢) عبارة (ل): «يوم مصح وطلق».
(٣) في (ل): «ما تقدمه».
(٤) في (حـ): «مُحَوَّر، مُحَوَّب معاً».
(٥) في (ط): «اختصاص الشيء ببعض من كل».
(٦) أي الخالص من الشراب وأفضله، وهو ما تَحلَّبَ وسال قَبْلَ العَصْرِ.
(٧) في (ل): «الجوز».
(٨) بعدها في (ل): «بيت القَصِيد، وَجْهُ الرَّوْضَةِ».

١٥ ـ فصل في تفصيل الأشياء الرديئة (عن أئمة اللغة)

الخُلْقُ: القَوْلُ الرَّدِيءُ * الحَشَفُ: التَّمْرُ الرَّدِيءُ * الحَنِيفُ: الكِتَّانُ الرَّدِيءُ * السَّفْسَافُ[١]: الأمْرُ الرَّدِيءُ * الهُرَاءُ: الكلامُ الرَّدِيءُ * المُهَلْهَلَةُ: الدِّرْعُ الرَّدِيئَةُ * البَهْرَجُ والزَّائِفُ: الدِّرْهَمُ الرَّدِيءُ *.

١٦ ـ فصل فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفضالات والأثفال

خُشَارَةُ النَّاسِ * خُشَاشُ[٢] الطَّيْرِ * نُفَايَةُ الدَّرَاهِمِ * قُشَامَةُ الطَّعَامِ * حُثَالَةُ المائدةِ * حُسَافَةُ التَّمْرِ * قِشْدَةُ الشَّمْسِ * عَكَر الزَّيْت * رُذَالَةُ المتاعِ * عُسَالَةُ الثِّيابِ * قُمامَةُ البَيْتِ قُلامَةُ الظُّفْرِ * خَبَثُ الحَديدِ *

١٧ ـ فصل أظنه يقاربه فيما يتساقط ويتناثر من أشياء متغايرة[٣]

النُّسَالُ والنَّسِيلُ: ما يتساقَطُ من وَبَرِ البَعيرِ وريشُ الطائرِ * والعُصَافَةُ: ما يَسْقُطُ من السُّنْبُلِ، كالتِّبنِ وغيره * المُشَاطَةُ: ما يسقطُ[٤] من الشَّعَرِ عند الامْتِشَاطِ * الخُلالَةُ: ما يَسْقُطُ من الفَمِّ عند التَّخَلُّلِ[٥] * القُرَاطَةُ: ما يَسْقُطُ من أنْفِ السِّراج إذا عَشِيَ فَقُطِعَ[٦] * عن الليث. البُرَايَةُ: ما يسقطُ من العُودِ عند البَرْي * الخُرَاطَةُ: ما يسقطُ منه عند الخَرْطِ * النُّشَارَةُ: ما يسقطُ من الخشب عند النَّشْرِ * النُّحاتَةُ: ما يسقطُ منه عند النَّحْتِ * الفَسِيطُ والقُلامَةُ: ما يَسْقُطُ من الظُّفْرِ عند التَّقْليمِ[٧].

---

(١) في (ط): «سَفْسَاقُ».

(٢) في (حـ): ضبطت بالحروف بضم الخاء وكسرها معاً. والفصل بتمامه في (ط) باختلاف ترتيب.

(٣) في (ل): «أشياء مختلفة»، عن الأئمة.

(٤) في (ل): «ما سقط».

(٥) التخلل: هو إزالة بقية الطعام بين الأسنان.

(٦) في (ل): «فأصلح»، وعَشِيَ السراج: أي ساء صفاؤه وضعف.

(٧) بعدها في (ل) العبارة: «القُرَاضَة: ما يسقط من الثوب عند القَصّ».

١٨ ـ فصل في مثله

بُرَايةُ العُودِ * بُرَادَةُ الحديدِ * قُرَامَةُ القَرْنِ * قُلَامَةُ الظُّفْرِ * سُحَالَةُ الفِضَّةِ والذَّهَبِ(١) * مُكَاكَةُ العَظْمِ * فُتَاتَةُ الخُبْزِ * حُثَالَةُ المائِدَةِ * قُرَاضَةُ الجَلَمِ * حُزَازَةُ الوَسَخِ *

١٩ ـ فصل في تفصيل أسماءٍ تقعُ على الحِسَانِ من الحيوان

الوَضَّاحُ (٢): الرجلُ الحسنُ الوَجْهِ * الغَيْلَمُ والغَانِيةُ(٣): المرأةُ الحَسْناء * الأَسْجَعُ: الوَجْهُ المعتدلُ [الحَسَنُ](٤) * المُطَهَّمُ: الفرسُ الحَسَنُ الخَلْقِ * العَيْطَمُوسُ: الناقةُ الحسنة الخَلْقِ، الفَتِيَّةِ (٥) وكذلك: الشَّمَرْدَلَةُ.

٢٠ ـ فصل في تَرْتيب حُسْنِ المرأة
(عن الأئمة)

إذا كانت المرأةُ حَسَنَةَ الخَلْقِ، فهي: جَميلَةٌ وَوَضِيئَةٌ(٦) * فإذا أَشْبَهَ بَعْضُها بَعْضاً في الحُسْنِ، فهي: حُسَّانَةٌ * فإذا استغنَتْ بجمالِها عن الزِّينة، فهي: غَانِيَةٌ * فإذا كانت لا تُبَالِي أَلَّا تَلْبِسَ ثَوْباً حَسَناً ولا تَتَقَلَّدَ قِلادَةً فاخِرَةً فهي: مِعْطَالٌ * فَإذا كان حُسْنُها ثَابِتاً كأنه قَدْ وُسِمَ، فهي: وَسِيمَةٌ * فإذا قُسِمَ لها جُزْءٌ(٧) وَافِرٌ من الحُسْنِ، فهي: قَسِيمَةٌ * فإذا كان النظرُ إليها يَرُوعُ ناظِرَهَا حُسْناً(٨)، فهي: رَائِعَةٌ * فإذا غَلَبَت النِّساءَ بحُسْنِهَا، فهي: بَاهِرَةٌ * فإذا فاقَت النِّساءِ بِحُسْنِهَا وجمالها، فهي: فَائِقَةٌ(٩) *.

(١) عبارة (ل): «الذهب والفضة والحديد».
(٢) في (ل): «الوَضَّاح والوَضَّاءُ».
(٣) كلمة: «والغانية»: ليست في (ل).
(٤) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).
(٥) في (ط): «الخلق والفتية».
(٦) في (ط): «إذا كانت بها مَسْحَة من جمال، فهي وضيئة وجميلة».
(٧) في (ط): «حظ».
(٨) عبارة (ط): «فإذا كان النظر إليها يَسُرّ الروع».
(٩) العبارة: «فإذا فاقت.. الخ» ليست في ط، ل.

٢١ - فصل في تقسيم الحسن وشروطه
عن ثعلب، عن ابن الأعرابي[(١)]

الصَّباحَةُ: في الوَجْهِ * البَهاءُ في الجَبِينِ[(٢)] * الوَضَاءَةُ: في البَشَرَةِ * الجَمَالُ في الإِنْفِ * الحلَاوةُ في العَيْنين * المَلاَحَةُ في الفَم * الظَّرْفُ: في اللسان * اللَّبَاقَةُ في العَقْلِ * كَمالُ الحُسْنِ في الشِّعْرِ *

٢٢ - فصل في تقسيم القُبْح

وَجْهٌ دَمِيمٌ. خَلْقٌ شَتِيمٌ وقَبِيحٌ[(٣)]. قال الشاعر[(٤)]:

فَإِنْ لا أَكُنْ كُلَّ الجَوَادِ فإِنَّنِي
عَلى الزَّادِ في الظَّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ

كلمةٌ عَوْرَاءُ. فَعْلَةٌ شَنْعَاءُ. امرأةٌ سَوْآءُ[(٥)]. أَمْرٌ شَنِيعٌ. خَطْبٌ فَظِيعٌ.

٢٣ - فصل في ترتيب السِّمَنِ (عن الأئمة)

رَجُلٌ سَمِينٌ. ثم لَحِيمٌ. ثم شَحِيمٌ. ثم بَلَنْدَحٌ وَعَكَوَّكٌ. وامرأةٌ سَمِينَةٌ. ثم رَضْرَاضَةٌ. ثم خَدَلَّجَةٌ. ثم[(٦)] عَرَكْرَكَةٌ. ثم عَضَنَّكَةٌ.

٢٤ - فصل في ترتيب سِمَنِ الدابة والشاة[(٧)] عن ابن الأعرابي[(٨)] واللحياني[(٩)]، ونحو ذلك عن أبي معد الكلابي

يقال: مَهْزُولٌ. ثم مُنْقٍ: إذا سَمِن قليلاً. ثم شنُون. ثم سَاحٌّ. ثم

---

(١) في (ط): «ابن الأعرابي، وغيرهما».

(٢) عبارة: «البهاء في الجبين»: ليست في ط، ل.

(٣) هذه الكلمة ليست في ط، ل.

(٤) البيت بتمامه ليس في ط، ل، وهو في ديوان الحماسة لأبي تمام ٣٠٢/٢ بلا نسبة، وفيه «عين الجواد».

(٥) في (ط): سوء، وفي (ل): سوداء، تحريف.

(٦) في (ط): وعركركة.

(٧) عبارة (والشاة): ليست في ط، ل.

(٨) هو أبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابي، أحفظ الناس للغات والأيام والأنساب، ومن كتبه: النوادر والأنواء، وصفة النخل وصفة الزَّرْع والخيل والنبت والبقل، ونسب الخيل، وتاريخ القبائل، وتفسير الأمثال، ومعاني الشعر، توفي سنة ٢٣١ انظر: البغية ٢٥٣/٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومقدمة كتاب البئر، صنعة الدكتور رمضان عبد التواب.

(٩) هو أبو الحسن علي بن حَازم اللحياني، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو، له النوادر المشهورة. انظر: بغية الوعاة ١٨٥/٢ ومراتب النحويين ٨٩.

مُتْرَطِمٌ إذا تَنَاهى سِمَناً. قال الأزهري: هذا هُوَ الصَّحِيحُ.

٢٥ ـ فصل في ترتيب سِمَن الناقة عن أبي عبيد عن أبي زيد والأصمعي

إذا سَمِنَتْ قَليلاً، قيل: أَمَخَّت، وأَنَقَّت. فـإذا زاد سِمَنُها، قيـل: مُلَّحَتْ. فإذا غطَّاها اللحْمُ والشَّحْمُ، قيل: دَرِمَ عَظْمُهَا دَرَماً. فإذا كان فيها سِمَنٌ، وليست بتلك السمينة(١)، فهي: طَعُومٌ. فإذا كَثُـرَ شَحْمُهَا ولَحْمُهَا، فهي: مُكْدَنَةٌ: فـإذا سَمِنَتْ، فهي: نَاوِيَةٌ. فـإذا امتلأَتْ سِمَنـاً، فهي: مُسْتَوْكِيَةٌ فإذا بلغت غايةَ السِّمَنِ، فهي: مُتْـرَعِّبَةٌ(٢) ونَهِيَّةٌ.

٢٦ ـ فصل في تقسيم السِّمَن عن الليث والأصمعي والفراء وابن الأعرابي

صَبِيٌّ خُنْفُج وخُنْفَدَرٌ(٣). غلامٌ سَمَهْدَرٌ. رجل تَارٌّ.

امرأة مُتَرَبِّلَةٌ ومُتَرَبِّنَةٌ(٤). فَرَسٌ مِشْيَاطٌ. ناقة مُكْدَنَةٌ. شاةٌ مُمِخَّـةٌ.

٢٧ ـ فصل في خِفَّة اللحم وترتيبها(٥) عن عدة من الأئمة

رجلٌ نحيفٌ: إذا كانَ خفيفَ اللَّحْمِ خِلْقَةً لا هُزَالاً. ثم قَضِيفٌ. ثم ضَرْبٌ. ثم شَخْتٌ. ثم شَخْشَخٌ(٦). ثم سَرَعْرَعٌ.

٢٨ ـ فصل في ترتيب هزال الرجل

رَجُلٌ هَزِيلٌ. ثم أَعْجَفُ. ثم ضَامِرٌ. ثم نَاحِلٌ(٧).

(١) في (حـ): «سمن يجاوز الحد».
(٢) في (ط): «مُتَوَغِّبة».
(٣) «وخنفدر»: ليست في ط، ل.
(٤) «ومتربنة»: ليست في ط، ل.
(٥) في (ط): فصل في ترتيب خفة اللحم، والفصل بتمام ليس في (ل).
(٦) عبارة «ثم شحشح»: ليست في (ط).
(٧) بعدها في (ل) العبارة: «ثم ضئيل ونحيف، ثم مُضْمَحِلٌ».

٢٩ - فصل في ترتيب هُزَالِ البعير عن ثعلب[١]، عن ابن الأعرابي

بعيرٌ مَهْزُولٌ * ثم شَاسِبٌ * ثم شَاسِفٌ * ثم خَاسِفٌ ثم يضنوٌ * ثم رَازِحٌ * ثم رَازِمٌ: وهو الذي لا يتحرَّكُ هُزَالاً.

٣٠ - فصل في تفصيل الغِنَى وترتيبه (عن الأئمة)

الكَفَافُ، ثم الغِنَى، ثم الإحْرَافُ: وهو أن يَنْمِي المالُ ويَكْثُرَ عن الفراء[٢]. ثم الثَّرْوَةُ. ثم الإكْثَارُ. ثم الإتْرَابُ: وهو أن تصيرَ أمْوَالُهُ كعدَدِ التُّرَابِ. ثم القَنْطَرَةُ: وهو أَنْ يملكَ الرجُلُ القناطِيرَ من الذَّهَبِ والفِضَّة. عن ثعلب، عن ابن الأعرابي[٣]. وفي بعض الروايات قَنْطَرَ الرَّجُلُ: إذا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلافِ دِينَارٍ.

٣١ - فصل في تفصيل الأموال

إذا كان المال موروثاً، فهو: تِلادٌ * فإذا كان مُكْتَسَباً، فهو: طَارِفٌ * فإذا كان مَدْفُوناً، فهو: رِكَازٌ * فإذا كان لا يُرْجَى، فهو: ضِمَارٌ. فإذا كان ذهباً وفِضَّةً، فهو: صَامِتٌ * فإذا كان إبلاً وغنماً، فهو: نَاطِقٌ * فإذا كان ضَيْعة[٤] ومُسْتَغَلاً، فهو: عَقَارٌ[٥].

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، شيخ الكوفيين في بغداد، ولم يقتصر على علم الكوفيين، فروى كتب أبي عبيدة والأصمعي، فاجتمع له علم البلدين. انظر: نزهة الألباء ٢٩٣ وتاريخ بغداد ٥/٢٠٤ ووفيات الأعيان ١/٣٠.

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلميّ الفراء، كان أبرع الكوفيين في علمهم، من مؤلفاته: معاني القرآن، والمذكر والمؤنث توفي سنة ٢٠٧ هـ. انظر: طبقات النحويين واللغويين ١٣١ - ١٣٣ ومقدمة كتاب المذكر والمؤنث للفراء - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.

(٣) عبارة (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي): ليست في (ل).

(٤) في (ل): «أو».

(٥) بعدها في (ل) العبارة الآتية: «فإذا كان ثوباً أو نحو ذلك فهو: عَرَضٌ والنَّاضِرُ: ما تحوَّل ذهباً بعد أن كان متاعاً».

٣٢ ـ فصل في تفصيل الفقر، وترتيب أحوال الفقير

إذا ذهبَ مالُ الرَّجُل، قيل: أَنْزَفَ وأَنْقَضَ. عن الكسائي. فإذا ساءَ أَثَرُ الجَدْبِ والشِّدَّةِ عليه، وأكَلَت السَّنَةُ[١] مالَهُ قيل: عُصِّبَ فلانٌ. عن أبي عبيدة. فإذا قَلَعَ حِلْيَةَ سَيْفِهِ للحاجة والخَلَّةِ، قيل: أَنْفَخَ فلانٌ. عن ثعلب عن ابن الأعرابي. فإذا أكل خُبْزَ الذُّرَة فَدام[٢] عليه لِعَدَمِ غَيْرِهِ، قيل: طَهْفَلَ. عن ابن الأعرابي أيضاً. فإذا لم يَبْقَ له طعامٌ، قيل: أَقْوَى. فإذا ضَربَهُ الدهْرُ بالفقر والفَاقةِ، قيل: أَصْرَمَ وأَلْفَجَ. فإذا لم يَبْق لَهُ شَيْءٌ، قيل: أَعْدَمَ وأَمْلَقَ. فإذا ذَلَّ في فقرهِ حتى لَصَقَ بالدَّقْعَاءِ، وهي التراب، قيل: أَدْقَعَ، فإذا تناهى سُوءُ حالِهِ في الفَقْرِ، قيل: أَفْقَعَ. عن الليث، عن الخليل.

٣٣ ـ فصل لاَحَ لي في الرَّدِّ على ابن قُتَيْبَةَ حين فَرَّق بين الفقير والمسكين

قال ابن قتيبة: الفقيرُ الذي له بُلْغَةٌ من العيش. والمِسْكِينُ: الذي لا شَيْءَ لَهُ، واحْتَجَّ ببيتِ الرَّاعِي[٣]:

أَمَّا الفَقِيرُ الذي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ العِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ[٤]

وقد غلطَ: لأنَّ المِسْكِينَ[٥] هو الذي له البُلْغَةُ من العيش. أَمَا تَسْمَعُ إلى قولِهِ تعالى[٦]: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فكانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ في البَحْرِ﴾[٧]

(١) السنة: أي المجاعة.
(٢) في (ط): ودام.
(٣) هو أبو جندل عبيد الشاعر النميري، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل، وهو من فحول الشعراء ووجوه القوم، وشعره لا تكلف فيه، ووصف بالبخل وبذاءة اللسان وهجائه لعشيرته.
انظر: الاقتضاب لابن السِّيد ٢/٤٢.
(٤) البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٦٤، وهو من قصيدة شكا فيها الراعي إلى عبد الملك ظلم السعاة، وذكر في الإبل للأصمعي ٧٤ وأدب الكاتب ٣٥ والفاخر ١١٩ وتهذيب الألفاظ ١٥ وإصلاح المنطق ٣٢٦ والاقتضاب لابن السِّيد ٢/٢٢، ٣/٤٢.
(٥) لمزيد من الإيضاح انظر: الاقتضاب ٢/٢ ـ ٢٥.
(٦) في (ط): «أما سمع قول الله عزّ وجلّ».
(٧) الآية ٧٩ من سورة الكهف.

فأثْبَتَ لهم سَفينةً. وقَوْلُه[1] أَوْلَى[2] مَا احْتُجَّ بهِ. وقد يَجُوزُ أن يَكُونَ الفَقِيرُ مِثْلَ المِسْكينِ أَوْ دُونَهُ في القُدْرَةِ على البُلْغَةِ.

٣٤ ـ فصل في تفصيل [أوصاف][3] السنة الشديدة المَحْلِ

وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكرها في باب الشدة والشديد من الأشياء، فأوردتها ها هنا عند ذكر الفقر، لكونها أقوى[4] أسبابه

إذا احتبسَ القَطْرُ في السَّنَةِ، فهي: سَنَةٌ قَاحِطَةٌ وكَاحِطَةٌ فإذا سَاءَ أَثَرُهَا، فهي: مَحْلٌ وكَحْلٌ. فإذا أَتَتْ على الزَّرْعِ والضَّرْعِ فهي: قَاشُورَةٌ، وَلاَحِسَةٌ، وحَالِقَةٌ، وحَرَاقٌ.

فإذا أَتْلَفَتِ الأَمْوالَ، فهي: مُجْحِفَةٌ، ومُطْبِقَةٌ وجَدَاعٌ وحَصَّاءُ شُبِّهَتْ بالمرأةِ التي لا شَعَرَ لها. فإذا أَكَلَتِ النفوسَ فهي: الضَّبُعُ، وفي الحديث «أَنَّ رَجُلاً قال: يا رسول الله أكلَتْنا الضَّبُعُ»[5].

٣٥ ـ فصل في الشجاعة وتفصيل أوصاف الشجاع

إذا كان شديدَ القلبِ، رَابِطَ الجَأْشِ، فهو: مَزْيَرٌ[6]. فإذا كان لَزُوماً لِلْقِرْنِ لا يُفَارِقُهُ، فهو حَلْبَسٌ[7]. عن الكسائي. فإذا كان شديدَ القِتَالِ، لَزُوماً لِمَنْ طَالَبَهُ، فهو: غَلِثٌ[8]. عن الأصمعي. فإذا كان جريئاً على الليل، فهو: مِخَشٌّ وَمِخْشَفٌ عن أبي عمرو. فإذا كان مِقْدَاماً على الحَرْبِ، عالماً بأحوالها فهو: مِحْرَبٌ. فإذا كان مُنْكَراً شديداً[9]، فهو: ذَمِرٌ. عن الفراء[10]. فإذا كان به عُبُوسُ الشَجَاعَةِ والغَضَبِ، فهو: بَاسِلٌ فإذا كان لا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى[11]

(١) في (ط): «وقول الله عزّ وجلّ».
(٢) في (ل): «أول»، وفي (ط): «يُحْتَج به».
(٣) ما بين القوسين عن (ط).
(٤) في (ط): «من أقوى».
(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١١٧/٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ٣٦٩ وغريب الحديث لابن الجوزي ٥/٢.
(٦) في (ل): مرير، تصحيف.
(٧) في (ل): حَلْبس وحلابس.
(٨) انظر: الغريب المصنف ٣٢٥/١.
(٩) في (حـ): جليداً شديداً منكراً.
(١٠) عبارة (عن الفراء): ليست في (ل).
(١١) عبارة (حـ): «لا يُستطاع أنْ يُؤْتَى».

لِشِدَّةِ بأْسِه، فهو. بُهَمَةٌ عن الليث. فإذا كـان يُبْطِلُ الأَشِـدَّاءَ والدِّمَـاءَ، ولا يُدْرَكُ[1] عندَهُ ثَأْرٌ، فهو: بَطَلٌ[2]. (فإذا كان يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ، فهو: غَشَمْشَمٌ. عن الأصمعي. فإذا كان لا يَنْحَاشُ لِشَيْءٍ، فهو: أَيْهَمُ، عن الليث)[3].

٣٦ ـ فصل في ترتيب الشجاعة عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، وروي نحو ذلك عن سلمة عن الفراء

رجلٌ[4] شُجَاعٌ. ثم بَطَلٌ. ثم صِمَّةٌ. ثم بُهَمَةٌ. ثم ذَمِرٌ ثم حِلْسٌ وحَلَبْسٌ[5]. ثم أَهْيَسُ أَلْيَسُ. ثم نِكْلٌ. ثم نهِيكٌ ومِحْرَبٌ. ثم غَشَمْشَمٌ وأَيْهَمُ.

٣٧ ـ فصل في مثله (عن غيرهم)[6]

شُجَاعٌ. ثم بَطَلٌ. ثم صِحَّةٌ. ثم بُهَمَةٌ. ثم ذَمِرٌ وَنِكْلٌ. ثم نَهِيكٌ وَمِحْرَبٌ. ثم حِلْسٌ وحَلْيَسٌ. ثم أَهْيَسُ أَلْيَسُ. ثم غَشَمْشَمٌ وأَيْهَمُ.

٣٨ ـ فصل في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها

رَجُلٌ جَبَانٌ وَهَيَّابَةٌ. ثم مَفْؤُودٌ: إذا كان ضعيفَ الفؤادِ. ثم وَرِعٌ ضَرِعٌ، إذا كان ضعيفَ القلبِ والبدنِ. ثم قَعْقَاعٌ وَعْوَاعٌ، وهَاعٌ لَاعٌ[7]، إذا زاد جُبْنُهُ

---

(١) في (ط): فلا.

(٢) بعدها في (ل): «والأَلْيَسُ: الذي لا يبرح مكانه».

(٣) ما بين المعقوفين: ليس في (ل).

(٤) كلمة (رجل): ليست في (ل).

(٥) الحَلْبَس: الشجاع، ويقال: اللازم للشيء لا يفارقه والحُلابس مثله، قال الكميت يصف الكلاب والثور:

فلمّا دَنَتْ للكاذِبَيْن وأحْرَجَتْ ... بِه حَلْبَساً عند اللقاء حُلابِسَا

الغريب المصنف ١/٣٢٥.

(٦) انظر: الغريب المصنف ١/٣٢٥ - ٣٢٦.

(٧) يقال: رجل هَاعٌ لاعٌ. وامرأة هاعَةٌ لاعَةٌ: إذا كان جباناً قليل الصبر، قال الأعشى:

مُلْمِعٌ لَاعَةُ الفؤادِ إلى جَحْـ ... ـشٍ فَلَاهُ عَنْهَا فَبِئْسَ الغَالي

الإتباع لأبي الطيب ص ٨٢.

وضَعْفُهُ. عن المؤرّج والليث[١]. ثم مَنْخُوبٌ[٢]، وَمُسْتَوْهَلٌ: إذا كان نِهَايةً في الجُبْنِ. ثم هَوْهَاةٌ[٣] وَهَجْهَاجٌ، إذا كان نَفُوراً فَرُوراً. عن أبي عمرو. ثم رِعْدِيدَةٌ، وَرِعْشِيشَةٌ: إذا كان يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ جُبْناً[٤]. ثم هِرْدَبَّةٌ[٥]، إذا كان مُنْتَفِخَ الجَوْفِ لا فُؤَادَ لَهُ. عن أبي زيد وغيره.

(١) عبارة «عن المؤرّج والليث»: ليست في (ط).

(٢) المنخوب والنخيب والمُنْتَخب: الجبان. الغريب المصنف ١/٣٢٩.

(٣) في الغريب المصنف ١/٣٢٩ «الهوهاءة: ممدود».

(٤) بعدها في (ل): «ثم مُعرّد إذا كان ينهزم عند اللقاء».

(٥) انظر: الغريب المصنف ١/٣٣٠، والعبارة بتمامها ليست في (ل).

البَـاب الحـادي عشـر
في المَلْءِ والامْتِلاءِ والصُّفُورَةِ والخَلاَءِ

١ ـ فصل في تفصيل المَلْءِ والامْتِلاءِ على مَا يُوصَفُ بِهِمَا

كما نطق به القرآن، واشتملت عليه الأشعار، وأفصح عنه كلامُ البُلَغاءِ، وقَدْ يُوضَعُ بَعْضُ ذَلِكَ مكان بَعْضٍ.

فُلْكٌ مَشْحُونٌ. كَأْسٌ دِهَاقٌ. وَادٍ زَاخِرٌ، بَحْرٌ طَامٌّ. نَهْرٌ طَافِحٌ. عَيْنٌ ثَرَّةٌ. طَرْفٌ مُغْرَوْرِقٌ. جَفْنٌ مُتْرَعٌ. عَيْنٌ شَكْرَى[١]. فُؤَادٌ مَلآنٌ. كِيسٌ أَعْجَرُ[٢]. جَفْنَةٌ رَذُومٌ[٣]. قِرْبَةٌ مُتْأَقَةٌ[٤]. مَجْلِسٌ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ. جُرْحٌ مُقَصَّعٌ: إذا كان مُمْتلئاً بالدَّمِ؛ عن الليث، عن الخليل. دَجَاجَةٌ مُرْتِجَةٌ وَمُمْكِنَةٌ[٥]: إذا امتلأ بَطْنُهَا بَيْضاً، عن أبي عبيدة[٦].

---

(١) يقال: ضَرَّة شَكْرى: إذا كانت مَلأى من اللبن».
الصحاح (شكر) ٧٠٣/٢ وهذه العبارة ليست في (ل).

(٢) بعده في (ل) العبارة: «ورَبِيزٌ ورَبِيسٌ: أي ملآن».

(٣) في (ل): «رذوم وفاهقة». وفي الصحاح (رذم) ١٩٣١/٥ «جَفْنَةٌ رذوم: كأنها تسيل دسماً لامتلائها».

(٤) هذه العبارة ليست في (ل). يقال: تَئِق السِّقاء يَتْأَق تَأَقاً أي: امتلأ. انظر: الصحاح (تأق) ١٤٥٣/٤ والقاموس ٢١٦/٣.

(٥) المَكْنُ: بيض الضَّبَّة والجرادة ونحوهما، مَكِنَتْ كَسَمِعَ فهو مَكُون، وأَمْكَنَت فهي مُمْكِن، وفي الحديث: «وأقروا الطير على مَكِناتها» بسكر الكاف وضمها، أي: بيضها».
القاموس (مكن) ٢٧٢/٤.

(٦) العبارة: «جرح مُقَصّع... أبي عبيدة»: ليست في (ل).

٢ ـ فصل في تفصيل كمية ما تشتمل عليه الأواني عن الكسائي[١]

إذا كان في قَعْرِ الإناء أو القَدَحِ شَيْءٌ، فهو قَعْرَانُ * فإذا بلغَ ما فيه نِصْفُهُ، فهو نَصْفَانُ وشَطْرَان[٢] * فإذا قَرُبَ من أَنْ يَمْتَلِىءَ، فهو قَرْبَانُ * فإذا امْتَلأ حتى كادَ يَنْصَبُّ فهو نَهْدانُ[٣] *

٣ ـ فصل في تقسيم الخَلاَءِ والصُّفُورَةِ[٤] على ما يُوصَفُ بهما مع تفصيلهما

أَرْضٌ قَفْرٌ: ليس بها أَحَدٌ * وَمَرْتٌ: ليس فيها نَبْتٌ * وجُرُزٌ: ليس فيها زَرْعٌ * دَارٌ خَاوِيَةٌ: ليس فيها أَهْلٌ * غَمَام جَهَامٌ: ليس فيه مَطَرٌ * بِئْرٌ نَزَحٌ: ليس فيها ماء، عن الكسائي * إِنَاءٌ صُفْرٌ: ليس فيه شَيْءٌ * بَطْنٌ طَاوٍ: ليس فيه طعامٌ. لَبَنٌ جَهِيرٌ: ليس فيه زُبْدَةٌ، عن سلمة، عن الفراء * بُسْتَانٌ خِمٌّ: ليس فيه فاكهةٌ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي[٥] * شُهْدَةٌ هِفٌّ: ليس فيها عَسَلٌ[٦]، عن الليث، عن الخليل. قَلْبٌ فَارِغٌ: ليس فيه شُغْلٌ. خَدٌّ أَمْرَدُ: ليس عليه شَعَرٌ. امرأةٌ عُطْلٌ: ليس عليها حُلِيٌّ * بعير عُلُطٌ: ليس عليه وَسْمٌ[٧] * مَحْبُوسٌ طَلْقٌ: ليس عليه قَيْدٌ * خَطٌّ غُفْلٌ: ليس عليه شَكْلٌ[٨] * شَجَرَةٌ سُلُبٌ: ليس عليها وَرَقٌ * جارية زَلَّاءُ: ليس لها[٩] عَجِيزَةٌ.

٤ ـ فصل يأخذ بطرف من مقاربته[١٠]

رَجُلٌ أَقْلَفُ: لَمْ يُخْتَنْ * رجل قُرْحَانٌ: لم يُصِبْهُ الجُدَرِيُّ. رجلٌ

---

(١) عبارة «عن الكسائي»: ليست في (ل).

(٢) العبارة «فإذا بلغ... إلى شطران»: ليست في (ل).

(٣) في المنجّد لكراع ص ٢٣٦ «إناءٌ نهدان: إذا قارب الامتلاء».

(٤) في (ل): «الصَّفَارَةِ».

(٥) العبارة «لبن جهير... ابن الأعرابي»: ليست في (ل).

(٦) المقصود هنا مُومُ العَسَلِ، أي شَمْعُه، وعبارة (عن الليث ـ عن الخليل) ليست في (ل).

(٧) في (ل): «خطام»، وهذا يتفق مع القاموس، فالناقة العُلُط بضمتين بلا سِمَة وبلا خطام».

(٨) بعدها في (ل) العبارة: «فرس رُسَمٌ: ليس عليه وَسْمٌ».

(٩) في (ل): «عليها».

(١٠) في (ل): «مقاربةٍ مناسبةٍ».

صَرُورَةٌ: لم يَحُجَّ [١] * رَجُلٌ مُكَسَّعٌ: لم يَتَزَوَّجْ * رَجُلٌ غِرٌّ: لَمْ يُجَرِّبْ الأُمُورَ * سَيْفٌ خَشِيبٌ: لم يُصَقَّلْ[٢] * ناقَةٌ قضِيبٌ: لم تُذَلَّلْ * مُهْرٌ رَيِّضٌ: لَمْ تَسْتَتِمَّ رياضَتُهُ * امرأة بِكْرٌ: لَمْ تُقْتَرَعْ * رَوْضٌ أُنُفٌ: لَمْ يُرْعَ[٣]. أرْضٌ فَلٌّ: لَمْ تُمْطَرْ * عَجِينٌ فَطِيرٌ: لم يَخْتَمِرْ*

٥ ـ فصل يناسبه في الخلو من اللباس والسلاح[٤]

رَجُلٌ حَافٍ: من النَّعْلِ والخُفِّ[٥] * عُرْيان: مِن الثِّياب. حَاسِرٌ: من العِمَامَةِ * أَعْزَلُ: من السِّلاحِ * أَكْشَفُ: من التُّرْسِ. أَمْيَلُ: من السَّيْفِ * أَجَمُّ: من الرُّمْحِ * أَنْكَبُ: من القَوْسِ[٦].

٦ ـ فصل يقاربه في خلو[٧] أشياء مما تختص به

شاة جَمَّاءُ: لا قَرْنَ لها * سَطْحٌ أَجَمُّ: لا جِدَارَ عَلَيْهِ * قَرْيَةٌ جَلْحَاءُ: لا حِصْنَ عليها * هَوْدَجٌ أَجْلَحُ: لا رَأْسَ عليه * امرأةٌ أَيِّمٌ: لا بَعْلَ لها * رَجُلٌ عَزَبٌ[٨]: لا امْرَأَةَ لَهُ * إِبِلٌ هَمَلٌ: لَا رَاعِيَ لها[٩].

٧ ـ فصل في تقسيم[١٠] ما يليق به

والمِنْجَابُ: سَهْمٌ لَا رِيشَ لَهُ. القَرْقَرُ[١١]: قَميصٌ لَا كُمَّ لَهُ. التُّبَّانُ:

(١) في (ل): «لم يحج، ولم يتزوج». وفي القاموس (صَرَّ) ٢/٦٩ رجل صرور وصَرَارَةٌ وصَارُورَةٌ وصَارُورٌ وَصَرُورِيّ وصَارُوراء لم يحج، ولم يتزوج. للواحد والجمع».

(٢) بعده في (ل) العبارة: «درَّةٌ عذراء: لم تُثقَب».

(٣) بعده في (ل) العبارة: «كأسٌ أُنُفٌ: لم يُشرَب فيها».

(٤) عنوان الفصل في (ل): «فَصْلٌ يناسب ما تقدم من الوصف بالخلوّ من اللباس والسلاح».

(٥) «والخف»: ليست في (ل).

(٦) بعدها في (٧) العبارة: «أَرْمَل من السهام».

(٧) في (ل): «خلق» تحريف.

(٨) في (ل): «أعزب» (في شرح الفصيح ٢٨٢ ـ ٢٨٣ يقال: رجل عَزَب وامرأة عزب، لأنه مصدرٌ وُصِفَ لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يؤنث. والعزَبُ أيضاً: التي لا زوج لها كانت بكراً أو ثيِّباً، مأخوذ ن العازب وهو البعيد عن الحي، وكذلك العَزَبُ لمَّا بَعُد عن النكاح سُمِّي عَزَباً».

(٩) بعدها في (ل) العبارة: «ناقةٌ ذَكاء: لا سَنَامَ لها».

(١٠) في (ل): «بعض».

(١١) عبارة (ل): «الخَيْعَل: قميص لا كُمَّ له، وكذلك الإِتْبُ والبَقِيرُ».

سَرَاوِيلُ لا سَاقَ لَهُ[١]: الكُوبُ: كُوزٌ لا عُرْوَةَ لَهُ. الفَتَخَةُ: خَاتَمٌ لا فَصَّ لَهُ.

٨ ـ فصل أراه ينخرط في سلكه

حَسَرَ عن رَأْسِهِ. سَفَرَ عن وَجْهِهِ. افْتَرَّ عن نَابِهِ. كَشَرَ عَنْ أَسْنَانِهِ. أَبْدَى عَنْ ذِرَاعِهِ[٢]. كَشَفَ عَنْ سَاقِهِ هَتَكَ عَنْ عَوْرَتِهِ.

٩ ـ فصل في خلاء الأعضاء من شعورها[٣]

رأسٌ أَصْلَعُ. حَاجِبٌ أَمْرَطُ وأَطْرَطُ أرضا[٤]. جَفْنٌ أَمْعَطُ. خَدٌّ أَمْرَدُ. عَارِضٌ أَثَطُّ. جَنَاحٌ أَحَصُّ. ذَنَبٌ أَجْرَدُ رَكَبٌ أَرْقَعُ[٥]. بَدَنٌ أَمْلَطُ[٦]، قال الليث: الأَمْلَطُ لا شَعَرَ[٧] على جَسَده كُلِّهِ إلاَّ الرَّأْسَ وإلاّ[٨] اللِّحْيَةَ، وكان الأَحْنَفُ بن قيس[٩] أَمْلَطَ.

---

(١) في (ط)، (ل): «لها»، وهذا على تأنيث السراويل، وما أثبتناه عن (جـ) بتذكيرها. وفي تفصيل ذلك في المخصص ١٥/١٧ «السراويل: يذكر ويؤنث» وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤١٢ «السراويل مؤنثة، ومما يذكرونَهُ وهو مؤنث: البِئْرُ... والسراويل مؤنثات قال قيس بن عبادة:

أَرَدْتُ لكيما يعلم النَّاسُ أَنَّها
سَرَاوِيلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهُودُ

(٢) في (ل): «ذراعيه».

(٣) في (ط)، (ل): «بعضها».

(٤) كلمة: «أيضاً»: ليست في ط، ل.

(٥) إزاؤه في (حـ): «الرَّكب من المرأة بمنزلة العانة من الرَّجُل قال الخليل: «الرَّكَبُ للمرأة خاصة، ولا يقال للرجل، وهو العانة وقال الفراء: الرَّكب العانة للرجل والمرأة، قال الراجز:

لا يُقْنِعُ الجاريةَ الخِضَابُ
ولا الوِشَاحَان ولا الجِلْبَابُ
مِن دون أن تلتقي الأَرْكَاب

ودَقِع: أي لصق بالدقعاء، ويقال: الدُّقْعُ: سوء احتمال الفقر وفي الحديث: «إنكن إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وإذا شبعتن خَجِلْتُنَّ» قال الكميت:

ولم يَدْقَعُوا عندما نابَهُم
لِصَرْفَيْ زمانٍ، ولم يَخْجَلُوا

وانظر: الصحاح (ركب) ١٣٩/١ وتهذيب الإصلاح ٦٧٢ ـ ٦٧٣.

(٦) بعدها في (ل): «كل ذلك إذا كان لا شعر له».

(٧) في (ط): الأملط الذي.

(٨) في (ط): «و».

(٩) الأحنف بن قيس تابعي كبير، ضرب به المثل في الحِلْم فقيل: أحلم من الأحنف، توفي سنة ١٦٧ هـ. انظر: تاريخ ابن العديم ١٦٧/٢.

١٠ ـ فصل في تفصيل الصلع وترتيبه[١]

إذا انحسَرَ الشَّعَرُ عن جَانِبَي جَبْهَةِ الرَّجُلِ، فهو أَنْزَعُ. فإذا زادَ قليلاً، فهو أَجْلَحُ. فإذا بلغ الانحسارُ نِصْفَ رأسِهِ فهو أَجْلَى وأَجْلَهُ. فإذا زاد، فهو أَصْلَعُ. فإذا ذَهَبَ الشَّعَرُ كُلُّهُ، فهو أَحَصُّ[٢]. والفَرْقُ بين القَرَعِ والصَّلَعِ: أَنَّ القَرَعَ ذَهَابُ البَشَرَةِ؛ والصَّلَعُ: ذَهَابُ الشَّعَرِ مِنْهَا.

---

(١) لمزيد من الإيضاح انظر: الغريب المصنف ١/٢٧٤.

(٢) بعدها في (ل) العبارة: «سمعت أبا الفتح البستي يقول: الفرق بين القَرَع والصَّلَع، أنَّ القَرَعَ ذَهَابُ البَشَرةِ، والصَّلَعَ: ذَهَابُ الشَّعَرِ عنها، والعرب تتمدح بذلك حتى قال أحدهم:

* وكل كريمٍ لا أبا لك أَصْلَعُ *

الباب الثاني عشر
في الشيء بين الشيئين

١ - فصل في تفصيل ذلك(١)

البَرْزخُ(٢): ما بين كُلِّ شيئين؛ وكذلك المَوْبِقُ، وقد نطق بهما القرآن(٣). وقد قِيلَ إن البرزخَ: ما بين الدنيا والآخرة(٤). الرَّقْدَةُ: هَمْدَةٌ مَا بَيْن العَاجلة والآجِلَةِ(٥). المَدْلَجُ: ما بين البئر والحوضِ. عن أبي عمرو(٦). الرَّكيبُ(٧): ما بين نَهْرَي الكَرْمِ. عن الليث. والمِنْحَاةُ(٨): ما بين البئر إلى مُنْتَهى السَّانِيَةِ. عن الأصمعي. الرَّهْوُ: ما بَيْنَ التَّلَّيْنِ(٩). الظِمْءُ: ما بين الوِرْدَيْنِ. الذُّنَابَةُ: ما بين التَّلْعَتَيْنِ من المُسَايلِ. الفَائِحَةُ: مُتَّسَعُ ما بين كُلِّ مُرْتَفَعَيْنِ. عن ابن الأعرابي. الفُوَاقُ: ما بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ؛ لأنها تُحْلَبُ ثم تُتْرَكُ سَاعةً حتى تَدِرَّ، ثم يُعَادُ لِحَلْبِهَا عن أبي عبيد(١٠). القَرُّ: مَرْكِبٌ للرِّجَالِ بين

---

(١) في (ل): «تفصيل الأشياء عن الأئمة».

(٢) انظر: الكلّيات لأبي البقاء ٢٢٦.

(٣) عبارة: «وقد نطق بهما القرآن»: ليست في (ل).

(٤) في الكلّيات ٢٤٩ «البرزخ: الحائل بين شيئين، ويعبر به عن عالم المثال، أعني الحاجز بين الأجساد الكثيفة، وعالم الأرواح المجردة أعني: الدنيا والآخرة».

(٥) إزاؤه في (حـ): «الرقدة: همدة بين الدنيا والآخرة، من ديوان الأدب».

(٦) عبارة «عن أبي عمرو»: ليست في (ل). وفي القاموس (دلج) ١/١٨٩ «الدالج: الذي يأخذ الدلو ويمشي بها من رأس البئر إلى الحوض ليفرغها فيه. وذلك الموضع: مُدْلَجٌ ومَدْلَجة، والذي ينقل اللبن إذا حُلبت الإبل إلى الجفان».

(٧) العبارة: «الركيب... عن الليث» ليست في (ط). وفي القاموس (ركب) ١/٧٦ «الرَّكيب: المَشَارة أو الجدول بين الدَّبْرَتين أو ما بين الحائطين من النخل والكرم أو المَزْرعة».

(٨) في (ط): المنحاة. وفي القاموس (نحا) ٤/٣٩٤ «المَنْحَاة: المسيل الملتوي، وطريق السانية».

(٩) إزاؤه في (حـ): «التل ما ارتفع من الأرض كالربوة».

(١٠) في (ط): «أبي عبيدة».

السَّرجِ والرَّجْلِ عن أبي عبيد أيضاً[1].

الذِّئْبةُ[2]: ما بين دَفَّتَيْ الرَّحْلِ والسَّرْجِ: عن الأصمعي.

الفَرْطُ[3]: اليوم بين اليومين. عن ثعلب عن ابن الأعرابي. السُّدْفَةُ: ما بين المغرب والشفق[4] وما بين الفجر والصلاة. عن عُمَارَةَ بن عقيل بن بلال بن جرير[5]. قَوْنَسُ الفرسِ: ما بين أُذُنَيْهِ. عن أبي عبيدة. المَزَالِّفُ: القُرَى التي بين البَرِّ والرِّيفِ كالأنْبارِ والقادِسِيَّةِ، عن أبي عبيدة، عن أبي عمرو[6].

٢ ـ فصل يناسبه في الأعضاء

الصُّدْغُ: ما بين لِحَاظِ العين إلى أَصْلِ الأذن.

الوَتَرَةُ[7]: ما بَيْنَ المِنْخَرَيْنِ. النَّثْرَةُ: فَرْجَةُ ما بين الشَّارِبَيْنِ حِيالَ وَتَرَةِ[8] الأنْفِ. عن الليث عن الخليل. البَأْدَلُ: ما بين العِنق إلى التَّرْقُوةِ. عن أبي عمرو، وجمعه بآدِلُ[9].

---

(١) العبارة: «عن أبي عبيد أيضاً»: ليست في (ط).

(٢) إزاؤه في (حـ): «الذئبة: الاسكتان جانبا الفرج».

(٣) إزاؤه في (حـ): «الفـرط: اسـم من الإفـراط، ويقال: أتيـك فـرط يـوم أو يومين، أو بعد يوم أو يومين».

(٤) في (ل): «والعشـاء». وفي الأضـداد للأصمعي ص ٣٥ «قال أبو زيد: السُّدْفَةُ في لغة تميم: الظلمة، وفي لغة قيس: الضوء» وفي أضداد السجستاني ص ٨٦ «قـال أبـو عبيـدة: السَّـدَفُ: الـظلمـة والضوء... وأهل مكة يقولون: أَسْدِف أي: أَضِيء، يريدون: تباعد من البيت حتى يضيء البيـت». وانـظر أيضـاً: الأضداد لابن السكيت ص ١٨٩ ولابن الأنباري ص ١١٤ ـ ١١٦. وفي (ل): الشدفة. وهما بمعنى.

(٥) عبارة «عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير: «ليست في (ل)، وعمـارة هذا شاعر مقـدم فصيح اللسـان من شعراء الدولة العباسية، كان يسكن بادية البصرة، ويفـد على الخلفاء والأمـراء فيجزلـون صلة، وكان نحاة البصرة يأخـذون عنه اللغة.

انظر: ديوان الحماسة لأبي تمام ٢/١٧٢.

(٦) العبارة «عن أبي عبيدة، عن أبي عمرو» ليست في (ل)، وفيه العبارة «وكـذلك المزارع والبراغيل».

(٧) في (ط): الوتيرة. وفي (ل). الوترة: ما بين المنخـرين، ومـا بين الإصبعـين والوتيرة: ما بين الأصابع.

(٨) في (ط) «وتيرة».

(٩) في (ط): البـادل». وعبارة «وجمعـه =

الكَتَدُ والثَّبَجُ: ما بين الكاهِلِ والظَّهْرِ.

المَيَسَرةُ[1]: فَرْجة ما بين أسرار الرَّاحة، يُتيمَّنُ بها، وهي من علامات السَّخاء عن الفراء. الطُّفْطَفَةُ: ما بين الخَاصِرَةِ والبَطْنِ. القَطنُ: ما بَيْن الوَرِكَيْنِ. المُرَيْطاءُ: ما بين السُّرَّةِ والعَانَةِ. العِجَانُ: ما بَيْنَ الخُصْيَةِ والفَقْحَةُ.

٣ ـ فصل في تفصيل ما بين الأصابع

عن ابن دريد[2]، عن الأشنانداني[3]، عن التَّوَّزِيِّ[4]، عن أبي عبيدة، وروي مثله عن أبي الخطاب[5] في نوادر أبي مالك[6]

الشِّبْرُ: ما بين طَرَف الخِنْصِر إلى طَرَف الإبهام. والفِتْرُ: ما بين طَرَفِ الإِبهام[7] وطرف السَّبَّابةِ. الرَّتَبُ: ما بين طَرَفِ السَّبَّابةِ والوُسْطَى.

= بأدل» ليست في (ط). وانظر: الصحاح (بأدل) ٤/١٦٣٠.

(١) إزاؤها بهامش (حـ): «اليسرة أسرار الكف إذا كانت غير ملتصقة وهي تنسحب» من ديوان الأدب.
والعبارة يتحامها ليست في (ل).

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، كان أعلم الناس زماناً باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها، وأشهر مؤلفاته: كتاب الجمهرة، وكتاب الاشتقاق. توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. طبقات الزبيدي ١٨٣ ـ ١٨٤ وإنباه الرواة ٩٢/٣ ومصادر أخرى في هامشه.

(٣) هو أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنانداني، كان من أئمة اللغة أخذ عن أبي محمد التوّزي، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد، توفي سنة ٢٨٨ هـ انظر: نزهة الألباء ٣٠٢.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن محمد التَّوَّزِي، مولى قريش، وكان يدعى بالقرشيّ، وهو منسوب إلى موضع بلاد فارس اسمه (تَوَّز) أو (توَّج). قرأ التوزي كتاب سيبويه على الجرمي.
انظر: أخبار اللغويين البصريين للسيرافي ٨٥ ـ ٨٦.

(٥) أبو الخطاب هو الأخفش الأكبر عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه.
انظر: طبقات الزبيدي ٧٢ ـ ٧٣.

(٦) هو أبو مالك عمرو بن كركرة النميري صاحب «النوادر» من بني نمير وهو معدود في الطبقة الأولى من اللغويين البصريين، وله كتاب في خلق الإنسان وكان يُعَلِّم في البادية.
انظر: الفهرست ص ٤٤ طبعة المكية التجارية الكبرى ـ القاهرة وطبقات الزبيدي ١٥٧.

(٧) العبارة (والفتر: ما بين طرف الإبهام) ساقطة في (ط)، ل.

والعَتَبُ[1]: ما بين طرف الوسطى والبِنْصِر. البُصْمُ: ما بين البِنْصِر والخِنْصِر. الفَوْتُ: مَا بَيْنَ كُلِّ إصْبعين طُولاً.

٤ ـ فصل يقارب موضوع الباب ويُحْتَاجُ[2] فيه إلى فَضْلِ اسْتِقْصَاء

الهَجِينُ: ما بين العَرَبيّ وَالعَجَميّةِ. المُقْرِفُ: بَيْنَ الحُرِّ والأَمَةِ. الفَلَنْقَسُ: كالهَجينِ بَيْنَ العربيّ والعَجَمِيَةِ[3] البَغْلُ: بين الحِمَارِ والفَرَسِ[4]. السِّمْعُ: بين الذئب والضَّبُعِ. العِسْبَارُ: بين الضَّبُعِ والذِّئْبِ[5]؛ وقيل: العِسْبَارُ: بين الكلب والضَّبُعِ[6]. عن ابن دريد[7]. الصَرْصَرَانِيُّ[8]: بين البُخْتِيّ والعَرَبِيّ. الأَسْبُورُ: بين الضَّبُعِ والكَلْبِ. والوَرَشَانُ[9]: بين الفَاخِتَةِ والحمام. والنَّهْبَس[10]: بينَ الكَلْبِ والذِّئْبِ.

٥ ـ فصل يناسبه

وهو على صدده، عن الأئمة[11]، يجري مجرى خرافات العرب

الخُسُّ: بين الإنْسِيّ والجِنّيَـةُ. العُمْلُوقُ: بين الآدَمِيّ والسِّعْلاَة. العِلْبَانُ: بين الآدَمِيّ والمَلَك. ومن ذلك[12] زعموا أن جُرْهُماً كانوا من نِتَاجِ

---

(١) في (ط): «العتب».

(٢) فوقها في (حـ): إليه. والعبارة «ويحتاج فيه إلى فضل استقصاء» ليست في (ل).

(٣) في (ل): «بين العجمي والعربية». وبهامش (حـ): «قال أبو عبيد: الفلنفس: الذي أبوه مولى وأمه عربية. . . وقال أبو الغَرْثِ الفَلَنْقَس: الذي أبوه مولى وأمه مولاة والهجين: الذي أبوه عتيق، وأمه مولاة كأبيه».

(٤) في (ل): «والخيل».

(٥) في (ل): «بين الضبعان والذئبة».

(٦) في الفرق لثابت ٨٣ «العِسْبار: ولد الذئبة من الضبع، والجمع عساير» وفي الفرق لابن فارس ٨١ «وإن كان الأب ذئباً والأم ضبعاً، فهو: سِمْع ونَهْسَر وعِسْبار وانظر: الصحاح (عسبر) ٢/٧٤٦ والقاموس (عسبر) ٢/٨٩ ويقال: العِسبارة أيضاً».

(٧) العبارة (عن ابن دريد): ليست في (ل).

(٨) في (حـ) فوقها الضبط بالحروف بعبارة (مهمل كله).

(٩) في (ط): الورشان.

(١٠) في (ط): النَّهْسَر.

(١١) في (ط): يناسبه، عن الأئمة.

(١٢) في (حـ): (هذا) وما أثبتناه عن (ط).

حَدَثَ بين الملائكة والإنس وزعموا أن بَلْقِيسَ، ملكة سَبَأ كانت من مثل ذلك النَّجْلِ والتركيب[1] وأَنَّ النَّسْنَاس ما بين الشِّقّ[2] والإنسان. وأن خَلْقاً من وراء السَّدِّ تَرَكَّبَ من النَّسْنَاسِ والنَّاسِ. وأن الشِّقُّ ويأجوج ومأجوج والدَّوْلَقَابي[3]، هم نِتَاجُ مَا بَيْنَ النبات وبعض الحيوان. وزَعَمَتْ أعرابُ بني مُرَّة: أَنَّ سنان بن أبي حارثة لمَّا هَامَ على وجهه استفحَلتْهُ الجِنُّ تطلب كَرَمَ نَجْلِهِ. وروى الحكَمُ بن أَبَانَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس: أن قريشاً كانت تقول: سَرَوَاتُ الجِنِّ: بَنَاتُ الرَّحْمَنِ، تَعَالى اللَّهُ عَمَّا يقولون عُلُوًّا كبيراً، فأنزل الله تعالى: ﴿وجَعَلُوا بَيْنَهُ وبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَبا﴾[4].

وزعموا أن ذا القرنين كانت أُمُّه قِبْرَى وأبوه عِبْرَى وأن عِبْرَى كان من الملائكة، وقِبْرَي من آدمية[5].

وزعموا أن التناكُحَ والتَّلَاقُحَ قد يَقَعانِ بين الجِنِّ والإنس لقول الله تعالى: ﴿وشَارَكَهُم في الأَمْوَالِ والأَوْلَادِ﴾[6] لأَنَّ الجِنِّيَّات إنما يَعْرِضْن لِصَراع[7] الرِّجالِ من الإنس، على جهة العِشْقِ، وطَلَب السِّفَادِ[8]، وكذلك رِجَالُ الجِنِّ على نساء[9] بني آدم. وأنا بَرِيءٌ من عُهْدَةِ هذا الكلام، والسَّلَام.

٦ ـ فصل يناسب[10] ما تقدم

المِعْجَرُ: بين المِقْنَعة والرِّدَاء. والمِطْرَدُ[11]: بين العصا والرُّمْح. والأَكَمَةُ[12]: بين التَلِّ والجبل. البِضْعُ: بين الثلاثِ والعَشْرِ[13]. الرَّبْعَةُ[14] من

(١) في (ط): (والترتيب) تحريف.
(٢) بهامش (حـ): الشق نوع من الجن.
(٣) ليست في (ط).
(٤) سورة الصافات آية ١٥٨.
(٥) في (ط): «الآدميين».
(٦) الإسراء آية ٦٤.
(٧) في (ط): لصَرْع.
(٨) في (ط): (الفساد).
(٩) في (ط): لنساء.
(١٠) في (ط): يقارب، وعنوان الفصل في (ل): فصل يقاب موضوع الباب عن الأئمة.
(١١) في (ط): المطرد.
(١٢) في (ط): الأكمة.
(١٣) في (ل): بين الثلاثة والعشرة.
(١٤) في (حـ): «الربع»، وفي (ل): الربعة: بين الطويل والقصير».

الرِّجال: بين القصير والطويل، وكذلك النساء.

الشَّعُونُ من الإبل والشاءِ: بين المُمِخَّةِ والعَجْفَاء. العَرِيضُ من المَعْزِ: بين العَظِيم والجَذَع[1]. والنَّصَفُ من النساء: بين الشَّابَّةِ والعَجُوزِ.

(١) العبارة: «وكذلك النساء... والجذع» ليست في (ل).

الباب الثالث عشر
في ضروب من الألوان والآثار

١ - فصل في ترتيب البياض

يقال فيه(١): أَبْيَضُ. ثم يَقَقٌ. ثم لَهِقٌ. ثم وَاضِحٌ. ثم(٢) ناصِعٌ ثم هِجَانٌ وخَالِصٌ.

٢ - فصل في تقسيم البياض واللغات فيه (٣) على كثير مما يُوصَفُ به مع اختيار أشهر الألفاظ وأسهلها

رِجل أَزْهَرُ. امرأة رُعْبُوبَةٌ. شَعَرٌ أَشْمَطُ. فَرَسٌ أَشْهَبُ بَعِيرٌ أَهْيَسُ. ثَوْرٌ لَهِقٌ(٤). بَقَرَةٌ لِيَاحٌ. حِمَارٌ أَقْمَرُ. كَبْشٌ أَمْلَحُ. ظَبْيٌ آدَمُ، ثَوْبٌ أَبْيَضُ. فِضَّةٌ يَقَقٌ. خُبْزٌ حُوَّارَى(٥). عِنَبٌ مُلاحِيٌّ(٦). عَسَلٌ ماذِيٌّ. ماءٌ صافٍ (وفي كتاب تهذيب اللغة: ماءٌ خالِصٌ، أَيْ: أَبْيَضُ، وَثَوْبٌ خَالِصٌ، كذلك).

٣ - فصل في تفصيل البياض

إذا كان الرجلُ أبيضَ بياضاً لا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ من الحمرة، وليس بنَيِّرٍ لكنه كلون الجِصّ، فهو أَمْهَقُ. فإذا كان أَبْيَضَ بَيَضاً محموداً، يُخَالِطُهُ أَدْنى

---

(١) العبارة: «يقال فيه»: ليست في (ط)، (ل).

(٢) في (ل): «وناصع».

(٣) «واللغات فيه»: ليست في (ل).

(٤) في (حـ): «لِهَق» بفتح اللام وكسرها معاً.

(٥) في شرح الفصيح١٨٤ «الحُوَّاري: الدقيق الأبيض الخالص، وقد حَوَّرت الدقيق: بَيَّضته».

(٦) انظر: شرح الفصيح ١٨٧.

صُفْرَةٍ، كلون القمر والدُّرِّ، فهو أَزْهَرُ، وفي حديث أَنَسٍ في صِفَةِ النَّبي صلى الله عليه وعلى آله[1] وسلم: «كان أَزْهَرَ ولم يكن أَمْهَق»[2] فَإِنْ عَلَتْهُ أَوْ غَيَّرَتْهُ من ذوات الأربع حُمْرَةٌ يَسيرَةٌ، فهو أَقْهَبُ وأَقْهَدُ[3]. فإن عَلَتْهُ غُبْرَةٌ، فهو أَعْفَرُ وأَغْيَرُ[4].

٤ - فصل في بياض أشياء مختلفة[5]

السَّحْلُ: الثوبُ الأبيضُ. عن أبي عمرو. والنَّقَاء: الرملُ الأبيضُ. عن الليث. الصَّبِيرُ: السَّحَابُ الأبيضُ. عن الأصمعي. الوَتِيرُ: الوَرْدُ الأبيضُ. عن ابن الأعرابي. القَشَمُ: البُسْرُ الأبيض الذي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وهو حُلْوٌ. الخَوْعُ: الجبلُ الأبيض[6]. عن ثعلب، عن ابن الأعرابي. الرِّيمُ: الظبيُ الأبيضُ. اليَرْمَعُ: الحجر الأبيض[7]. النَّوْرُ: الزَّهْرُ[8] الأبيضُ. القَضِيمُ: الجِلْدُ الأبيض. عن أبي عبيدة، وأنشد النابغة:

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ[9]

٥ - فصل يناسبه

الوَضَحُ: بياضُ الغُرَّةِ، والتَّحْجِيلِ، والدِّرْهَمِ، والبَرَصِ.

(١) «وعلى آله»: ليست في (ط).
(٢) النهاية لابن الأثير ٣٢١/٢ وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٧/٣ ولابن الجوزي ٤٤٧/١.
(٣) وفي المخصص ١٠٧/٢ «خصّ بعضهم به الأبرص من أولاد المَعَز والبقر».
(٤) في (ط) «وأغثر».
(٥) في (ل) «عن الأئمة».
(٦) بهامش (حـ): الخَوع: جبل أبيض، قال رؤبة:
كما يلوح الخَوع بين الجبال
والخَوع مُنْعَرج الوادي.. من المجمل»
وانظر: الصحاح (خوع) ١٢٠٦/٣.
(٧) بهامش (حـ): بيت للمتنبي:
أركائب الأحباب إن الأدمعا
تَطِسُ الخدود كما يَطِسْنَ اليَرْمعا
وانظر: معجز أحمد ٥٤/٢ «واليرمع: الحجارة الرخوة كالمدر يُفَتَّت باليد».
(٨) في (حـ): النبت.
(٩) البيت للنابغة في ديوان ٥٣، وعجزه:
* عليه حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ الصوانع *

البَهَقُ: بياضٌ يَعْتَري الجِلْدَ يُخَالِفُ لونَهُ؛ لَيْسَ[1] من البَرَصِ.
الكَوْكَبُ: بَيَاضٌ في سَوَادِ العَيْنِ، ذَهَبَ البَصَرُ لَهُ أَوْ لَمْ يَذْهَبْ. عن أبي زيد.
القُرْحَةُ: بياضٌ في جَبْهَة الفَرَسِ. السُّفَرُ: بياضُ النهار.

المُلْحَةُ: بياضُ الملح. الفُوفُ: البياض الذي في أظفارِ الأحداث[2].
الهِجَانَةُ: أَحْسَنُ البياض في الرِّجالِ والنساءِ والإِبلِ.

٦ ـ فصل في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه[3]

إذا كانَ البياضُ في جَبْهته قَدْرَ الدِّرْهَمِ، فهو القُرْصَةُ. فإذا زادت فهي الغُرَّةُ، فإن سالت ودَقَّت ولم تجاوز العينين، فهي العُصْفُورُ. فإن جَلَّلَتْ الخَيْشُومَ ولم تَبْلُغ الجَحْفَلَةَ، فهي شِمْرَاخٌ. فإن ملأَتْ الجبهةَ ولم تبلغ العينين، فهي الشَّادِخَةُ. فإن أخذت جميعَ وجههِ غَيْرَ أَنَّهُ ينظرُ في سَوَادٍ، قِيلَ له: مُبَرْقَعٌ. فإن رجعت غُرَّتُهُ في أحد شِقَّي وَجْهه إلى أَحَدِ الخَدَّيْنِ، فهو لَطِيمٌ. فإنْ فَشَتْ حتى تأْخُذَ العينين، فتَبْيَضَّ أَشْفَارُهُما، فهو مُغْرَبٌ[4]. فإن كان بِجَحْفَلتِهِ العُلْيا بَيَاضٌ، فهو أَرْثَمُ. فإن كان بالسُّفْلى، فهو أَلْمَظُ.

٧ ـ فصل في بياض سائر الأعضاء (عن الأئمة)[5]

إذا كان أبيضَ الرأسِ والعُنُقِ: فهو أَدْرَعُ. وإن[6] كان أبيضَ أَعْلَى الرَّأْسِ: فهو أَصْقَعُ. وإن كان أبيضَ القَفَا: فهو أَقْنَفُ. فإن كان أبيضَ الرأسِ كُلِّهِ: فهو أَغْشَى وَأَرْخَمَ. فإن كان أَبْيَضَ النّاصية كُلِّها: فهو أَسْعَفُ. فإن كان أَبْيَضَ الظهر، فهو أَرْحَلُ. فإن كان أَبْيَضَ العَجُزِ: فهو آزَرُ[7]. فإن

---

(١) في (ط): «وليس».
(٢) العبارة: «الفوق... الأحداث»: ليست في (ل).
(٣) المزيد من التفصيل انظر: مبادىء اللغة ١٢٥.
(٤) ضبط بهامش (ح) بالحروف، بغين معجمة، وفي مبادىء اللغة ١٢٥ فرس أَغَرُّ مغرب: فَشَتَ غرّته، فأخذت العينين وابيضّت أشفارهما من بياض الغرة».
(٥) هذا الفصل بتمامه، ليس في (ل).
(٦) في (ط): «فإن».
(٧) انظر: مبادىء اللغة (باب البَلَق) ص ١٢٦.

كان أبيضَ الجنْبِ أو الجَنْبَيْنِ: فهو أَخْصَفُ. فإن كان أَبْيَضَ البَطْنِ: فهو أنْبَطُ.

فإن كانت قَوائِمُهُ الأَرْبَعُ بِيضاً يبلُغُ البَيَاضُ منها ثُلُثَ الوَظِيفِ(١) أَوْ نِصْفِهِ أو ثُلُثَيْهِ، ولا يَبْلُغُ البياضُ(٢) الركبتين من التحجيلِ حِقْوَيْهِ ومَغَابِنِهِ وَمَرْجِعِ مِرْفَقَيْهِ: فهو أَبْلَقُ. وقد قِيلَ إنه إذا كان ذا لَوْنَيْنِ، كُلُّ واحدٍ(٣) منهما متميِّزٌ على حِدَةٍ، وزاد بياضه على التحجيل والغرة والشَّعَلِ: فهو أَبْلَقُ.

فإن كانَ بَلَقُهُ(٤) في استطالةٍ، فهو: مُولَّعٌ. فإن بلغَ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرِّجل، فهو: مُجَبَّبٌ.

فإن تجاوز البياضُ إلى العَضُدَيْنِ أو الفَخِذَيْنِ، فهو: أَبْلَقُ مُسَرْوَلٌ(٥).

فإن كان البياضُ بيديه دُونَ رِجْلَيْهِ، فهو: أَعْصَمُ. فإنْ كانَ البياضُ بإحدى يديه دُونَ الأخرى، قِيل: أَعْصَمُ اليُمْنَى أو اليُسْرَى.

فإن كانَ البياضُ في يديه إلى مِرْفَقَيْهِ، دُونَ الرِّجْلَيْن، فهو: أَقْفَرُ.

فإن كانَ البياضُ برجلهِ دُونَ اليَدِ، فهو مُحَجَّلُ الرِّجْلِ(٦) اليُمْنَى أَو اليُسْرَى.

فإنْ كانَ البياضُ مُتجاوِزاً لِلأَرْسَاغِ في ثلاثِ قوائِمَ دُونَ رِجْلٍ أَوْ دُونَ يَدٍ: فهو مُحَجَّلُ الثَّلاثِ(٧)، مُطْلَقُ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ. فإن كان البياضُ بِرِجلٍ واحدةٍ، فهو: أَرْجَلُ وهو مكروهٌ(٨).

فإنْ لم يَسْتَدِر البياضُ وكان في مَآخِيرِ أَرْسَاغِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ فهو مُنْعَسلُ رِجْلِ كذا، أَوْ يَدِ كذا، أَو اليَدَيْنِ أَو الرِّجْلَيْنِ.

فإن كان بياضُ التحجيلِ في يدٍ وَرِجْلٍ من خِلافٍ: فذلك الشِّكَالُ

---

(١) إزاؤه في (حـ): «الوظيف: عظم الساق».
(٢) كلمة «البياض»: ليست في (ط).
(٣) كلمة «واحد»: ليست في (ط).
(٤) في (ط): «فإذا كانت بُلْقَتُه».
(٤) المُسَرْوِل: الذي ابْيَضّ فخذاه وساقاه» مبادىء اللغة ١٢٦.
(٦) كلمة «الرِّجل»: ليست في (ط).
(٧) في (ط): «ثلاث».
(٨) عبارة «وهو مكروه»: ليست في (ط).

وهو مكروهٌ. فإن كان أَبْيَضَ الثُّنَنِ، وهي الشُّعُورُ المُسْبَلَةُ في مَآخيرِ الوظيفِ على الرسغ، فهو: أَكْسَعُ، فإن ابيَضَّتْ الثُّنَنُ كُلُّها، ولم تَتَّصِلُ بِبياضِ التحجيلِ، فهو: أَصْبغُ، فإن كان أبيضَ الذَّنبِ، فهو: أَشْعَلُ[1].

٨ ـ فصل يتصل به في تفصيل ألوانه وشِيَاتِهِ على ما يستعمل في ديوان العَرْضِ[2]

إذا كان أسودَ، فهو: أَدْهَمُ. فإذا اشْتَدَّ سَوَادُهُ، فهو: غَيْهَبِيٌّ. فإذا كان أَبْيَض يُخالِطُهُ أدْنى سَوَادٍ، فهو: أَشْهَبُ.

فإذا نَصعَ بياضُهُ وخَلُصَ من السَّوَادِ، فهو: أَشْهَبُ قِرْطَاسِيٌّ.

فإذا كان بِصُفْرَةٍ[3]، فهو أَشْهَبُ سَوْسَنِيٌّ. فإذا غلب السوادُ وقلَّ البياضُ، فهو: أَصَمُّ. فإذا خالَطَتْ شُبْهَتَهُ حُمْرَةً، فهو صِنَابِيٌّ. فإذا كانت حُمْرَتُهُ فِي سَوَادٍ، فهو: كُمَيْتٌ. فإذا كانَ أحمرَ من غير سوادٍ، فهو أَشْقَرُ. فإذا كان بين الأَشْقَر والكُمَيْتِ، فهو: وَرْدٌ. فإذا اشتَدَّت حُمْرَتُهُ فهو: أَشْقَرُ مُدَمًّى. فإذا كان دَيْزَجاً[4]، فهو: أَخْضَرُ. فإذا كان سَوَادُهُ في شُقْرَةٍ، فهو: أَدْبَسُ، فإذا كانت كُمْتَتُهُ بين البياضِ والسوادِ، فهو وَرْدٌ أَغْبَسُ، وهو السَمَنْدُ بالفارسية. فإن كان بين الدُّهْمَةِ والخُضْرَةِ، فهو: أَصْوَى. فإذا قاربت حمرتُهُ السوادَ، فهو: أَصْدَأُ، مأخوذٌ من صدأ الحديد. فإذا كان مُصْمَتاً لاَشِيَةَ بِهِ ولا وَضَحَ، أيِّ لون كان، فهو: بهيم. فإذا كانت به نكت بيض، وأخرى، أَيِّ لَوْنٍ كَانَ، فهو أَبْرَشُ. فإذا كانت به نُقَطٌ سُودٌ وبِيضٌ، فهو: أَنْمَشُ. فإذا كانت به نكَتٌ فوق البَرَسِ، فهو: مُدَبَّرٌ. فإذا كانت به بُقَعٌ تخالفُ سائرَ لونه، فهو: أَبْقَعُ.

---

(١) في مبادىء اللغة ص ١٢٨ «الأشعل: الذي في عرض ذَنَبه بياض».

(٢) في (ل): فصل في تفصيل ألوان الفرس على ما يستعمل في ديوان العرض» وبإزائه بهامش (حـ): يعني عرض الخيل على السلطان.
وفي ألوان الخيل انظر: مبادىء اللغة ١٢٠ ـ ١٢١.

(٣) في (ط): «بصفرّ».

(٤) في الألفاظ الفارسية المعربة ص ٦٣ «الدَّيْزَج: معرّب دَيْزَه ومعناه الدغم» أي أنه لون بين لونين غير خالص. وفي مبادىء اللغة ص ١٢٠ «الأخضر الأطخم المسمى بالفارسية: الديزج».

٩ - فصل في ألوان الإبل

إذا لم يخالط حمرةُ البعير شَيْءٌ، فهو: أَحْمَرُ. فإن خالطها السَّوادُ، فهو أَرْمَكُ. فإن كان أسودَ يخالطُ سوادَهُ بياضٌ كدُخَانِ الرِّمْثِ، فهو أَوْرَقُ.

فإذا اشْتَدَّ سَوادُهُ، فهو: جَوْنٌ. فإن كان أبيضَ فهو: آدَمُ. فإن خالطت بياضَه حُمْرَةٌ، فهو: أَصْهَبُ. فإن خالطت بياضَهُ شُقْرَةٌ، فهو: أَعْيَسُ. فإن خَالَطَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ وَسَوَادٌ، فهو: أَحْوَى. فإن كان أحمرَ يخالطُ حمرَتَهُ سَوَادٌ، فهو: أَكْلَفُ.

١٠ - فصل في ألوان الضأن والمعَزِ وشِيَاتها[١] - عن أبي زيد

إذا كان في الشاة أو العَنْزِ سوادٌ وبياضٌ، فهي: رَقْطَاءُ وبَغْثَاءُ، ونَمْرَاءُ. فإن اسودَّ رأسُها فهي: رَأْسَاءُ. فإن ابْيَضَّ رَأْسُها من بين سائرِ جَسَدِها، فهي: رَخْمَاءُ. فإن اسْوَدَّت أَرْنَبَتُها وَذَقَنُها، فهي: دَغْمَاءُ. فإن ابيضت خاصِرَتاها، فهي: خَصْفَاءُ. فإن ابيضَّتْ شَاكِلَتُها، فهي: شَكْلاَءُ. فإن ابيضَّت رِجْلاَها مع الخاصِرَتَيْنِ، فهي: خَرْجَاءُ. فإن ابْيَضَّت إحدى رِجْلَيْها، فهي: رَجْلاَءُ. فإن ابيضّت أَوْظِفَتُهَا فهي: حَجْلاَءُ وخَدْمَاءُ. فإن اسْوَدَّت قوائِمُها كلها، فهي: رَمْلاَءُ. فإن ابْيَضَّ وَسَطُها، فهي: جَوْزَاءُ. فإن ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنَبِهَا فهي: صَبْغَاءُ. فإن كانت سوداءَ مُشْرَبَةً حُمْرةً، فهي: صَدْآءُ فإن كانت حُمْرَتُها أَقَلَّ، فهي: دَهْسَاءُ. فإن كانت بيضاءَ الجَنْبِ فهي: نَبْطَاءُ. فإن كانت مُوَشَّحَةً ببياضٍ، فهي: وَشْحَاءُ. فإن كانت بيضاءَ ما حَوْلَ العَيْنَيْنِ، فهي: غَرْبَاءُ[٢]. فإن كانت بَيْضَاءَ اليَدَيْنِ، فهي: عَصْمَاءُ.

وهذا كله إذا كانت هذه المواضع مخالفةً لسائر الجسدِ من سوادٍ وبياضٍ.

---

(١) إزاؤها بهامش (ح): «الشيات. العلامات» والفصل بتمامه ليس في (ل).

(٢) في (ط) «عرماء» وفي مبادىء اللغة ص ١٤٥ «العرماء: التي فيها نقط سود - الفراء: البيضاء العينين» وفي المخصص ١٩٥/٧ في شيات المعز ونعوتها: «أبو عبيد: الغَرْباء: البيضاء العينين».

١١ ـ فصل في ألوان الظباء ـ عن الأصمعي وغيره[١]

إذا كانت بيضاءَ يعلوها[٢] غُبْرَةٌ، فهي: الأُدْمُ. فإن كانت بَيْضاءَ خَالِصَةَ البياضِ، فهي: الأَرْآمُ. فإن كانت حمراءَ يعلو حُمْرَتَهَا بياضٌ، فهي: العُفْرُ.

١٢ ـ فصل في ترتيب السواد على القياس والتقريب[٣]

أَسْوَدُ وأَسْحَمُ. ثم جَوْنٌ وفَاحِمٌ. ثم حَالِكٌ وحَانِكٌ[٤] ثم حُلْكُوكٌ وسُحْكُوكٌ ودَجُوجِيٌّ. ثم غِرْبِيبٌ وغُدَافِيٌّ وخُدَارِيٌّ[٥] أَيْضاً.

١٣ ـ فصل في ترتيب سواد الإنسان

إذا علاهُ أَدْنى سَوَادٍ، فهو: أَسْمَرُ. فإن زاد سَوَادُهُ مَعَ صُفْرَةٍ تَعْلُوهُ، فهو: أَصْحَمُ. فإن زاد سَوَادُهُ على السُّمْرةِ فهو: آدمُ. فإن زاد على ذلك، فهو: أَسْحَمُ. فإن اشْتَدَّ سَوَادُهُ، فهو: أَدْلَمُ.

١٤ ـ فصل في تقسيم السواد على أشياء توصف بها[٦]، مع اختيار أفصح اللغات

لَيْلٌ دَجُوجِيٌّ. سَحَابٌ مُدْلَهِمٌّ. شَعَرٌ فاحِمٌ. فَرَسٌ أَدْهَمُ. عَيْنٌ دَعْجاءُ. شَفَةٌ لَعْسَاءُ. نَبْتٌ أَحْوَى. وَجْهٌ أَكْلَفُ. دُخَانٌ يَحْمُومٌ.

١٥ ـ فصل في سواد أشياء مختلفة

الحَاتِمُ: الغرابُ الأَسْوَدُ. السَّلابُ: الثوبُ الأَسْوَدُ تلبَسُهُ المرأةُ في

---

(١) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).
(٢) في (ط): «تعلوها».
(٣) في (ط): «الترتيب والقياس والتقريب».
(٤) انظر: الإبدال لابن السكيت ٦٧.
(٥) الخداري: الليل المظلم. وكلمة «أيضاً» ليست في (ط).
(٦) في (ط): «به».

جِدَادِها. الوَيْنُ: العِنَبُ الأَسْوَدُ. عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، وأنشد في وَصْفِ شَعَرِ امرأةٍ[1]:

* كـأَنَّـهُ الـوَيْنُ إذْ يُجْنَى الْـوَيْنْ *

[ويروى: إذْ يُجْنَى وَيْنْ][2].

الحَالُ: الطِّينُ الأسودُ، ومنه حَدِيثُ يُرْوَى[3] أَنَّ جبريلَ عليه السلام قال: لَمَّا قال فِرْعَوْنُ: ﴿آمَنْتُ أنَّهُ إلهَ إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل﴾[4] أخذتُ من حَالِ البَحْرِ، فَضَرَبْتُ به وَجْهَهُ»[5].

١٦ ـ فصل في مثله[6]

الظِلُّ: سَوَادُ اللَّيْل. السُّخَامُ: سَوَادُ القِدْرِ. السَّعْدَانَةُ واللَّوْعُ: السَّوَادُ الذي حول الثَّدْي. عن ثعلب عن ابن الأعرابي، التَّدْسِيمُ: السَّوَادُ الذي يُجْعَلُ على وَجْهِ الصَّبِيّ؛ كي لا تصيبَهُ العَيْنُ. وفي حديثِ عثمانَ رضي الله عنه: «أنه نَظَر إلى غلامٍ مَلِيح فقال: دَسِّمُوا نُونَتَهُ»[7].

والنُّونَةُ: حُفْرَةُ الذَّقَنِ. عن ابن الأعرابي أيضاً.

---

(١) البيت بلا نسبة في اللسان (وين) ٤٠٩٤/٦.
قال ابن بري: الوَيْن: العنب الأبيض ـ عن ثعلب، عن ابن الأعرابي وأنشد البيت، وقال ابن خالويه: الوَيْنُ: الزبيب الأسود وقال في موضع آخر: الوَيْنُ: العنب الأسود».

(٢) ما بين القوسين زيادة عن (ط).

(٣) في (ط): «مَرْوِيّ» وإزاؤه في (حـ) في نسخة مقابلة «يروى».

(٤) من الآية ٩٠ سورة يونس ﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر، فأتبعهم فرعون وجُنُودُه بَغْياً وعَدْواً حتى إذا أَدْرَكَهُ الغَرَق قال: آمَنْتُ أنّه لا إله إلّا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المفسدين﴾.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٢٤٥/١، ٢٥٩ والترمذي في سننه ٥٩٥/٥ ومسلم في الفضائل ١٨٢٤/٤ والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١٤٤/١ وابن الأثير في النهاية ٤٦٤/١.

(٦) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي ٤٤٢/٢ والنهاية لابن الأثير ١٣١/٥.

١٧ ـ فصل في لواحق السواد[١]

أَخْطَبُ. أَغْبَنُ. أَغْبَرُ. قَاتِمٌ. أَصْدَأُ. أَحْوَى. أَكْهَبُ. أَرْبَدُ. أَغْثَرُ. أَدْغَمُ. أَظْمَى. أَوْرَقُ. أَخْصَفُ.

١٨ ـ فصل في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه

فرسٌ أَبْلَقُ. تَيْسٌ أَخْرَجُ. كَبْشٌ أَمْلَحُ. ثَوْرٌ أَشْتَمُ[٢]. غُرَابٌ أَبْقَعُ. جَبَلٌ أَبْرَقُ. آبَنُوسٌ مُلَمَّعٌ[٣]. سَحَابٌ نِمِرٌ[٤] أُفْعُوَانٌ أَرْقَشُ. دَجَاجَةٌ رَقْطَاءُ.

١٩ ـ فصل في تقسيم الحمرة

ذَهَبٌ أَحْمَرُ، فَرَسٌ أَشْقَرُ. رَجُلٌ أَقْشَرُ. دَمٌ أَشْكَلُ[٥]. لَحْمٌ شَرِقٌ[٦]. ثَوْبٌ مُدَمًّى. مُدَامَةٌ صَهْبَاءُ.

٢٠ ـ فصل في الاستعارة

عَيْشٌ أَخْضَرُ. مَوْتٌ أَحْمَرُ. نِعْمَةٌ بَيْضَاءُ. يَوْمٌ أَسْوَدُ [عَدُوٌّ أَزْرَقُ][٧].

٢١ ـ فصل في الإشباع والتأكيد

أَسْوَدُ حَالِكٌ. أَبْيَضُ يَقَقٌ. أَصْفَرُ فَاقِعٌ. أَخْضَرُ نَاضِرٌ. أَحْمَرُ قَانِىءٌ.

٢٢ ـ فصل في ألوان متقاربة ـ عن الأئمة

الصُّهْبَةُ: حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى بَيَاضٍ. الكُهْبَةُ: صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إلى حُمْرَةٍ. القُهْبَةُ: سَوَادٌ يَضْرِبُ إلى خُضْرَةٍ. الدُّكْنَةُ: لَوْنٌ إلى الغُبْرَةِ، بَيْنَ الحُمْرَةِ

(١) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).
(٢) في (ط): أشبه.
(٣) في (ل): وفِلْقَة مُلَمَّعة».
(٤) في (ل): «سحاب أغرُ ونَمِرٌ».
(٥) الأشكل: ما فيه حمرة وبياض.
(٦) في (ل): «مُشرَّق». واللحم المشرق هو المُقَدَّد.
(٧) ما بين القوسين عن (ط).

والسَّوَادِ. الكُمْدَةُ: لونٌ يبقى أثرُهُ، ويزولُ صَفَاؤُهُ؛ يقال: أكَمَدَ القَصَّار الثَّوبَ، إذا لم يُنَقِّ بَيَاضَهُ. الشُّرْبَةُ: بياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً. الشُّهْبَةُ: بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بأَدْنى[1] سَوَادٍ. العُفْرَةُ: بَيَاضٌ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ. الصُّحْرَةُ: غُبْرَةٌ فيها حُمْرَةٌ. الصُّحْمَةُ: سَوَادٌ إلى حُمْرةٍ. الدُّبْسَةُ: بين السَّوادِ والحُمْرةِ. القُمْرَةُ: بين البياضِ والغُبْرَةِ. الطُّلْسَةُ: بَيْنَ السَّوَادِ والغُبْرَةِ.

٢٣ ـ فصل في تفصيل النقوش وترتيبها

النَّقْشُ، في الحائط. الرَّقْشُ: في القِرْطَاسِ. الوَشْيُ: في الثوب. الوَشْمُ: في اليد. الوَسْمِ[2]: في الجِلْدِ. الرَّشْمُ: على الحِنْطَةِ والشَّعِير. الطَّبْعُ: في الطِّينِ والشَّمعِ. الأَثْرُ: في النَّصْلِ.

٢٤ ـ فصل في تفصيل آثار مختلفة

النَّدْبُ: أثرُ الجَلْدِ[3] والجُرْحِ أو البَثْرِ. الخَدْشُ والخَمْشُ: أثر الظُّفرِ، الكَدْحُ والجَحْشُ: أثر السَّقْطَةِ والانْسِحَاجُ.

الرَّسْمُ: أثر الدَّارِ. الزُّحْلُوفَةُ (بالفاء والقاف): أَثَرُ تَزَلُّجِ الصِّبْيان من فَوْقٍ إلى أَسْفَلَ ـ عن الليث ـ الدَّوْدَاةُ: أَثَرُ أُرْجُوحَةِ الصِّبْيَانِ ـ عن الأصمعي. العَلْبُ: أَثَرُ الحَبْلِ في جَنْبِ البعيرِ. الطُّرْقَةُ: آثارُ[4] الإبِلِ إذا كان بَعْضُها في أثرِ بَعْضٍ. العَصِيمُ: أَثَرُ العَرَقِ. الوَمْحَةُ[5]: أَثَرُ الشَّمْسِ على الوجه. عن ثعلب، عن ابن الأعرابي. الكَيُّ: أَثَرُ النار. الوَعْكَةُ: أَثَرُ الحُمَّى. النُّهْكَةُ: أثر المَرَضِ. السَّجَّادَةُ: أثر السُّجُودِ على الجبهة. المَجْلُ: أثر العملِ في الكفِّ، يُعَالِجُ بها الإنسانُ الشَّيْءَ حتى تَغْلُظَ جِلْدَتُها. السِّنَاجُ[6]: أَثَرُ دُخَانِ السِّرَاجِ على الجدار وغيره. الآسُ: أن تمر النحل فتسقط منها نُطْفَةٌ[7] من

(١) في (ط): «أدنى».
(٢) في (ط): «الوشم».
(٣) عبارة «الجلدو» ليست في (ط).
(٤) في (ط): «أثر».
(٥) في (ط): «الوحمة». وفي (حـ) فوقها «الوحمة».
(٦) ضبطت بالحروف، برسم جيم فوق إشارة إلى إعجامها.
(٧) في (ط): «نقطة».

العَسَل، فَيُسْتَدَلُّ بذلك عليها[1]، عن أبي عمرو.

الرَّدْعُ: أَثَرُ الزَّعْفَرَانِ وغَيْرِهِ من الأَصْبَاغِ.

٢٥ ـ فصل في تقسيم الآثار على اليد[2]

هذا فن واسع المجال، فيما[3] روي عن الفراء، وابن الأعرابي، واللحياني[4]، وغيرهم من قولهم: يده[5] من كذا فَعِلَةٌ، ثم زاد الناس عليه ألفاظاً كثيرة، بعضها على القياس، وبعضها على التقريب وقد كتبت منها ما اخترته واطمأن إليه قلبي.

تقول العرب: يَدُهُ[6] من اللحم غَمِرَةٌ. ومن الشَّحْمِ: زَهِمَةٌ ومن السمك: صَمِرَةٌ. ومن الزيت: قَنِمَةٌ. ومن البَيْضِ: زَهِكَةٌ. ومن الدُّهْنِ: زَنِخَةٌ. ومن الخل: خَمِطَةٌ. ومن العسل والنَّاطِف[7]: لَزِجَةٌ. ومن الفاكهة: لَزِقَةٌ. ومن الزعفران: رَدِعَةٌ. ومن الطِّيبِ: عَبِقَةٌ. ومن الدَّمِ: ضَرِجَةٌ. ومن الماء: لَثِقَةٌ. ومن الطين: رَدِغَةٌ. ومن الحديد: سَهِكَةٌ. ومن العذرة: طَفِسَةٌ. ومن البَوْلِ: وَشِلَةٌ. ومن الوَسَخِ: دَرِنَةٌ. ومن القَمَلِ: مَجِلَةٌ. ومن البَرْدِ: صَرِدَةٌ.

٢٦ ـ فصل في التأثير ـ عن الأئمة

صَوَّحَتْهُ الشمس ولَوَّحَتْهُ: إذا آذَتْهُ وأَذْوَتْهُ[8].

صَهَرَهُ الحَرُّ، وصَهَرَهُ، وصَخَرَهُ، [وصَحَرَهُ][9]: إذا أَثَّرَ في لَوْنِهِ.

---

(١) في (ط): «على موضعها».

(٢) عنوان الفصل في (ل): «فصل في تفصيل آثار الأشياء على اليد».

(٣) في (ط): «فما».

(٤) هو علي بن المبارك، وقيل ابن حازم، أبو الحسن اللحياني، من بني لحيان بن هذيل، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو، وله النوادر المشهورة انظر: البغية ١٨٥/٢.

(٥) في (ط): «يده».

(٦) في (ط): «يدي».

(٧) بهامش (حـ): الناطف: القُبَّيْطي، ذكره في كتاب العين، وقيل الناطف قطر السكر.

(٨) في (ط): «أذوته وآذته».

(٩) ما بين القوسين عن (ط).

مَحَشَتْهُ النَّارُ وَمَهَشَتْهُ[1]: إذا أَثَّرت فيه وَكَادَتْ تَحرِقه خَدَشَتْهُ السَّقْطَةُ وخَمَشَتْهُ: إذا أَثَّرت قَلِيلاً في جِلْدِهِ. وَعَكَتْهُ الحُمَّى ونَهَكَتْهُ: إذا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ، وأَكَلَتْ لَحْمَهُ.

٢٧ ـ فصل في ترتيب الخدش
(عن الخوارزمي[2]، عن ابن خالويه[3])

الخَدْشُ والخَمْشُ. ثم الكَدْحُ والسَّحْجُ. ثم الحَجْشُ ثم السَّلْخُ.

٢٨ ـ فصل في سمات الإبل
(عن الأئمة)

الدُّمُعُ: في مجاري الدَّمْعِ. العُذَرُ: في مَوَاضِعِ العِذَارِ. العِلَاطُ: في العُنقُ بالعَرْضِ. السِّطَاعُ: فيها بالطُّولِ. الهَنْعَةُ: في مُنْخَفَضِ العُنُقِ. الصِّدَارُ: في الصَّدْرِ. الذِّرَاعُ: في الأَذْرُعِ. اليَسَرَةُ: في الفَخِذَيْنِ.

٢٩ ـ فصل في أشكالها

قَيْدُ الفَرَسِ: لَفْظٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ. المُفَعَّاةُ: كالأَفْعَى. المُثَفَّاةُ: كالأَثَافِيِّ. الصَّلِيبُ والشِّجَارُ[4]: كَهُمَا. التَّحْجِينُ: سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ.

(١) قال أبو صاعد الكلابي: يقال أمحشه الحَرُّ إذا أحرقه. ويقال: امتحش غضباً إذا احترق، وقال أبو عمرو: سنة قد أمحشت كل شيء إذا كانت جَدْبة، وقال: قد أمحَشْتُه بالنار، إذا أحرقته. إصلاح المنطق ٢٧٩ ـ ٢٨٠ والتهذيب ٦٠٦ وانظر الصحاح (محش) ٣/١٠١٨.

(٢) في (ط): «أبي بكر الخوارزمي». وهو محمد بن العباس، كان إماماً في اللغة والأنساب، وأحد الشعراء المجيدين، توفي في نيسابور سنة ٣٨٣ هـ.

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، له من الكتب كتاب الاشتقاق، وكتاب الجُمَل في النحو، وليس في كلام العرب توفي بحلب في خدمة بني حمدان سنة ٣٧٠ هـ.

(٤) بإزائه في هامش (حـ): «الشجار: الخشبة التي تثبت بها السرير. والأشجار أيضاً سمة من سمات الإبل». من ديوان الأدب.

البـاب الرابـع عشـر
في أسنان الإنسان والدواب، وتنقل الأحوال[1] بها[2] وذكر ما ينضاف إليها[3]

١ ـ فصل في ترتيب سن الغلام[4]
عن أبي عمرو، عن أبي العباس ثعلب، عن ابن الأعرابي

يُقَالُ للصَّبِيِّ إذا وُلِدَ: رَضِيعٌ، وطِفْلٌ؛ ثم فَطِيمٌ؛ ثم دَارِجٌ؛ ثم حَفِرٌ؛ ثم يَافِعٌ؛ ثم شَرْخٌ؛ ثم مُطَبِّخٌ، ثم كَوْكَبٌ.

٢ ـ فصل أشفى منه في ترتيب أحواله، وتَنَقُّلِ السِّنِّ به إلى أن يتناهى شَبَابُهُ ـ عن الأئمة المذكورين [5]

مَا دَام في الرَّحِم، فهو: جَنِينٌ. فإذا وُلِدَ، فهو: وَلِيدٌ وما دَامَ لم يَسْتَتِمَّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ[6]، فهو: صَدِيغٌ؛ لأنه لا يَشْتَدُّ صُدْغُهُ إلى تمام السبعة[7]. ثم ما دامَ يَرْضَعُ، فهو: رَضِيعٌ[8]. ثم إذا قُطِعَ عنه اللَّبَنُ، فهو: فَطِيمٌ. ثم إذا غَلُظَ وذَهَبَتْ عنه تَرَارَةُ الرَّضاع، فهو: جَحْوَش[9]. عن الأصمعي، وأنشد للهُذَلِيّ[10]:

---

(١) في (ل): «الحالات.

(٢) في (ط): «بهما».

(٣) العبارة ليست في (ل)، وفي (ط): «وذكر ما يتصل بهما، وينضاف إليهما».

(٤) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

(٥) عنوان الفصل في (ل): «فصل في ترتيب أحوال الإنسان، من لدن كونه في الرحم إلى اكتهاله، عن الأئمة، رحمهم الله».

(٦) في (ل): «ثم إذا تمت له سبع ليال».

(٧) العبارة: «لأنه لا يشتد صدغه إلى تمام السبعة»: ليست في (ل).

(٨) العبارة: «ثم ما دام يرضع، فهو: رضيع» ليست في (ط)، (ل).

(٩) الجحوش، فوق الجفر، وهو الصبي قبل أن يشتد. الصحاح (جحش) ٣/٩٩٧.

(١٠) نسبه الأصمعي في خلق الإنسان ١٦٠ للمعترض الهذلي، وبلا نسبة في اللسان (جحش) ١/٥٤٩ والصحاح (جحش) ٣/٩٩٧.

قَتَلْنا مَخْلَداً وابْنَيْ حُرَاقٍ وآخَرَ جَحْوَشاً فَوْقَ الفَطِيمِ

قال الأزهري: كأنه مأخوذٌ من الجَحْشِ، الذي هو وَلَدُ الحِمَارِ[1].

ثم هو إذا دَبَّ ونما: دَارِجٌ. فإذا بلغ طولُه خمسةَ أَشْبَارٍ، فهو: خُمَاسِيٌّ. فإذا سقطت رَوَاضِعه، فهو: مَثْغُورٌ ـ عن أبي زيد[2]. فإذا نبتت أَسْنَانُهُ بعد السُّقُوطِ، فهو: مُثَّغِرٌ[3] (بالتاء ـ والثاء) عن أبي عمرو. فإذا كاد يجاوز العَشْرَ السِّنِينَ، أو جاوزها، فهو: مُتَرَعْرِعٌ، ونَاشِيءٌ. فإذا كادَ يَبْلُغُ الحُلُمَ أو بَلَغَهُ، فهو: يَافِعٌ ومُرَاهِقٌ. فإذا احْتَلَمَ واجتمعَتْ قُوَّتُه، فهو: حَزَوَّرٌ[4].

واسْمُهُ في هذه[5] الأحوال التي ذكرنا[6]: غُلامٌ.

فإذا اخْضَرَّ شَارِبُه، وأخَذَ عِذَارُهُ[7] يَسِيلُ، قِيلَ: قَدْ[8] بَقَل وَجْهُهُ، فإذا صَارَ ذا فُتَاءٍ، فهو: فَتِيٌّ، وشَارِخٌ. فإذا اجتمعت لِحْيَتُهُ وبلغَ غاية شَبَابِهِ. فهو مُجْتَمِعٌ. ثم ما دام بين الثلاثين والأربعين فهو: شَابٌّ. ثم هُو كَهْلٌ: إلى أن يَسْتَوْفِي الستين.

٣ ـ فصل في ظهور الشيب وعمومه[9]

يقال للرَّجُلِ أَوَّل ما يَظْهَرُ به الشَّيْبُ[10]: قد وَخَطَهُ الشَّيْبُ. فإذا زَادَ قيل: قد خَصَفَهُ، وخَوَّصَهُ. فإذا ابْيَضَّ بَعْضُ رَأْسِهِ، قيل: أَخْلَسَ رَأْسُهُ، فهو: مُخْلِسٌ. فإذا غَلَب بَيَاضُهُ سَوَادَهُ، فهو: أَغْثَمُ. عن أبي زيد. فإذا شَمِطَت مَوَاضِعُ مِنْ لِحْيَتِهِ، قيل: وَخَزَهُ[11] القَتِيرُ، ولَهَزَهُ فإذا كَثُرَ فيه الشيب

(١) العبارة: «ثم ما دام يرضع.. ولد الحمار» ليست في (ل).

(٢) العبارة: «ثم هو إذا دب.. أي زيد»: ليست في (ل).

(٣) في (ل): «مثغر».

(٤) في خلق الإنسان للأصمعي ص ١٦٠ «إن خدم وقوي، فهو: حزوّر قال النابغة:

وإذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ
نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشَاءِ المُحْصَدِ

(٥) في (ط): «جميع هذه».

(٦) عبارة: «التي ذكرنا» ليست في (ل).

(٧) في (ل): «عارضه».

(٨) «قد»: ليست في (ط)، (ل).

(٩) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

(١٠) في (ط): «الشيب به».

(١١) في (ط): «قد وخزه».

وانْتَشَرَ، قيل: قد تَقَشَّعَ[١] فيه الشَّيْبُ عن أبي عُبَيْدٍ، عن أبي عمرو.

٤ ـ فصل في الشيخوخة والكبر
(عن أبي عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)

يقال: شَابَ الرَّجُلُ. ثم شَمِطَ. ثم شَاخَ. ثم كَبِرَ ثم تَوَجَّهَ. ثم دَلَفَ. ثم دَبَّ. ثم مَجَّ. ثم هَدَجَ. ثَمَ سَلَّبَ ثم المَوْتُ.

٥ ـ فصل في مثل ذلك، جمع فيه بين أقاويل الأئمة

يقال: عَتَا الشَّيْخُ، وعَسَا. ثم تَسَعْسَعَ وتَقَعْوَسَ. ثم هَرِمَ وَخَرِفَ. ثم أُفْنِدَ وَأُهْتِرَ. ثم لَعِقَ إصْبَعَهُ، وضَحَا ظِلُّهُ: إذا مَاتَ[٢].

٦ ـ فصـل يقاربـه

إذا شَاخَ الرَّجُلُ وعَلَتْ سِنُّهُ، فهو: قَحْرٌ، وقَحْبٌ. فإذا وَلَّى وَسَاءَ عليه أَثَـرُ الكِبَرِ، فهـو: يَفَنٌ، ودِرْوَحٌ. فإذا زاد ضَعْفُـهُ، ونَقَصَ عَقْلُهُ، فهو: جِلْحَابٌ، ومُهْتَرٌ.

٧ ـ فصل في ترتيب سـن المرأة[٣]

هي طِفْلَةٌ، ما دامت صغيرة. ثم وَلِيدَةٌ، إذا تَحَرَّكَتْ، ثم كَاعِبٌ إذا كَعَبَ ثَدْيُهَا، ثم نَاهِدٌ، إذا زاد. ثم مُعْصِرٌ إذا أَدْرَكَتْ. ثم عانِسٌ، إذا ارْتَفَعَتْ عن حَدِّ الإعْصَارِ[٤]. ثم خَوْدٌ، إذا توسَّطَت الشبابَ. ثم مُسْلِفٌ، إذا جاوزت الأربعين. ثم نَصَفٌ، إذا كانت بين الشباب والتعجيز. ثم شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، إذا وجدت مَسَّ الكِبَرِ[٥]، وفيها بَقِيَّةٌ وجَلَدٌ. ثم شَهْبَرَةٌ[٦]، إذا عَجَّزَت وفيها

---

(١) في (ط): تقشَّع، تحريف.

(٢) في اللباب اختصر الفصول الثالث والرابع والخامس في العبارة الآية: يقال: أو خطه الشيب، ث يقال شحط، ثم يقال شاب ثم شاخ ثم كبرَ، ثم هرم، ثم دلف، ثم خرف، ثم اهتز، ثم ضحا ظله إذا مات».

(٣) في (ل): «عن الأئمة».

(٤) في (ل): «حد الإعصار: أي الحيض».

(٥) في (ل): «سن اللين».

(٦) في (ل): شهيرة، تصحيف.

تماسُكٌ. ثم حَيْزَبُونٌ، إذا كانت[1] عالية السِّنِّ، ناقِصَةَ القُوَّةِ. ثم قِلْعَمٌ ولِطْلَطٌ، إذا انحنى قَدُّها وسَقَطَتْ أَسْنَانُهَا.

٨ ـ فصل كُلِّيٌّ في الأولاد

وَلَدُ كل بَشَرٍ: ابْنٌ، وابْنَةٌ. وَلَدُ كُلِّ سَبُعٍ: جَرْوٌ. وَلَدُ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ: طَلاً[2]. وَلَدُ كُلِّ طَائِرٍ: فَرْخٌ.

٩ ـ فصل جزئي [في الأولاد][3]

وَلَدُ الفِيل: دَغْفَلٌ. وَلَدُ الناقة: حُوَارٌ. ولد الفرس: مُهْرٌ. ولد الحمار: جَحْشٌ. ولد البقرة: عِجْلٌ. ولد البقرة الوحشية: يحْزَجٌ، وَبَرْغَزٌ. ولد الشاة: حَمَلٌ. ولد العَنْزِ: جَدْيٌ. وَلَدُ الأَسَدِ: شِبْلٌ[4]. ولد الظبي: خِشْفٌ. ولدُ الأُرْوِيَّةِ: غُفْرٌ[5]. ولَدُ الضَّبُعِ: فُرْعُلٌ[6]. ولد الدُّبِّ دَيْسَمٌ. ولد الخِنْزِيرِ: خِنَّوْصٌ. ولد الثعلب: هِجْرِسٌ[7]. ولد الكلب: جَرْوٌ.

ولد الفأرة: دِرْصٌ. ولد الضبِّ: حِسْلٌ. ولد القِرْدِ: قِشَّةٌ. ولد الأرنب: خِرْنِقٌ. ولد الببر[8]: خِنْصِيصٌ. عن الخارَزَنْجِيّ عن أبي الزَّحْفِ التميميّ. وَلَدُ الحية: حِرْبِشٌ[9] وحَارِنٌ[10]. ولد الدجاج: فَرُّوجٌ. ولد النعام: رَأْلٌ.

١٠ ـ فصل في المَسَانّ

البَجَـالُ: الشيخُ المُسِنُّ. القَلْعَمُ: العجـوز المسنة. العَـوْدُ: الجمل

---

(١) في (ط): «صارت».

(٢) انـظر: الفـرق لابن فـارس ٨٨ وفي الصحاح (طلا) ٢٤١٤١٦ «الطَّلا: الولد من ذوات الظلف».

(٣) ما بين القوسين عن (ط).

(٤) في (ل): «شبل، وحفص».

(٥) في (ط): «وعل وغفر».

(٦) بعده في (ل): «ولد الضُّبُعان من الذئبة: عِسْبَار».

(٧) في (ل): «تَتْفُل وهجرس».

(٨) في (ط): الـوبر، والعبـارة ليست في (ل).

(٩) في (جـ): حـريش: تصحيف. وفي (ل): «حربش وناعوس».

(١٠) وحارن: ليست في ط، ل.

المسن. النَّابُ: الناقة المُسِنَّة. العِلْجُ: الحمار المسنّ. الشَّبَبُ: الثَّوْرُ المسنّ. الفَارِضُ: البقرة المُسِنَّةُ. الهِجَفُّ: الظَّلِيمُ المسنّ. العَشَبَةُ[1] والعَشَمَةُ: النعجة[2] المسنة.

١١ ـ فصل في ترتيب سنّ البعير

ولَدُ الناقة ساعة تضعه أمه: سَلِيلٌ؛ ثم سَقْبٌ وحُوَارٌ. فإذا استكمل سنة وفُصِل عن أمه، فهو: فَصِيلٌ. فإذا كان في السنة الثانية، فهو: ابْنُ مَخَاضٍ. فإذا كان في الثالثة فهو: ابْنُ لَبُونٍ. فإذا كان في الرابعة واستحق أن يُحْمَل عليه، فهو حِقٌّ. فإذا كان في الخامسة، فهو: جَذَعٌ[3]. فإذا كان في السادسة وألقى ثنيته، فهو: ثَنِيٌّ. فإذا كان في السنة[4] السابعة وألقى رباعيته، فهو: رباع. فإذا كان في الثامنة، فهو: سَدِيسٌ. فإذا كان في التاسعة وفَطَرَ نَابُهُ، فهو: بَازِلٌ. فإذا كان في العاشرة، فهو: مُخْلِفٌ ثم مُخْـلِفُ عام[5]، ثم مُخْلِفُ عامين فَصَاعِداً. فإذا كان يهرم وفيه بقية، فهو: عَوْدٌ. فإذا ارتفع عن ذلك، فهو: قَحْرٌ.

فإذا انكسرت أنيابه، فهو: ثِلْبٌ. فإذا ارتفع عن ذلك، فهو: مَاجٌّ؛ لأنه يمج ريقه ولا يستطيع أن يحبسه من الكبر. فإذا استحكم هَرَمُـهُ، فهو: كُحْكُحٌ. عن أبي عمرو والأصمعي[6].

١٢ ـ فصل في سن الفرس

إذا وضعته أمه، فهو: مُهْرٌ، ثم فِلْوٌ. فإذا استكمل سنة فهو: حَوْلِيٌّ، ثم

---

(١) (العشمة): ليست في ط، ل. وفي الإبدال لابن السكيت ص ٧١ «يقال للرجل إذا كَبِرَ ويَبِسَ من الهُزَال، ما هو إلا عَشَمة وعَشَبة».

(٢) في (ط): الشاة.

(٣) في (ط): جدع، تصحيف. وانظر: الإبل للأصمعي ٧٦.

(٤) (السنة): ليست في ط، ل.

(٥) في الإبل للأصمعي ص ٧٦ «إذا أتت عليه بعد البزول سنة فهو مخلف عام، فإذا أتت عليه سنتان فهو مخلف عامين».

(٦) لمزيد من التفصيل راجع الإبل للأصمعي ٧٥ ـ ٧٨.

في الثانية: جَذَع. ثم في الثالثة: ثَنِيٌّ. ثم في الرابعة: رَبَاعٍ (بكسر العين). ثم في الخامسة: قَارِحٌ. ثم هو إلى أن يتناهى عمره: مُذَكٍّ.

١٣ ـ فصل في سن البقرة الوحشية

ولد البقرة الوحشية ما دام يرضع، فهو[١]: فَزٌّ، وفَرْقَدٌ وفَرِيرٌ. فإذا ارتفع عن ذلك، فهو يَعْفُورٌ، وجُؤْذَرٌ، ويَحْزَجٌ. فإذا شَبَّ، فهو: مَهَاةٌ. فإذا أَسَنَّ، فهو: قَرْهَبٌ.

١٤ ـ فصل في سن البقرة الأهلية[٢]
عن أبي فقعس الأسدي[٣]

ولد البقرة الأهلية[٤] أول سنة: تَبِيعٌ. ثم جَذَعٌ. ثم ثَنِيٌّ. ثم رَبَاعٍ. ثم سَدِيسٌ[٥]. ثم صَالِغٌ[٦].

١٥ ـ فصل في مثله ـ عن غيره[٧]

ولد البقرة: عِجْلٌ. فإذا شَبَّ، فهو: شَبُوبٌ.

فإذا أَسَنَّ، فهو: فَارِضٌ.

١٦ ـ فصل في سنّ الشاة والعنز

ولد الشاة حين تضعه أمّه، ذكراً كان أو أنثى: سَخْلة وبَهْمَة. فإذا فصل

---

(١) «فهو»: ليس في (ط).

(٢) في (ل): فصل في سن البقر، وللمزيد من التفصيل: راجع مبادىء اللغة ١٤٤.

(٣) هو محمد بن عبد الملك الفقعسي الأسدي، راوية بني أسد وصاحب مآثرها وأخبارها، كان شاعراً أدرك المنصور، ومن بعده، وعنه أخذ العلماء مآثر بني أسد. انظر: الفهرست ٧٩ والأعراب الرواة ٢٣٢.

(٤) «الأهلية»: ليست في (ل).

(٥) انظر: المخصص ٣٣/٨.

(٦) الصالغ أقصى أسنانه، فيقال: صالغ سنة، وصالغ سنتين وكذلك ما زاد، وليس بعد الصالغ في الظِّلف سنّ» المخصص ٣٣/٨.

(٧) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

عن أمه، فهو: حَمَلٌ وخروف. فإذا أكل واجْتَرَّ، فهو: يَـذَجٌ، [والجمع بِذْجَانُ][1]، وفُرْفُور.

فإذا بلغ النَّزْو، فهو عُمْرُوس.

وولد المعز: جَفْرٌ؛ ثم عَرِيضٌ[2]، وعَتُودٌ، ثم عَنَاقٌ[3]. وكل من أولاد الضأن والمعز في السنة الثانية: جَذَعٌ؛ وفي الثالثة: ثَنِيٌّ، وفي الرابعة: رَبَاع. وفي الخامسة: سَدِيسٌ وفي السادسة صَالِغٌ وسَالِغٌ، وليس له بعدها[4] اسم.

١٧ ـ فصل في سنّ الظبي

أول ما يولد الظبي، فهو: طَلاَ. ثم خِشْفٌ، ورَشَأٌ. ثم غَزَالٌ وشَادِنٌ. ثم شَطَرٌ، ثم جَذَعٌ. ثم ثَنِيٌّ، إلى أن يموت.

---

(١) ما بين القوسين عن (ط).
(٢) في (ل): ثم عتود.
(٣) في (ل): «ثم عناق و العناق للأنثى».
(٤) في (ط): «بعد هذا».

الباب الخامس عشر

في الأصول والرءوس والأعضاء والأطراف

وأوصافها وما يتولّد منها، وما يتّصل[1] بها ويذكر معها عن الأئمة

١ ـ فصل في الأصول

الجُرْثُومَةُ والأَرُومة: أصلُ النسب؛ وكذلك المَنْصِب، والمَحْتِد[2] والعُنْصُر، والعِيصُ[3]، والنِّجارُ[4]، والضِّئْضِئُ.

والغَلْصَمَةُ والعَكَدَةُ[5]: أصلُ اللسان. المَقَذُّ[6]: أصل الأذن. السِّنْخُ: أصل السنّ؛ وكذلك: الجِذْمُ[7]. والقَصَرةُ[8]: أصل العنق. العَجْبُ: أصل ذَنَبِ الدابة[9]. الزِّمِكَّى[10]: أصل ذنب الطائر.

٢ ـ فصل في مثله

الرَّسِيسُ: أصل الهوى. الجُعْثُن: أصل الشجرة[11]. الجِذْلُ: أصل الحطب[12]. الحَضِيضُ: أصل الجبل[13].

---

(١) في (ل): ويتصل.

(٢) بعدها في (ل): والمحفد.

(٣) العِيصُ: الأصل. راجع الصحاح (عيص) ١٠٤٧/٣.

(٤) في (ل): والنَّجْرُ والنجار.

(٥) في (ل): والعكرة والعكدة.

(٦) في (ل): والمقذ.

(٧) عبارة (ل): السنخ والجذم: أصل السن.

(٨) في (ل): القَصر، وفي (ط): القصرة.

(٩) في (ط): أصل الذنب.

(١٠) في (ل): الزمِكّي والزِّمِجّى.

(١١) العبارة بتمامها ليست في (ل).

(١٢) في (ل): الشجرة.

(١٣) بعد هامش (٧) عبارة: «الأُسّ بالضم والقاعدة: أصل الحائط».

٣ - فصل في الرءوس

الشَّعَفَةُ: رأسُ الجبل والنخلة، الفَرْطُ[1]: رأس الأكمة. النُّخْرَةُ: رأس الأنف، عن ابن الأعرابي. الفَيْشَلَةُ: رأس الذكر[2]. البُسْرَةُ: رَأْسُ قضيب الكلبِ[3]. عن ابن الأعرابي. الحَلَمَةُ[4]: رأس الثَّدْي. الكَرَادِيسُ والمُشَاشُ[5]: رءوسُ العظام مثل الركبتين والمِرْفقين والمَنْكِبَيْنِ. وفي الحديث[6]: «أنه ﷺ كان ضَخْمَ الكَرَادِيسِ»[7]. وفي خبر آخر: «أنه [ﷺ][8] كان جَليلَ المُشَاشِ»[9].

الحَجَيتان: رأسا[10] الوَرِكَيْن. القَتِيرُ: رءوسُ المسامير[11]. عن أبي عبيد[12]. البُؤْبُؤُ[13]: رَأْسُ المُكْحُلَة. عن عمرو عن أبيه أبي عمرو الشيباني. الخَشَلُ والخَشْلُ[14]: رءوس الحُلِيِّ. عن أبي عبيد، عن أبي عمرو.

٤ - فصل في الأعالي

الفَارِبُ: أعلى الموج. والغارِبُ: أعلى الظهر. السَّالِفَةُ: أعلى العنق. الزَّوْرُ: أعلى الصدر. فرع كل شيء: أعلاه. صَدْرُ القناة: أعلاها.

(١) إزاؤه في (حـ): «الفَرَط بالفتح علم من أعلام الأرض يهتدى به».
(٢) هذه العبارة ليست في (ل).
(٣) انظر: المعجم الكبير - حرف الباء ٣١٢/٢.
(٤) في (ل): «الحلمُ».
(٥) إزاؤه في (حـ): «المشاش: رءوس العظام اللينة»، وهي بنصها في ديوان الأدب ٨٥/٣.
(٦) في (حـ): الخبر، وما أثبتناه عن (ل).
(٧) أخرجه الترمذي في المناقب ١٩٨/٥ وأبو عبيد في غريبه ٢٨٥/٢ وأحمد في المسند ٩٦/١.
(٨) ما بين المعقوفين: زيادة عن (ط).
(٩) المُشَاش: وهي رءوس العظام مثل الركبتين والمرفقين وذكر الحديث من الفائق ٣٧٧/٣ وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٦٠/٢ والنهاية لابن الأثير ٣٣٣/٤.
(١٠) في (ل): «مسامير الدروع».
(١١) في (حـ): رءوس.
(١٢) في (ل): مسامير الدروع.
(١٣) إزاؤه في (حـ): البؤبؤ بالباء هو الصحيح، في نسخة نوح. وراجع العُباب - القسم الأول ص ٢٢ وفي الجيم لأبي عمرو ٩٥/١ قال الأسدي: «هذا بُؤْبؤ بني فلان، صاحب أمرهم» وبتمامها ليست في (ل).
(١٤) «الخَشْلُ» ليست في (ط)، وانظر: ديوان الأدب ١٢٥/١.

٥ - فصل في تقسيم الشعر

الشَّعَرُ: للإنسان [وغيره][(١)]. الصُّوفُ: للغنم. المِرْعِزَّى والمِرْعِزَّاءُ[(٢)]: للمعز. الوَبَرُ: للإبل والسباع. العِفَاءُ: للحمير[(٣)]. الرِّيشُ: للطائر[(٤)]. الزَّغَبُ: للفرخ. الزِّفُّ: للنعام. الهُلْبُ: للخنزير. قال الليث: الهُلْبُ: ما غَلُظَ من الشَّعَرِ، كشَعَرِ ذَنَبِ الفَرَسِ[(٥)].

٦ - فصل في تقسيم شعر الإنسان

العَقِيقَةُ: الشعر الذي يُولَدُ به الإنسان. الفَرْوَةُ: شَعَرُ معظم الرأس. النَّاصِيةُ: شَعَرُ مُقَدَّم الرأس. الذُّؤَابَةُ: شعر مُؤَخَّر الرأس. الفَرْعُ: شَعْرُ رَأْسِ المرأةِ. الغَدِيرةُ: شعر ذُؤَابتها. الغَفْرُ: شَعَرُ سَاقِها[(٦)]. الدَّبَبُ[(٧)]: شَعَرُ وجهها عن الأصمعي، وأنشد للهذلي[(٨)]:

* قَشَرَ النِّسَاءُ دَبَبَ العرُوس *

الوَفْرَةُ: ما بلغ شحمة الأذن[(٩)] من الشعر. اللِّمَّةُ: ما أَلَمَّ بالمَنْكِب من الشعر. الطُّرَّةُ: ما غشّى[(١٠)] الجبهة من الشعر. الجُمَّةُ والغَفْرَةُ[(١١)]: ما غطّى الرأسَ من الشَّعْر. الهُدْب: شعرَ أجفان العينين[(١٢)]. الشَّارِبُ: شعَر الشفة العليا. العَنْفَقَةُ: شعَرُ الشفة السفلى[(١٣)]. المَسْرُبَةُ: شَعَرُ الصدر. وفي الحديث: «أنه ﷺ[(١٤)] كان دَقِيقَ المَسْرُبة»[(١٥)].

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(٢) المِرْعِزَّى: مشدَّد مقصور، وإذا خففت مَدَدْتَ، وجعل سيبويه المِرْعِزَّى صفة، عنى بها اللين من الصوف ومن البقل. شرح الفصيح ١٨٥ وإصلاح المنطق ١٨٥ وتهذيب الإصلاح ٤٤٦.

(٣) في (ل): للحمار.

(٤) في (ط): «للطير».

(٥) العبارة: «قال الليث... ذنب الفرس»: ليست في (ل).

(٦) في (ل): «ساق المرأة».

(٧) إزاؤه في (حـ): «الدَّبَبُ: زغب الوجه بدال مهملة. من ديوان الأدب.

(٨) للهذلي، ليست في (ط). وشطر البيت بلا نسبة في اللسان (دبب) ١٣١٦/٢.

(٩) في (ل): الأذنين.

(١٠) في (ل): غطّى.

(١١) في (ل): والغَفْرُ.

(١٢) في (ل): أشفار العين.

(١٣) بعدها في (ل) العبارة: «الفَنْدُ: شعر الأنف». وانظر: مبادىء اللغة ص ١١٥.

(١٤) في (حـ): «عليه السلام».

(١٥) الحديث أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، في باب صفة النبي ﷺ ٤٧٧/٥ =

الشِّعْرَة: شَعَر العَانَةِ[١]. الإِسْبُ: شعر الاسْتِ[٢]. الزَّبَبُ: شَعَرُ بَدَنِ الرجل[٣]. ويقال: بل هو كثرة الشعر في الأذنين.

٧ ـ فصل في سائر الشعور

الغُسَ: شعر الناصية. العُذْرة: الشعر الذي يقبض عليه الراكب عند ركوبه[٤]. العُرْفُ: شعر عنق الفرس. الفَيْدُ: شعرات فوق جحفلة الفرس[٥]. عن ثعلب، عن ابن الأعرابي. الذِّئْبَان: الشَّعَرُ[٦] على عُنُقِ البعير ومِشْفَرِهِ. عن أبي عمرو.

الثُّنَّةُ[٧]: الشَّعَرُ المُتَدَلِّي في مؤخر الرسغ من الدابة. العُثْنُونُ: شعرات تحت حَنَك[٨] المعز. زُبْرَةُ الأسد: شَعَرٌ قفاه[٩]. والبُرَائِلُ[١٠]: ما ارتفع من ريش الطائر واستدار[١١] في عنقه عند التنافر[١٢]. الشَّكِيرُ من الفرخ: الزغَبُ.

٨ ـ فصل في تفصيل أوصاف الشعر

شعر جُفَال: إذا كان كثيراً[١٣]. وَوَحْفٌ[١٤]: إذا كان مُتَّصِلاً وَكَثٌّ: إذا كان

= وابن الجوزي في غريبه ٤٧٧/١ وأحمد في المسند ١١٦/١ وانظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤٥٠/١.

(١) بعدها في (ل) عبارة: «النقرة: شعر الإبط».

(٢) في (ل): «ويقال: هو شعر العانة أيضاً».

(٣) في (ل): «شعر الوجه»، وبعدها عبارة: «القَمَمُ: شَعَر القفا». وبقية الفصل ليست في (ل).

(٤) العبارة من «العشن... إلى: ركوبه»: ليست في (ل).

(٥) عبارة (ل): «الفَيْدُ» شعر الأنف» وانظر: مبادىء اللغة ١١٥.

(٦) في (ط): «الشعر الذي» ـ وفي الجيم لأبي عمرو الشيباني ٢٨٠/١ قال المُزَنِيُّ: الذئبان: عُرْف الجمل والناقة؛ وشعر في عنق البعير» وفي جنى الجنتين ص ٥٢: «الذئبان: الشعر على عنق البعير ومشفره».

(٧) في (ل): الثَّنَّة. تصحيف. وفي المعجم الكبير ٣٤٣/٣ «الثُّنَّةُ من الدواب الشعر المُشْرِف على مؤخر رسغ الدابة، ويحمدُ وفوره في الفرس. يقال فرسٌ وافي الثُّنَّة».

(٨) في (ل): «الحنك».

(٩) بعدها في (ل): «ولبدتُهُ: شَعَرُ عُنُقه».

(١٠) في (ل): البرايل. وفي (حـ): والبدائل، تحريف.

(١١) في (ط): «فاستدار».

(١٢) بعدها في (حـ): «السُّقْطَانُ من الطائر: جناحاه، وكذلك القَفْقَانُ وبُرْدُ الجراد: جناحاه».

(١٣) في (ل): «متصلاً كثيراً».

(١٤) في (ل): «وَوَحْقٌ جَثْلٌ».

كثيفاً مجتمعاً[١]. ومُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِكٌ: إذا زادت كَثَاثَتُهُ[٢]. عن الفراء: ومُنْسَدِرٌ[٣]: إذا كان منبسطاً[٤]. وسَبْطٌ: إذا كان مُسْتَرْسِلاً. ورَجْلٌ: إذا كان غير جَعْدٍ ولا سَبْطٍ. وقَطَطٌ: إذا كان شديدَ الجُعُودَةِ. ومُقْلَعِطٌّ: إذا زاد على القَطَطِ. ومُفَلْفَلٌ: إذا كان نهايةً في الجُعُودَةِ[٥]، كشعورِ الزَّنْجِ. وسُخامٌ: إذا كان حَسَناً ليناً. وَمُغْدَوْدِنٌ: إذا كان ناعماً طويلاً. عن أبي عُبَيْدٍ[٦].

٩ ـ فصل في الحاجب

من محاسنه: الزَّجَجُ والبَلَجُ.

ومن معايبه: القَرَنُ والزَّبَبُ والمَعَطُ.

فأما الزَّجَجُ: فدقة الحاجبين وامتدادهما حتى كأنهما خُطَّا بقلمٍ[٧]. وأما[٨] البَلَجُ، فهو أن يكون بينهما فُرْجَةٌ، والعربُ تستحبُّ ذلك وتكرهُ القَرَن، وهو اتصالهما. والزَّبَبُ: كثرة شعرهما. والمَعَطُ: تساقُط الشعر عن بعض أجزائهما[٩].

١٠ ـ فصل في محاسن العين

الدَّعَج: أن تكون العين شديدة السواد، مع سعة المُقْلَةِ. البَرَجُ: شدّة سوادها وشدّة بياضها. النَّجَلُ: سعتها[١٠] الكَحَلُ: سَوَادُ جفونها من غير كُحْلٍ. الحَوَرُ: اتساع سوادها كما هو[١١] في أعين الظباء. الوَطَفُ: طول

(١) في (ل): «مجتمعاً كثيفاً».
(٢) في (ط): «كثافته» والعبارة بتمامها ليست في (ل).
(٣) في (ل): «ومُنْسَدِرٌ ومُنْذَدِرٌ».
(٤) بعدها في (ل): «وجَعْد: إذا كان مُنْقَبِضاً».
(٥) في (ط): الجعود، وعبارة «كشعور الزنج» ليست في (ل).
(٦) العبارة «ومغدودن... أبي عبيد» ليست في (ل). وفي (ط): أبي عبيدة، تحريف، ففي المخصص ١/٦٥ «أبو عُبَيْدٍ: المُغْدَوْدن: الشَّعَرُ الطويل».
(٧) بعدها في (ل): «وبلوغهما إلى الصُّدْغَيْنِ».
(٨) في (ل): «فأمّا».
(٩) في (ل): «أجزائها» وبعدها «وكذلك المَرَط، وقد تقدم ذكره».
(١٠) في (ل): «وسَعَتُها».
(١١) وأثبتناه عن (ل) وفي حـ، ط: «كهو».

أشفارها وتمامها وفي الحديث: «أنه ﷺ[1] كان في أَشْفَارِهِ وَطَفٌ»[2]. الشُّهْلَةُ: حُمْرَةٌ في سوادها[3].

١١ - فصل في معايبها

الحَوَصُ[4]: ضيق العينين. الخَوَصُ: غُئُورُهما مع[5] الضيق. الشَّتَرُ: انقلاب الجفن. العَمَشُ: أن لا تزال العين تسيل وتَرْقُصُ: الكَمَشُ: ألا تكاد[6] تبصر ليلاً[7]. الغَطَشُ: شبه العمش. الجَهَرُ: أن لا تبصر نهاراً. العَشَا: أن لا تبصر ليلاً.

الخَزَرُ: أن ينظر بمؤخر عينه. الغَضَنُ: أن يكسر عينه حتى تَتَغَضَّنَ جُفُونه[8]. القَبَلُ: أن يكون كأنه ينظر إلى أنفه وهو أهون من الحَوَلِ[9]، قال الشاعر:

أشتهي في الطفلة القَبَلا　　لا كَثِيراً يُشْبِهُ الحَوَلَا

الشُّطُورُ: أن تراه ينظر إليك، وهو ينظر إلى غيرك، وهو قريب من صفة

---

(١) في (ل): «عليه السلام».

(٢) في صفته ﷺ، في أشفاره وَطَفٌ، أي: طول. غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٤٧٤.

(٣) إزاؤ ها في (حـ): «والشُّكْلَةُ أيضاً حمرة في البياض، قال الشاعر:

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُكْلَة عَيْنِها
كذاك وعِطافُ الطير شُكْلٌ عيونُها»

والبيت بلا نسبة في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢٨ واللسان (شكل) وفي الصحاح (شكل) ٥/١٧٣٦ «الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ» الحُمْرة تكون في بياض العين كالشُّهْلَةِ في سوادها، وعَيْنٌ شَكْلاء: بَيِّنَة الشَّكَل».

وفي المخصص ١/٩٩ - ١٠٠ «الشُّكْلُ والشُّكْلَةُ: حمرة تُخْلَط بالبياض من بياض أو حُمْرةٍ وسواد، فهو أشْكل، وأنشد:

فما زالت القتلى تمُورُ دماؤُها
بدجلة حتى مَاءُ دجلَة أَشكَلُ»

(٤) في (ط): الحوض، تحريف.

(٥) في (ل): «غور من الضيق».

(٦) في (ط): يكاد.

(٧) «ليلاً»: ليست في ط، والعبارة بتمامها وما بعدها ليسا في (ل).

(٨) في (ل): جفونها.

(٩) بعدها في (ل): «والحَوَلُ: أن تراه ينظر إليك، وهو ينظر إلى أخرى»، والبيت ليس في (ل).

وعن ثابت في المخصص ١/١٠١ «في عيوب العين: القَبَلُ: أن تكون كأنها تنظر إلى عُرْض الأنف... وقيل: القَبَلُ: أن تميل إلى المُوق.. أبو عبيدة: القَبَلُ: إقبالها على المحجر».

الأحول الذي يقول مُتَبَجِّحاً بِحَوَلِهِ[1]:

حَمِـدْتُ إلهي إذ بـلاني بـحبِّـهـا
وبـي حَـوَلٌ يُغْنِي عن النَّـظَرِ الشَّـزْرُ
نَـظَرْتُ إلـيـه والـرقيـق يَخَـالُـنِي
نَـظَرْتُ إليه، فـاسْتَـرَحْتُ من العُـذْرِ

الشَّوَسُ[2]: أن ينظر بإحدى عينيه ويُميلَ وجهَهُ في شقّ العينِ التي يريد أن ينظر بها. الخَفَشُ: صِغَرُ العين[3] وضعف البصر[4]، ويقال: إنه فساد في العين يضيق له الجفن، من غير وجع ولا[5] قَرَح. الدَّوَشُ: ضيق العين وفساد البصر.

الإِطْرَاقُ: استرخاء الجفون. الجُحُوظُ: خروج المقلة[6] وظهورها من الحجاج. النَجَقُ: أن يذهب البصر والعين منفتحة. الكَمَهُ: أن يولد الإنسان أعمى. البَخَصُ: أن يكون فوق العينين أو تحتها لحم ناتىء[7].

١٢ - فصل في عوارض العين[8]

حَسِرَتْ عينُه: إذا اعتراها كَلالٌ من طول النظر إلى الشيء. زَرَّت عينه: إذا تَوَقَّدت من خوف أو غيره. سَدِرَت عينه: إذا لم تكد تبصر. اسْمَدَرَّت عينه: إذا لاحت لها سَمَارِيرُ وهي ما يَتَراءَى لها من أشباه الذباب وغيره عند خلل يتخللها. قَدِعَتْ عينه: إذا ضعفت من الإكباب على النظر. عن أبـي زيد. حَرِجَت عينُهُ: إذا حارت. قال ذو الرمة[9]:

(١) العبارة «الشطور... العذر» ليست في (ل)، ورواية البيتين في (ط).
حَـمِـدْتُ إلـهي إذ بُـليت بـحبـه
على حَـوَلٍ أغنى عن النَّـظَرِ الشَّـزْرُ
نَـظرْتُ إلـيـه والـرقـيـق يخـالـني
نـظرت إلـيه فـاسـترحت من العُـذْرِ

(٢) في (ط): «الشوص».

(٣) في (ط): العينين.

(٤) بعدها في (ل): «الرَّوَشُ: مثله».

(٥) في (ط): «وإلا» تحريف.

(٦) في (ل): ويقال لها أيضاً: عين سَادَّةٌ، ويقال أيضاً: سَادَّة البصر.

(٧) العبارة: «النَجَصُ... لحم ناتيء» ليست في (ل).

(٨) الفصل بتمامه ليس في (ل).

(٩) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٠. وفي الصحاح (حرج) ١/٣٠٦، ورواية صدره:
* تزداد للعين إبهاجاً إذا سَفَرتْ *

غَــرَّاءُ عَيْنَـاءُ مِنْهَــاجٌ إذا سَفَـرتْ   وتَحْـرَجُ العينُ فيهــا حِينَ تَنْتَقِبُ

هَجَمَتْ عينه: إذا غارت. ونَقْنَقَتْ: إذا زاد غُئُورها. وكذلك جَحَلَتْ وَهَجَّجت. عن الأصمعي. ذَنَبت عينه: إذا رأت ذهباً كثيراً فحارت فيه. شَخَصَتْ عينه: إذا لم تكد تَطْرِفُ من الحيرة.

١٣ - فصل في تفصيل كيفية النظر وهيئاته واختلاف[١] أحواله

إذا نظر الإنسان إلى الشيء بمجامع عينه[٢]، قيل: رَمَقَهُ. فإذا نظر إليه من جانب أذنه، قيل: لَحَظَهُ. فإن نظر إليه بعجلة، قيل: لَمَحَهُ. فإن رماه ببصره مع حِدَّة نظره، قيل: حَدَجَهُ بِطَرْفِهِ. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «حَدِّث القومَ ما حَدَجُوك بأَبْصَارِهم»[٣].

فإن نظر إليه بشدة وحدة، قيل: أَرْشَقَهُ وأَسَفَّ النَّظَــرَ إليه. وفي حديث الشُّعَبِـيِّ: «أنه كَرِهَ أن يُسِفَّ الرَّجُلُ نَظَرَهُ إلى أُمِّه وأخته وابنته»[٤].

فإن نظر إليه نَظَرَ المُتَعَجِّبِ مِنْهُ، أو الكارِه له، أو المُبْغض إيَّاهُ قيل: شَفَنَهُ، وشَفَنَ إليه، شُفُوناً وشَفْناً. فإن أعارَهُ لَحْظَ العداوة، قيل: نَظَر إليه شَزْراً. فإن نظر إليه بعيّن المحبة، قيل: «نظر إليه نَظْرَة ذِي عَلَقٍ»[٥].

فإن نظر إليه نظر المُسْتَثْبِتِ[٦]، قيل: تَوَضَّحَهُ[٧]. فإن نظر إليه[٨] واضعاً يده على حاجبه مستظلاً بها من الشمس ليستبين المنظورَ إليه، قيل: استكَفَّهُ واستوضَحَهُ، واستشرفه[٩]: فإن نشر الثوب ورفعه لينظر إلى صفاقته أو سخافته أو يرى[١٠] عَواراً إن كان به، قيل: اسْتَشَفَّهُ.

---

(١) في (ط): في اختلاف.

(٢) في (ل): عينيه.

(٣) أي: رموك بها.
غريب الحديث لأبي عُبَيْد ١/١٩٥، قال ابن السكيت: «حَدَجَهُ بسهم: رماه بها».

(٤) أي: يحدّ النظر إليهم.
غريب الحديث لابن الجوزي ١/٤٨٤.

(٥) العَلَق: الحُبّ، وهذا مثل من أمثالهم «نظرة من ذي علق» وذو علق: جبل. انظر: الجمهـرة ٢/٩٣٩ والاشتقـاق ١٨٨ والمقاييس ٤/١٢٦ والمنخّل ٧٣ وإصلاح المنطق ١٩٥ وتهذيب الإصلاح ١٢٧، ٤٦٦.

(٦) في (ل): المتثبت.

(٧) في (ل): توضّحه وتأمّلَهُ.

(٨) «إليه»: ليست في (ل).

(٩) في (ل): واستشرف إليه.

(١٠) في حـ، ل: «ويرى».

فإن نظر إلى الشيء كاللّمحة، ثم خَفِي عنه، قيل: لَاحَهُ لَوْحَة كما قال الشاعر[1]:

* وَهَلْ تَنْفَعَنِّي لَوْحَةٌ لا أُلُوحُها *

فإن نظر إلى جميع ما في المكان حتى يعرفه، قيل: نَفَضَه نَفْضاً. فإن نظر في كتاب أو حساب ليهذّبَهُ، أو ليستكشِفَ[2] صِحَّتَهُ وسَقَمَهُ قيل: تصفَّحَهُ. فإن فتح جميع عينيه لشدّة النظر، قيل: حَدَّق.

فإن لألأهما: قيل بَرَّق عينيه[3]. فإن انقلب حِمْلَاقُ عينيه: قيل حَمْلَقَ. فإن غاب سَوَادُ عينيه من الفَزَع، قيل: بَرِقَ بَصَرُهُ.

فإن فتح عينَ فَزِعٍ[4] أو مُهَدَّدٍ، حَمَجَ. فإن بالغ في فتحها وأَحَدَّ النظر عند الخوف، قيل: حَدَّج [وفَزِع][5].

فإن كسر عينه في النظر، قيل: دَنْقَش وَطَرْفَش. عن أبـي عمرو. فإن فتح عينيه[6] وجعل لا يَطْرف، قيل: شَخَص، وفي القرآن: ﴿شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الذين كفروا﴾[7].

فإن أدام النظرَ مع سكون، قيل: أَسْجَدَ، عن أبـي عمرو أيضاً. فإن نظر إلى أفق الهلال لليلته ليراه، قيل: تَبَصَّرَهُ.

فإن أتبع الشيء بَصَرَهُ، قيل: أَتْأَرَهُ بَصَرَهُ[8].

---

(١) لَاحَهُ ببصره لَوْحَة، رآه ثم خَفِي عنه، وشطر البيت بـلا نسبـة في اللســان (لـوح) ٥/٤٠٩٥.

(٢) في (ل): «يستكشف».

(٣) في (ل): «بَرَق».

(٤) في (ط): «مُفَزَّعٍ» والعبارة وما بعدها ليسا في (ل).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(٦) عبارة (ل): «فإذا انفتحت عينه من الحيرة، قيل: شخص بصره».

(٧) في (ط): «شاخصة أبصارهم»، وهي ليست آية بهذا التركيب أما ما أثبتناه فجزء من الآية ٩٧ من سورة الأنبياء «واقترب الوعدُ الحقُّ، فإذا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا».

(٨) إزاؤه بهامش (حـ):

أتـــارهـم بصـــرى والآل يـــرفـعـهـم حتى اسْمَـــدَرَّ بـطرف العين إتـآري

وهو للكميت من خلق الإنسان للأصمعي ١٨٣ ويروى: «أتبعتهم..» والمخصص ١/١١٦.

١٤ - فصل في أدواء العين

الغَمَصُ: أن لا تزال العين تأتي برمَصٍ[١]. اللَّحَحُ: أسوأ الغمص[٢]. اللَّخَصُ: التِصَاقُ الجفون. العَائِرُ: الرمَدُ الشديد، وكذلك السَّاهِكُ[٣]. الغَرْبُ، عند أئمة اللغة[٤]: ورَمٌ[٥] في المآقي، وهو عند الأطباء: أن ترشح مآقي العين، ويسيل منها إذا غُمِزَت صديد؛ وهو النَّاسُورُ[٦] أيضاً. السَّبَلُ عندهم: أن يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء يَنْتَسِجُ بعروق حُمْرٍ. الجُسْأَةُ: أن تَعْسُرَ على الإنسان فَتْحُ عينيه إذا انتبه من النوم. الظُّفْرُ: ظهور الظَّفْرَةِ، وهي جُلَيْدَةٌ[٧]. تغشى العيون من تلقاء المآقي، وربما قطعت، وإن تركت غشيت العين[٨] حتى تَكِلَّ. والأطباء يقولون لها: الظَّفَرَةُ كأنها عربية باحتة. الطَّرفة عندهم: أن يَتَّسِعَ ثقب الناظرين[٩] حتى يلحق البياض من كل جانب. الحَثَر، عند أهل اللغة: أن يخرجُ في العين حَبٌّ أحْمَرُ، وأظنُّهُ الذي يقوله الأطباء: جَرَبٌ[١٠]. القَمَرُ: أن تعرض للعين فَتْرة، وفَسَاد، من كثرة النظر إلى الثلج يقال: قَمِرت عينهُ[١١].

١٥ - فصل يليق بهذه الفصول

رجل مُلَوَّز العينين[١٢]: إذا كانتا[١٣] في شكل اللوزتين. رجل مُكَوْكَب العين: إذا كان في سوادها[١٤] نكتَةُ بياض. رجل شَقِذٌ: إذا كان شديدَ البصرِ سَرِيعَ الإصابة بالعين، عن الفراء[١٥].

---

(١) في (ط): (بغمص).
(٢) العبارة ليست في (ل).
(٣) وكذلك الساهك: ليست في (ل).
(٤) في (ل): «اللغويين».
(٥) في (ل): «مرض».
(٦) في (ل): «الناصور». والناسور لغة في الناصور، وهو علة في المآقي.
(٧) في (ل): جليدة رقيقة.
(٨) في (حـ): «العيون».
(٩) في (ل): «تسميه».
(١٠) في (ط): الجرب.
(١١) بعدها في (ل): «تقْمر قمراً».
(١٢) في (ل): العين.
(١٣) في (ل): «كانت».
(١٤) في (ل): «سوادهما».
(١٥) بعدها في (ل) العبارة الآتية: «رجل رأْرَاء ومقتدى: إذا كان لا يتماسك أجفانه من الحركة».

١٦ ـ فصل في ترتيب البكاء

إذَا تَهَيَّأَ الرجل للبكاء، قيل: أَجْهَشَ، فإن[١] امتلأت عينه دموعاً، قيل: اغْرَوْرَقَتْ عينه، وتَرَقْرَقَتْ[٢].

فإذا سالت، قيل، دَمَعَتْ وَهَمَعَتْ. فإذا حاكت دموعها المطر[٣]، قيل: هَمَّت[٤]، فإذا كان لبكائه[٥] صوت، قيل: نَحَبَ ونَشَجَ[٦]. فإذا صاح مع بكائه، قيل: أَعْوَلَ.

١٧ ـ فصل في تقسيم الأنوف (عن الأئمة)

أَنْفُ الانسان مَخْطَمِ البعير. تُخْرَة الفرس خَرْطُوم الفيل. هَـرْثَمة السَّبعُ[٧]. خِنَّابة الجارح. قِرْطِهَةُ الطائر. فِنْطِيسةُ الخِنْزير[٨].

١٨ ـ فصل في تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة

الشَّمَمُ: ارتفاع قصبة الأنف مع استواء أعلاها. القَنـا: طول الأنف، ودِقَّة أرنبته، وحَدَبٌ[٩] في وسطه.

الفَطَسُ: تَطَامُنُ قصبته مع ضِخَم أرنبته. الخَنَسُ: تأخر الأنف[١٠] عن الوجه. الذَّلَفُ: شخوص طرفه، مع صغر أرنبته.

الخَشَمُ: فقدان حاسة الشم[١١]. الخَـزَمُ: شق في المنخرين[١٢].

الخَثَمُ: عِرَض الأنف، يقال: ثور أختم[١٣]. القَعَمُ: اعوجـاج[١٤] الأنف في وسطه[١٥].

---

(١) في (ل): فإذا.

(٢) في (ل): فـإذا كـانت تسيـل، قيـل: ترقرقت.

(٣) في (ل): فإذا زاد سيلانها.

(٤) في (ل): همّت وذرفت.

(٥) في (ل): لبكاه.

(٦) في (ل): ونشج من النشيج والنحيب.

(٧) «من ذوي البراثن: الهرثمة، ومنه يقال: هرثمة الظباء» الفرق لثابت ٢١.

(٨) في (ل): «فنْطَسة الخنـزير، ونثـرة الأسد».

(٩) في (ل): وحدّه.

(١٠) في (ل): تأخره.

(١١) العبارة ليست في (ل).

(١٢) في (ل): منخرين.

(١٣) ثور أختم: ليست في (ل).

(١٤) في (ل): اعوجاجه.

(١٥) في وسطه: ليست في (ط).

١٩ ـ فصل في تقسيم الشفاه

شَفَةُ الإنسان. مِشْفر البعير. جَحْفَلَةُ الفرس، خَطْمُ السَّبُع. مِقَمَّةُ الثَّوْر، مِرَمَّةُ الشاة. فِنْطيسةُ الخنزير بِرْطيلُ الكلب، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي[١]. مِنْسرُ الجارح، مِنْقَارُ الطَّائر.

٢٠ ـ فصل في محاسن الأسنان واستوائها[٢]

الشَّنْبُ: دِقَّةُ[٣] الأسنان، واستواؤها وحسنها. الرَّتَلُ: حسن تنضيدها واتساقها. التَّفْلِيجُ: تفرُّج ما بينها. الشَّتَتُ: تفريقها[٤] في غير تباعد، بل في استواءٍ وحسن، ويقال منه: ثَغْرٌ شَتِيتٌ: إذا كان مُفَلَّجاً أبيض حسناً. الأَشَرُ: تَحْزِيرٌ في أطراف الثنايا يدل على حَدَاثة السن[٥] وقُرْب المَوْلد. الظَّلْمُ: الماء الذي يجري على الأسنان من البَريق، لا من الرِّيق[٦].

٢١ ـ فصل في مقابحها

الرَّوَقُ: طولها. الكَسَسُ: صغرها. الثَّعَلُ: تراكبها[٧] وزيادة سنّ فيها، الشَّغَا: اختلاف منابتها. اللَّصَصُ: شدة تقاربها وانضمامها[٨]. اليَلَلُ: إقبالها على باطن الفم.

الدَّفَقُ: انصبابها إلى قُدَّام[٩]. الفَقَمُ: تَقَدُّم سُفَلاها على العُلْيَا[١٠]. القَلَحُ: صُفْرَتُهَا. الطُّرَاقَةُ: خُضرتها. الحَفَرُ: ما يلزَقُ بها، الدَّرَرُ: ذَهَابُهَا. الهَتَمُ: انكسارها[١١]. اللَّطَطُ: سُقُوطها إلا أَسْنَاخَهَا.

---

(١) هذه العبارة ليست في (ل).
(٢) واستوائها: ليست في ط، ل.
(٣) في (ل): رقة الأسنان وبياضها.
(٤) في (ط): تفرقها.
(٥) في (ل): الحداثة.
(٦) في (ل): «الظَّلْمُ: ماء الأسنان الذي يجري من البريق لا من الريق».
(٧) تراكبها: ليست في حـ، ل.
(٨) وانضمامها: ليست في (ل).
(٩) هذه العبارة ليست في (ل).
(١٠) في (ل): أعلاها.
(١١) في (ل): وكذلك القصم والقضيم.

٢٢ - فصل في معايب الفم

الشَّدَقُ: سعة الشِّدْقَيْنِ. الضَّجَمُ: مَيْل في الفم فيما[١] يليه. الضَّزَزُ: لُصوق الحنك الأعلى والحنك الأسفل. الهَدَلُ: استرخاء الشفتين وغِلَظُهما. اللَّطَعُ: بياضٌ يَعْتريهما. القَلَبُ: انقلابهما الجَلَعُ: قصورُها[٢] عن الانضمام، وكان موسى الهادي[٣] أَجْلَعَ فوَكَل به أبوه المهديُّ خَادِماً لا يزال يقولُ له: مُوسى أَطْبِق فَلَحِقَتْ بِه[٤]. البَرْطَمَةُ: ضِخَمُها.

٢٣ - فصل في ترتيب الأسنان[٥]

للإنسان أربع ثَنَايا، وأربع رَبَاعِيَّات؛ وأَرْبَعَةُ أَنْيَاب وأَرْبَعُ ضَوَاحك؛ وثِنْتَا[٦] عشرة، رحىً، في كلِّ شِقٍّ سِتٌّ؛ وأربعُ نَوَاجِذَ، وهي أقصاها.

٢٤ - فصل في تفصيل ماء الفم

ما دام في فم الانسان، فهو: رِيقٌ، ورُضَاب. فإذا عَلَكَ فهو: عَصِيبٌ. فإذا سال، فهو: لُعَابٌ، فإذا رُمِيَ به، فهو: بُزَاق وبُصَاق[٧].

٢٥ - فصل في تقسيمه

البُزَاق: للإنسان. اللُّغَامُ للبعير. الرُّوَالُ: للدابة [اللُّعَاب: للصبي][٨].

---

(١) في (ط): وفيما. وهذا الفصل بتمامه ليس في (ل).
(٢) في (ط): قصورهما.
(٣) هو أخو هارون الرشيد، ولدي المهدي الخليفة العباسي الثالث.
(٤) في (ط): فَلُقِّب به.
(٥) في (ل): ترتيبها.
(٦) في (ل): واثنتا.
(٧) يقال: هو البُزَاقُ والبُسَاقُ والبُصَاقُ، ويقال: بزق وبسق وبصق. الفرق لأبي حاتم السجستاني ٣٤ ولابن فارس ٦٨ والفرق للأصمعي ١٠ والقلب والإبدال لابن السكيت ٤٥.
(٨) ما بين المعقوفين عن (ط).

٢٦ - فصل في ترتيب الضحك

التبسُّمُ: أول مراتب الضحك. ثم الإِهْلاَسُ: وهو إخفاؤه عن الأموي[١]. ثم الافْترارُ، والانكِلاَلُ، وهما الضحك الحسن عن أبي عبيد. ثم الكَتْكَتَةُ: أشدُّ منهما[٢]. ثم القَهْقَهَةُ[٣] والقَرْقَرَةُ[٤] والكَرْكَرَةُ، ثم الاستغراب. ثم الطَّخْطَخَةُ وهي: أن يقول: طِيخ، طِيخ. عن الليث.

ثم الاهْزَاقُ والزَّهْزَقَةُ[٥]. وهي: أن يذهب الضحكُ به كُلَّ مذهبٍ. عن أبي زيد، وابن الأعرابي، وغيرهما[٦].

٢٧ - فصل في حدة اللسان والفصاحة

إذا كان الرجل حادّ اللسان، قادراً على الكلام، قيل[٧]: ذَرِب اللسان، وفتيق اللسان. فإذا كان جيد اللسان، فهو لسن. فإذا كان يضع لسانه حيث يريد[٨]، فهو: ذليق، فإذا كان فصيحاً بين اللهجة، فهو: حذاقي. عن أبي زيد.

فإذا كان مع حدة لسانه بليغاً، فهو: مسلاق. فإذا كان لا تعترض لسانه[٩] عقدة، ولا بيانه[١٠] عجمة، فهو: مصقع. فإذا كان لسان القوم[١١] والمتكلم عنهم، فهو: مدره.

٢٨ - فصل في عيوب اللسان والكلام

الرتة: حبسة[١٢] في لسان الرجل، وعجلة في الكلام[١٣] اللكنة[١٤]

(١) العبارة: «ثم الإهلاس.. عن الأموي» ليست في (ل).
(٢) هذه العبارة بتمامها ليست في (ل).
(٣) في (ل): ثم.
(٤) في (ل): ثم.
(٥) العبارة: «ثم الطَّخطخة.. الزهزقة» ليست في (ل).
(٦) انفردت (ل) بفصل بعد ذلك خاص بترتيب العبوس.
(٧) في (ط): فهو.
(٨) في (ط): أراد.
(٩) في (ل): يعرض للسانه.
(١٠) في (ط): ولا يتحيف بيانه.
(١١) في (ط): كلامه.
(١٢) يقال في لسانه حُبْسة، إذا كان الكلام يثقل عليه، ولم يبلغ حد الفأفأة والتمتام. البيان والتبيين ٢/ ٣٩.
(١٣) في (ط): كلامه.
(١٤) يقال في لسانه لكنة، إذا أدخل بعض حروف العجم في حروف العرب، =

والحكلة[1]: عقدة في اللسان، وعجمة [2] في الكلام.

الهَتْهَتَةُ والتَّهْتَهَةُ[3] (بالتاء والثاء)[4]:حكاية التواء اللسان عند الكلام[5].

الثَّغْثَغَةُ: (بالتاء والثاء أيضاً)[6]: حكاية صوت العَيِّ والألْكَنُ.

اللُّثْغَةُ[7]: أن يصير الراء لاماً والسين ثاء[8] في كلامه.

الفَأْفَأَةُ: أن يتردد في الفاء. التَّمْتَمَةُ: أن يتردد في التاء.

اللَّفَفُ: أن يكون في اللسان ثقل وانعقاد. اللَّثَغُ: أن لا يبين الكلام. عن أبي عمرو. اللُّجْلَجَةُ: أن يكون فيه عِنٌّ وإدخال بعض الكلام في بعض. الخَنْخَنَةُ :أن يتكلم من لدن أنفه ويقال: هي أن[9] لا يبين [الرجل][10] كلامه، فَيُخَنْخِنُ في خياشيمه.

المَقْمَقَةُ: أن يتكلم من أقصى حلقه، عن الفراء.

٢٩ - فصل في حكاية العوارض التي تعرض لألسنة العرب

الكَشْكَشَةُ: تَعرض في لغة تميم[11]، كقولهم في خطاب المؤنث: ما الذي جاء يشي؟ يريدون: بِكِ. وقرأ بعضهم: «قَدْ جَعَلَ رَبُّشِ تَحْتَشِ سَرِيّاً»[12]. لقوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾[13].

= وجذبت لسانه العادة الأولى إلى المخرج الأول. البيان والتبيين ٢/٤٠.

(١) والحكلة: ليست في (ل).
قال الجاحظ في البيان والتبيين ٢/٤٠ «إذا قالوا في لسانه حكلة فإنما يذهبون إلى نقصان آلة المنطق، وعجز أداة اللفظ، حتى لا تعرف معانيه إلا بالاستدلال.

(٢) في (ل): وعجلة.

(٣) في (ط): الهثهثة.

(٤) في (ط): والثاء أيضاً.

(٥) عبارة: «حكاية التواء اللسان عند الكلام»، ساقطة من (ط).

(٦) العبارة ليست في ط، ل.

(٧) قال الجاحظ: الحروف التي تدخلها اللثغة أربعة أحرف: القاف والسين واللام والراء. البيان والتبيين ١/٣٤.

(٨) في شرح المفصل ٢/٣٥ «اللثغة التي تعرض للسين تكون ثاء... كقولهم: بُثْرة: إذا أراد: بُسْره، وبثم الله إذا أراد: بسم الله».

(٩) في (ل): هو أن.

(١٠) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(١١) تعزى ظاهرة الكشكشة إلى بكر وربيعة ومُضَر وبني عمرو بن تميم وناس من أسد.

(١٢) ذكر ابن يعيش هذه القراءة في شرح المفصل ٩/٤٩.

(١٣) سورة مريم آية ٢٤

=

الكَسْكَسَةُ: تعرض في لغة بكر، في خطاب المؤنث، كقولهم: أَبُوسِ وأُمِّسِ، يريدون: أبوكِ، وأملكِ[١].

العنعنة: تعرض في لغة تميم[٢]، [وهي إبدالهم العين من الهمزة][٣] كقولهم: ظننت عَنَّك ذاهب، أي أنَّك[٤] ذاهب وهذا كما قال ذو الرمة[٥]:

أَعَنْ تـوسمت من خَـرْقَـاء منـزلـةً
مَـاء الصَّبـابـة من عَيْنَيْـك مَسْجُـومُ

اللَّخْلَخَانِيَّةُ: تعرض في لغات أعراب الشحر وعُمَان، كقولهم: مَشَا الله كان، يريدون: ما شاء الله كان.

الطُّمْطُمانِيَّة[٦]: تعـرض في لغة حِمْيَـر، كقولهم: طَـابَ امْهَواء. يريدون: طاب الهواء.

= وتفسر هذه الظاهرة وفقاً لقانون الأصوات الحنكية، بأن أصوات أقصى الحنك كالكاف والجيم الخالية من التعطيش تميل بمخرجها إلى نظائرها من أصوات أمامية؛ حين يليها صوت لين أمامي كالكسرة، لأن صوت اللين الأمامي في مثل هذه الحالة يجتذب إلى الأمام قليلًا أصوات أقصى الحنك، فتُقلب إلى نظائرها من أصوات وسط الحنك وهذا معناه أن الكاف المكسورة تتجول في هذه اللهجات إلى صوت مزدوج هو (تش)، ولذلك فإن إبدال الكاف شيناً ليس إلا تطوراً للصوت المزدوج (تش)/ ش، وتم هذا وفقاً لقانون الأصوات الحنكية، حيث مالت الكاف المكسورة بمخرجها إلى الأمام فقلبت إلى نظيرها الشين.
انظر: فصول في فقه العربية ١٤١ ـ ١٥٠ وفي اللهجات العربية ١٢٣ والتطور اللغوي علله وقوانينه ١٦٣ ـ ١٦٤ والفكر اللغوي عند أبي العلاء المعري ١٣٤ ـ ١٣٧.

(١) وردت هذه العبارة في (ط) مخالفة لما هنا في (حـ)، وهي: «الكسكسة: تعرض في لغة بكر، وهي إلحاقهم لكاف المؤنث (سيناً) عند الوقف كقولهم: أكْرَمْتُكسي، وبِكسي، يريدون: أكرمتكِ، وبِكِ». ولمزيد من التفصيل، راجع المصادر المذكورة في هامش (٣) في مكانها.

(٢) في (حـ): قضاعة.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(٤) قلب العين همزة ما هو إلا نوع من المبالغة في تحقيق الحذلقة. للمزيد من الإيضاح: انظر: فصول في فقه العربية ١٣٧. وفي اللهجات العربية ١١٠.

(٥) ديوانه ص ٨٨.

(٦) هذا اللقب عبارة عن إبدال لام التعريف ميماً، والتفسير الصوتي لهذه الظاهرة، هو أن اللام والميم من فصيلة الأصوات المتوسطة أو المائعة وهي (اللام، والميم، والنون والراء)، ومعلوم أن هذه الأصوات يبدل بعضها من بعض كثيراً في اللغات السامية.
انظر: فصول في فقه العربية ١٢٩ ـ ١٣١.

٣ - فصل في ترتيب العيّ

رجل عَيِيٌّ وعَيٌّ؛ ثم حَصِرٌ، ثم فَهٌّ[١]؛ ثم مُفْحَمٌ، ثم لَجْلاَجٌ ثم أَبْكَمُ.

٣١ - فصل في تقسيم العض

العَضُّ والضَّعْمُ، من كل حيوان. الكَدْمُ والزَّرُّ[٢]: من ذي الخُفِّ والحافر[٣]. النَّقْرُ والنَّسْرُ، من الطير. اللَّسْبُ[٤]: من العقرب. اللَّسْعُ والنَّهْشُ والنَّشْطُ واللَّدْغُ وَالنَّكْزُ[٥]، من الحيَّة، إلا أن النَّكْزَ بالأنف، وسَائِرُ ما تقدَّم بالنَّابِ[٦].

٣٢ - فصل في أوصاف الأذن

الصَّمَعُ: صِغَرُهَا. والسَّكَكُ: كَوْنُهَا في نهاية الصِّغَرِ.

القَنَفُ: استرخاؤُها، وإقْبالُها على الوجه؛ وهو في[٧] الكلاب: الغَضَفُ. الخَطَلُ: عِظَمُها.

٣٣ - فصل في ترتيب الصمم

يقال: بأذنه وَقْرٌ. فإذا زاد، فهو: صَمَمٌ. فإذا زاد، فهو: طَرَشٌ فإذا زاد حتى لا يسمع الرعد، فهو: صَلَخٌ[٨].

٣٤ - فصل في أوصاف العنق

الجَيَدُ: طولها. التَّلَعُ: إشْرَافُها. الهَتَعُ: تَطَامُنُها.

---

(١) بعدها في (ل): ثم فَدْمٌ.

(٢) «والزر»: ليست في (ل).

(٣) في (ل): الحافر والخُفّ.

(٤) في (ل): اللدغ واللسب.

(٥) والنَّشْطُ واللَّدْغ والنَّكز: ليست في (ل).

(٦) وسائر ما تقدم بالناب: ليست في (ل)، وبعد ذلك في (ل) «النكز: من الأفعى، العَقْرُ: من الكلب».

(٧) في (ط): «من».

في (ل): بالخاء، وصلج بالجيم: أشد منه.

الغَلَبُ: غِلَظُها. البَتَعُ: شِدَّتُها[1]. الصَّعَرُ: مَيلُها. الوَقَصُ: قِصَرُها[2] الخَضَعُ: خُضوعها. الحَدَلُ: عِوَجُها.

٣٥ - فصل في تقسيم الصدور

صَدْرُ الإنسان. كِرْكِرَةُ البعير. لِبَانُ الفرس. زَوْرُ السَّبُعِ. قَصُّ الشاة. جُؤْجُؤُ[3] الطائر. جَوْشَنُ الجرادة.

٣٦ - فصل في تقسيم الثدي

ثُنْدُؤَةُ الرجل[4]. ثَدْيُ المرأة. خِلْفُ الناقة. ضَرْعُ الشاة طُبْيُ الكلب[5].

٣٧ - فصل في أوصاف البطن

الدَّحَلُ: عِظَمُهُ. الحَبَنُ: خُروجه. الثَّجَلُ: استرخاؤُه[6]. القَمَلُ: ضِخَمُهُ. الضُّمورُ: لَطافَتُهُ. العَجَرُ: شُخُوصُهُ.

التَّخَرْخُرُ: اضْطِرابُه من العظم، عن الأصمعي[7].

---

(١) عبارة: «البَتَعُ: شِدَّتها»: ليس في (ل).

(٢) في (ل): صغرها.

(٣) في (ل): «جؤجؤة».

(٤) إزاؤه بهامش (حـ): «الثندؤة للرجل: مثل الثدي للمرأة.
قال الأصمعي: هي مَغْرِز الثدي. وقال ابن السكيت: هي اللحم الذي حول الثدي. إذا ضممت أولها همزت، وإذا فتحتها لم تهمز، فتكون فَعْلُوة مثل تَرْقُوة وعَرْقُوَة. في صحاح الجوهري في باب الثاء. لأنه ثدي.
وفي الفرق لثابت ص ٢٦ «يقال: هو الثدي، والجمع ثُدِيٌّ، ومغرز الثدي: الثُّنْدُؤة، وثَنْدُوَة، إذا ضممت الثاء همزت، وإذا فتحتها لم تهمز».
وانظر أيضاً: الفرق لأبي حاتم ص ٣١ والفرق لابن فارس ص ٥٨.

(٥) في (ل): والفرس.

(٦) في (ل): خروجه واسترخاؤه.

(٧) «عن الأصمعي»: ليست في (ل).

٣٨ - فصل في تقسيم الأطراف[1]

ظُفْر الإنسان. مَنْسِمُ البعير. سُنْبُك الفرس[2]. ظِلْفُ الثور[3] بُرْثُن السَّبُعِ. مِخْلَبُ الطائر.

٣٩ - فصل في تقسيم أوعية الطعام

المَعِدَةُ: من الإنسان. الكَرِشُ: من كل ما يجترّ. الرُّجْبُ[4]: من ذوات الحافر. الْحَوْصَلَةُ من الطائر.

٤٠ - فصل في تقسيم الذكور

أَيْرُ الرجل: زُبُّ الصَّبِيِّ. مِقْلَمُ البعير. جُرْدَانُ الفرس. غُرْمُولُ الحِمار. قَضِيبُ التَّيْسِ. عُقْدَةُ الكلب. نَزْلُ الضَّبِّ. مَتْكُ الذُّبابِ.

٤١ - فصل في تقسيم الفروج

الكَعْثَبُ: للمرأة. الحَيَا: لكل ذات خُفٍّ وذات ظِلْفٍ.

الظَّبْيَةُ: لكل ذات حافر. الثَّفْرُ: لكل ذات مِخْلب، وربما اسْتُعير لغيرها، كما قال الأخطلُ[5]:

---

(١) في (ل): الأظفار.

(٢) في (ل): والدابة.

(٣) في (ل): والشاة.

(٤) عبارة: «الرجب من ذوات الحافر» ليست في (ل) وبهامش (حـ) العبارة: «الأرجاب: الأمعاء، ولم يعرف الأصمعي واحدها».
وفي الصحاح (رجب) ١٣٤/١ «قال الأصمعي: الأرجاب: الأمعاء، ولم يعرف واحدها. قال أبو سهل: قال ابن حمدويه، واحدها: رِجْبٌ بكسر الراء وسكون الجيم. وقال غيره: واحدها رَجَبٌ بفتحهما».

(٥) قال أبو عبيدة: الثَّفْرُ: لكل ذات مخلب، وقد استعاره الأخطل فجعله للبقرة.
انظر: الفرق لثابت ٣٣، والفرق لأبي حاتم، والبيت للأخطل فيهما، وفي ديوانه ص ٣٢٦ وروايته:

جزى الله فيها الأعورين مَذَمَّةً
وعَبْدَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضَاجِمِ

والأعوران: اثنان من عوران قيس، وهم خمسة شعراء: حميد بن ثور والراعي، والشماخ، وابن أحمر، وتميم بن أبي.
وثَفْر الثورة: فرج اللَّبُؤة. والمتضاجم: المعوج الفم، وهنا المائل وهذا أشد الهجاء والتجريح.

جَـزَى اللَّهُ عَنَّـا الأَعْـوَرَيْن مَـلَامَـةً
وفَـرْوَةَ ثَفْـرَ الثَّـوْرَةِ الـمُتَـضَـاجِمِ

٤٢ ـ فصل في تقسيم الأستاه

اسْتُ الإنسان. مَـبْعَـرُ ذي الخفِّ وذي الظِّلْفِ. مَرَاثُ ذي الحافر. جَاعِرَةُ السَّبُعِ. زِمِكَّى الطَّائِرِ.

٤٣ ـ فصل في تقسيم القاذورات

خُرْءُ الانسان. بَعْرُ البعير. ثَلْطُ الفيل. رَوْثُ الدَّابَّةَ خِثْيُ البقرة. جَعْرُ السَّبُع. ذِرْقُ الطائر. سَلْحُ الحُبَارَى. صَوْمُ النعام. وَنِيمُ الذُّبَابِ. قَزْحُ الحيّة، عن ثعلب، عن ابن الأعرابـي[١]. نَقْصُ النَّحْلِ، عنه أيضاً، جَيْهَبُوقُ[٢] الفـأر، عن الأزهـري عن أبـي الهيثم[٣]. عِقْيُ الـظَّبْي[٤]. رَدَجُ المُهْـرِ والجَحْشِ. سُخْتُ الحوار[٥]، عن ثعلب، عن ابن الأعرابـي.

٤٤ ـ فصل في مقدمتها

ضُرَاط الانسان. رُدَامُ البعير[٦]. حُصَام الحِمار[٧]. حِبْقُ العنز.

٤٥ ـ فصل في تفصيلها[٨]

(عن أبـي زيد، عن الليث، وغيرهما)

---

(١) العبارة: «قزح الحية... ابن الأعرابي»: ليست في (ل).

(٢) هذه العبارة ليست في (ل).

(٣) في (ط): «ابن الهيثم» وأبو الهيثم: إمام لغوي أدرك العلماء وأخذ عنهم، وتصدر بالرّيِّ للإفادة، مات سنة ٢٧٦هـ.
انظر: بغية الوعاة ٢/٣٢٩ وإنباه الرواة ٤/١١٤ والفهـرست (ط مصر) ص ٧٠ والأعراب الرواة ٢٥٠.

(٤) في (ط): «الصبي».
وفي الفرق لأبي حاتم ٣٦ «العِقْيُ: أول ما يُرْقى به الصَّبيُّ أوّل ما يخرجُ من بطن أمه، وقد عَقَى الصَّبِيُّ يَعْقِي عَقْياً».
وفـي الفـرق لـثـابـت ص ٣٨ «قـال الأصمعي: يقال للمهر وللجَحْش: عَقَى يَعْقِي، كما يقال للصَّبي».

(٥) إزاؤه بهامش (حـ): «الحُوار: وَلَدُ الناقة ساعة وضعه إلى أن يُفْصَل عن أمّه».

(٦) في (ل): وخضفه.

(٧) يقال: حَصَمُ الفرس، وَحَبَجُ الحمار وَحبـَجَ، وخَضَف البعير» الفرق لأبي حاتم ٣٦ وفي الفرق الثابت ٤٣ رَدَم الحِمار.

(٨) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

إذا كانت ليست شديدةً، قيل: أَنْبق بها. فإذا زادت قيل، عَفَق بها، وحَبَج بها وخَبَجَ. فإذا اشتدت، قيل: زَمَعَ بِهَا.

٤٦ ـ فصل في تفصيل العروق والفروق فيها

في الرأس: الشَّأْنَان، وهما عرقان ينحدران منه إلى الحاجبين ثم إلى العينين. في اللسان، الصُّرَوان. في الذقن: الذَّاقِنُ.

في العنق: الوَرِيدُ والأخْدعُ، إلّا أنَّ الأَخْدَعَ[١] شُعْبَةٌ من الوريد[٢] وفيها الوَدَجَانُ. وفي القلب: الوَتِينُ والنِّياطُ والأَبْهَرَان.

وفي النَّحْر: النَّاحِرُ. في أسفل البطن: الحَالِبُ. وفي العَضُد: الأَبْجَلُ[٣]. وفي اليد: البَاسَلِيقُ، وهو عند المرفق في الجانب الإنسي مما يلي الآباط[٤]. والقِيفَالُ: في الجانب الوحشِيّ[٥].

والأَكْحَلُ: بينهما، وهو عربـيٌّ فأما البَاسَلِيقُ والقِيفَالُ فمعرّبان.

في الساعد: حَبْل الذراع: فيما بين الخِنصر والبنصر: الأَسَيْلم وهو معرَّبٌ[٦] في باطن الذراع: الرَّوَاهِشُ. في ظاهرها: النَّوَاشِرُ.

في ظاهر الكَفّ: الأَشَّاجِعُ. في الفَخِذَ: النَّسَا. في العَجُزِ: الفَائِلُ في السَّاقِ: الصَّافِنُ. وفي سائر الجسد: الشُّرْيَانَاتُ.

٤٧ ـ فصل في الدماء

التَّامُورُ: دَمُ الحيـاة. المُهْجَةُ: دَمُ القلب. الـرُّعَافُ: دَمُ الأَنْفِ. الفَصِيدُ: دم الفَصْدِ. القِصَّةُ[٧]: دم العُذْرَة. الطَّمْثُ: دَمٌ الحيض. القَلَقُ: الدَّمُ الشديدُ الحمرة. النَّجِيعُ: الدَّمُ إلى السواد.

---

(١) عبـارة: «إلا أن الأخدع»: ليست في (ل).
(٢) في (ل): منه.
(٣) العبـارة من «وفي القلب... الأبجل» ليست في (ل).
(٤) في (ل): الإبط.
(٥) إزاؤه بهامش (جـ): «الوحشيّ: يعني الأيمن، والإنسي: يعني الأيسر».
(٦) العبارة: «في الساعد... وهو معرب»: ليست في (ل).
(٧) انظر: ديوان الأدب ٣٧/٣.

الجَسَدُ: الدم اليابس. البَصِيرةُ: الدَّمُ يُستَدَلُّ به على الرمية.

قال أبو زيد: هي ما كان على الأرض. والجَدِيَّةُ[1]: ما لزق بالجسد من الدم.

قال الليث: الوَرْقُ من الدم: هو الذي يسقط من الجراح عَلَقاً قِطَعاً. قال ابن الأعرابي: الوَرْقَةُ: مقدار الدرهم من الدم.

الطلاء: دَمُ القَتِيل والذَّبيح، قال أبو سعيد الضرير: هو شيء يخرج بعد شُؤْبُوبِ الدم، يخالف لونه وذلك[2] عند خروج النفس من الذبيح[3].

٤٨ - فصل في اللحوم

النَّحْضُ: الدم المكتنز[4]. الشَّرِقُ: اللحم الأحمر الذي لا دم[5] فيه. العَبِيطُ: اللحم من شاة مذبوحة لغير علة. الغُدَّةُ: لَحْمَةٌ بين الجلد واللحم تَمُورُ بينهما. فِرَاشُ اللسان: اللَّحْمَةُ التي تحته.

النُّغْنُغَةُ: لَحْمَةُ اللّهاة. الأَلْيَةُ: اللَّحْمَةُ التي تحت الإبهام. ضَرَّةُ الضَّرْعِ: لحمها[6]. الفَرِيضَةُ: اللَّحْمَةُ بين الجَنْبِ وَالكَتِفِ، التي لا تزال ترعُدُ من الدابة، عن الأصمعي. الفَهْدَتَان: لَحْمَتَان[7]: في لبان الفرس كالفِهْرَيْنِ؛ كُلُّ واحدةٍ منهما فَهْدَةٌ. الكَاذُ: لحم ظاهر الفخذ.

الحَاذُ: لحمُ باطنها. الحَمَاةُ: لَحْمُ الساق. الكَيْنُ: لحم[8] داخِل الفَرْج. الكُدْنَةُ: لَحْمُ السِّمن. الطُّفْطِفَةُ: اللحم المضطرب، ويقال: بل هو لحم الخاصرة. الغَلَل: اللحم الذي يُترك على الإهاب إذا سُلِخَ.

---

(١) في (ط): «الجَدِيَّة».
(٢) «وذلك»: ليست في (ط).
(٣) العبارة «قال الليث: الورق... من الذبيح» ليست في (ل).
(٤) في (ط): المُكتَنِز. وهذا الفصل بتمامه ليس في (ل).
(٥) في (ط): «لا دسم».
(٦) في (ط): لحمته.
(٧) في (ط): لحمة.
(٨) في (ط): لحمة.

٤٩ ـ فصل في الشحوم[١]

الثَّرْبُ: الشحم الرقيق الذي قد غَشَّ الكَرِشَ والأمعاء. الهُنَانَةُ[٢]: القطعة من الشحم. السحفة: الشحمة التي على ظهر الشاة. الطرق: الشحم الذي يكون منه القوة.

الصهارة: الشحم المذاب وكذلك الجميل. الكشيم: شحم البطن في الضب[٣]. الفَرُوقةُ: شَحْمُ الكُلْيَتَيْنِ. عن الأموي. السَّدِيفُ: شحم السَّنام. عن أبـي عبيد.

٥٠ ـ فصل في العظام[٤]

الخُشَشَاءُ: العظم الناتىء خلف الأذن. عن الأصمعي. الحِجَاجُ: عظم الحاجب. العُصْفُورُ: عظم ناتىء في جبين الفرس وهما عصفوران، يمنة ويسرة. النَّاهِقان: عظمان شاخصان من ذي الحافر في مَجْرَى الدمع. قال ابن السكيت[٥]: يقال لهما: النَّوَاهِقُ. التَّرْقُوةُ: العظم الذي بين ثُغرة النحر والعاتق.

الدَّاغِصَةُ: العظم المدوَّرُ الذي يتحرك على رأس الركبة.

الرِّيم: عظم يبقى بعد قسمة الجَزُورِ.

٥١ ـ فصل في الجلود

الشَّوَى: جلدة[٦] الرأس. الصِّفَاقُ: جلدة البطن[٧].

السِّمْحَـاقُ: جلدة رقيقـة فـوق قَحْفِ الـرأس[٨]. الصَّفَنُ: جلدة

---

(١) الفصل بتمامه، ليس في (ل).

(٢) في (حـ): الهتانة، تحريف.

(٣) في (ط): شحمة بطن الضبّ.
وإزاؤها بهامش (حـ): قال الشاعر:
قَبُحَتْ مِـن سَـالِفَـةٍ وَمِـن صَـدع ... كـأنّهـا كُشْيَـةُ ضَبٌّ في صُقـع

(٤) الفصل بتمامه ليس في (ل).

(٥) انظر: إصلاح المنطق ٣٩٩.

(٦) في (ل): جلد.

(٧) في (ل): جلد باطن الفرس.

(٨) العبارة: «السِّمْحَاقُ... الرأس»: ليست في (ل).

البيضتين. السَّلا (مقصور): الجلدة التي يكون فيها الولد وكذلك الغِرسُ[1]. الْجُلْبَةُ[2]: الجلدة تعلو الجرح عند البرء. الظَّفَرَةُ: جِلْدَةٌ[3] تَغْشَى العينَ من تِلْقَاءِ المآقي.

٥٢ - فصل في مِثله[4]

السِّبْتُ: الجلد المدبوغ. الأَرَنْدَجُ[5]: الجلد الأسود. الجَلَدُ: جلد البعير يُسْلَخُ فيُلْبَسُ غيره من الدوابّ. عن الأصمعي. الشَّكْوَةُ: جلد السَّخلة ما دامت ترضع، فإذا فُطِمَت، فَمَسْكُها: البَدْرَة، فإذا أُجْذِعت، فَمَسْكُها: السِّقَاءُ.

٥٣ - فصل في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة[6]

مَسْكُ الثور والثعلب. مِسْلَاخُ البعير والحمار.
إِهَابُ الشاة والبعير[7]. شَكْوَةُ السَّخْلة. خِرْشَاءُ الحَيَّةِ. دُوَايَةُ اللَّبَنِ.

٥٤ - فصل يناسبه في القشور

القِطْمِيرُ: قشرة[8] النواة. الفَتِيلُ: القشرة في شق النواة. القَيْضُ: قشرة[9] البيض، الغِرْقِيء: القشرة التي تحت القَيْضِ. القِرْفَةُ: قشرة القَرْحة المُنْدَمِلَةِ. اللِّحَاءُ: قشر[10] العود. اللِّيطُ: قشر القصبة.

---

(١) عبارة: «وكذلك الغِرْس»: ليست في (ل).
(٢) في (ل): الجُلْبَةُ، تصحيف.
(٣) في (ط): جليدة.
(٤) الفصل بتمامه ليس في (ل).
(٥) الأَرَنْدَج واليَرَنْدَجُ، أصله بالفارسية (رَنْده) وهو جلد أسود.. قال ابن دريد: هي الجلود التي تُدْبَغُ بالعِفْصِ حتى تَسْوَدّ، وأنشد العجاج:
* كأنه مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجا*
المعرب للجواليقي ١٦.
(٦) «على القياس والاستعارة»: ليست في (ل).
(٧) في (ط): «والعنـز».
(٨) في (ل): «قشر».
(٩) في (ل): «قشر».
(١٠) في (ل): «قشرة».

٥٥ ـ فصل يقاربه في الغلف[١]

السَّاهُور[٢]: غلاف القمر. الجُفُّ: غُلَافُ طَلْعِ النَّخْلِ.

الجَفَنُ: غلاف السيف. الثِّيلُ: غلاف مِقْلَم البعير.

القُنْبُ: غلافُ قضيبِ الفَرَسِ.

٥٦ ـ فصل في تقسيم[٣] ماء الصلب

المَنِيُّ: ماء الإنسان. العَيْسُ: ماء البعير.

اليَرُونُ: ماء الفرس[٤]. الزَّأْجَلُ: ماء الظليم[٥].

٥٧ ـ فصل في سائر[٦] المياه التي لا تشرب

السَّابِيَاءُ والحُوَلَاءُ: الماء الذي يخرج مع الولد. القَطُّ: الماء الذي يخرج من[٧] الكَرِش. السُّخْدُ: الماء الذي يكون في المشيمة[٨]. الكِرَاضُ: الماء الذي تلفظه الناقة من رحمها. السَّقِي: الماء الأصفر الذي يقع في الباطن. الصَّدِيدُ: الماء الذي يختلط بالدم[٩] في الجرح[١٠]. المَذْيُ: الماء الذي يخرج من الذكر[١١]عند الملاعبة والتقبيل. الوَدْيُ: الماء الذي يخرج على إِثْرِ البَوْلِ.

٥٨ ـ فصل في البيض

البَيْضُ: للطائر. المِكْنُ: للضبِّ. المازِنُ: لِلنَّمْلِ.

الصُّؤَابُ: للقمل. السِّرْءُ: للجراد.

---

(١) الفصل بتمامه ليس في (ل).

(٢) انظر: المعرب للجواليقي ١٩٢.

(٣) كلمة «تقسيم»: ليست في (ل).

(٤) في (ل): ويقال أيضاً: ماء الفيل.

(٥) إزاؤه بهامش (حـ):

وما بَيْضَاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بِزَأْجَلٍ حتى رَوِينا

والبيت لابن أحمر في شعره ص ١٥٨ والفرق لثابت ٥٥ «بالهمز، وغير الهمز».

(٦) كلمة «سائر»: ليست في (ط).

(٧) في (ط): مع.

(٨) إزاؤه في (حـ): «المشيمة: التي يكون فيها الولد».

(٩) في (ط): مع الدم.

(١٠) في (ط): الجراح.

(١١) «من الذكر»: ليست في (ل).

٥٩ ـ فصل في العرق[١]

إذا كان من تعبٍ أو من حُمَّى، فهو: رَشْحٌ ونَضِيحٌ[٢]. فإذا كثر حتى احتاج صاحبه إلى أن يمسَحَهُ، فهو: مَسِيحٌ. فإذا جفَّ على البدن، فهو: عَصِيمٌ..

٦٠ ـ فصل فيما يتولد في بدن الانسان من الفضول والأوساخ

إذا كان[٣] في العين، فهو: رَمَصٌ. فإذا جَفَّ، فهو: غَمَصٌ. فإذا[٤] كان في الأنف، فهو: مُخَاطٌ. فإذا جَفَّ، فهو: نَغَفٌ[٥].

فإذا كان في الأسنان، فهو: حَفْرٌ. فإذا كان في الشِّدقين عند الغضب وكثرة[٦] الكلام كالزَّبَدِ، فهو: زَبِيبٌ[٧]. فإذا كان في الأذن، فهو: أُفٌّ. فإذا كان في الأظفار، فهو: تُفٌّ.

فإذا كان في الرأس أو اللحية[٨]، فهو: حَزَازٌ وهِبْرِيَةٌ وإِبْرِيَةٌ[٩]. فإذا كان في سائر البدن، فهو: دَرَنٌ[١٠].

٦١ ـ فصل في روائح بدن الانسان[١١]

النكهة: رائحة الفم، طيبة كانت أو كريهة. الخلوف: رائحة فم الصائم. السهك: رائحة كريهة تجدها من الانسان إذا عَرِقَ، هذا عن الليث، وعن غيره من الأئمة: أن السَّهَكَ: رائحةُ الحديد[١٢]. البَخَرُ: للفم. الصُّنان: للإبط. الَّلخَنُ: للفرج[١٣]الدَّفْرُ: لسائر البدن.

---

(١) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).
(٢) في (ط): فهو: رشح، وفَضيحٌ، ونَضْحٌ.
(٣) في (ل): كان الوسخ.
(٤) في (ل): وإذا.
(٥) في (ط): نَفَفٌ.
(٦) في (ل): وشدة.
(٧) في (ل): زَبَبٌ.
(٨) «أو اللحية»: ليست في (ط).
(٩) العبارة: «هبرية وإبرية»: ليست في (ل). «يقال للقشور التي في أصول الشعر: إبْرِيَة وَهِبْرِية انظر: الإبدال لابن السكيت ٨٨ والقلب والإبدال ٢٥.
(١٠) في (ل): فهو: دريد، ودَنَسٌ وَوَسَخٌ.
(١١) في (ط): «فصل».
(١٢) العبارة: «السهك... رائحة الحديد» ليست في (ل).
(١٣) إزاؤه في (حـ): «ومنه قولهم: يابن اللخناء».

٦٢ ـ فصل في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها[١]

العَرْفُ والأريجة[٢]: للطِّيب. القُتارُ: للشواء. الزُّهومَةُ: للحم. الوَضَرُ: للسمن. الشِّياط: لِلْقُطنة أو الخِرْقة المحترقة. القطنُ: للجلد غير المدبوغ.

٦٣ ـ فصل يناسبه في تغيير رائحة اللحم والماء[٣]

خَمَّ اللحم وأخمَّ: إذا تغيَّر[٤] رِيحُهُ، وهو شواءٌ أَوْ قَديرٌ[٥]. وصَلَّ وأَصَلَّ: إذا تغيرت ريحه وهو نَيٌّءٌ. أَجِنَ الماءُ: إذا تَغَيَّر، غير أنه شَرُوبٌ. وأَسِنَ: إذا أنتن فلم يُقْدَر على شُرْبِهِ.

٦٤ ـ فصل يناسبه[٦] في تقسيم أوصاف التغير والفساد على أشياء مختلفة

أَرْوَحَ اللَّحْمُ. أَسَنَ الماءُ. خَنِزَ الطعام. سَنِخَ السمن. زَنِخَ الدهن. قَتِمَ الجوز. دَخِنَ الشراب. مَذِرَت البيضة. تَمِسَت الغَالِيَةُ. نَمِسَ الأَقِط. فَمِجَ التمر: إذا فسد جوفه وحَمَض. تَخَّ العجينُ: إذا حمض، ورَخُفَ: إذا استرخى وكثر ماؤه. سُنَّ الحمأ، من قوله تعالى: ﴿من حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[٧].

عَفَرَ الجرح: إذا نَكَسَ وازداد فساداً. عَبِرَ العِرْقُ: إذا فسد وينشد[٨]:

فـهـو لا يَبْـرَأُ مـا فـي صَـدْرِهِ ... مِثْلَمَـا لَا يَـبْـرَأُ الْعِـرْقُ الْـغَبِـرْ

---

(١) «وتقسيمها» ليست في (ل).
(٢) «والأريجة»: ليست في (ل).
(٣) في (ل): الماء واللحم. وهذا الفصل بتمامه مع اختلاف الترتيب.
(٤) في (ل): «تغيرت».
(٥) إزاؤه في (حـ): «القدير: المطبوخ في القدور».
(٦) في (حـ) يقاربـه.
(٧) وردت في سورة الحجر في ثلاث آيات: ففي الآية ٢٦: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من صَلْصَال من حَمَإٍ مسنون﴾. وفي الآية ٢٨: ﴿إن الله خالق بشراً من صَلْصَالٍ من حَمَإٍ مسنون﴾. وفي الآية ٣٣: ﴿قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإٍ مسنون﴾.
(٨) البيت بلا نسبة في اللسان (غبر) ٣٢٠٧/٤، وغبر الجرح إذا اندمل على فساد، ثم انتقض بعد البُرْءِ، ومنه سُمي العِرْق الغَبِر، لأنه لا يزال يَنتقض، والناسور بالعربية، هو العرق الغَبِر.

عكلت المسرجة: إذا كثر[1] فيها الوسخ والدرديّ[2]. نقد الضرس والحافر: إذا ائتكلا وتكسرا. عن أبي زيد والأصمعى[3]. أرق الزرع: حفر السن. صدىء الحديد. نغل الأديم. طبع السيف. ذربت المعدة[4].

٦٥ - فصل في مثله[5]

دَرِنَ جسمه. وَسِخَ ثَوْبُه. طَبِعَ عِرْضُهُ. رَانَ على قلبه[6] تَلَجَّن رأسُه. كَلَعَتْ رِجْلُهُ.

(١) في (ط): اجتمع، وإزاؤها في (حـ): في نسخة: «اجتمع».
(٢) «دُرْديّ الزيت وغيره، ما يبقى في أسفله» الصحاح (درد) ٢/ ٤٧٠.
(٣) العبارات من «نمست الغالية، ...، والأصمعي» ليست في (ل).
(٤) هذه العبارة ليست في (ل).
(٥) الفصل بتمامه ليس في (ل).
(٦) «طبع عرضه. ران على قلبه» ليست في (ط).

البـاب السادس عشر
في صفة الأمراض والأدواء

سوى ما مر(١) منها في فصل أدواء العين، وذكر(٢) الموت والقتل

١ ـ فصل في سياقة (٣) ما جاء منها على فُعَال

أكثر(٤) الأدواء والأوجاع في كلام العرب على فُعال: كالصُّداع والسُّعال، والـزُّكـام. والبُّحـاح(٥). والقُحَـاب(٦). والخُنَـان(٧). والـدُّوَار. والنُّحـاز. والصِّدام(٨). والهُلاس(٩). والسُّلال(١٠). والهُيَام. والزُّدَاع. والكُبَاد. والخُمار. والزُّحار(١١). والصُّفار(١٢). والسُّلاق(١٣). والكُزَاز. والفُواق(١٤). والخُنَاق.

كما أن أكثر أسماء الأدوية على فَعُول، كالوَجُور(١٥)، واللَّدُود(١٦)والسَّعُوط،

---

(١) في (ل): «تقدم».

(٢) في (ل): «وفي ذكر».

(٣) في (ط): «سياق».

(٤) في (ل): «أسماء الأدواء».

(٥) في (حـ): «والنحاح».

(٦) إزاؤه في (حـ): سعال الخيل.

(٧) بهامش (حـ): الخنان: داء يأخذ الإبل في الأنــف.

(٨) «داء في رءوس الدواب، بوزن كتاب، ولا يضم، وإن كان هو القياس» القامـوس (صدم) ٤/١٣٨.

(٩) الهلاس: السل. وفي (حـ) مكـانها: الهُزال. وبهامشه: الهلاس: مثل السل.

(١٠) السلال: قرحة تحدث في الرئة، إما تعقب ذات الرئة أو ذات الجنب، أو زكاماً ونوازل، أو سعالاً طويلاً، وتلزمها حمى». القاموس (سلّ) ٣/٣٩٧.

(١١) الزحار: داء للبعير، وهو أيضاً استطلاق البطن بشدة، وتقطيع في البطن يمشي دمها. القاموس (زحر).

(١٢) الصفـار: الماء الأصفـر يجتمـع في البطن. القاموس (صفر) ٢/٧١.

(١٣) بهامش (حـ): «السلاق: بثر يخرج على أصل اللسان.

(١٤) الفواق: «شخوص الريح من الصدر» القاموس (فوق) ٣/٢٧٨.

(١٥) الوجور: هو ما يصب في أحد شقي الفم من الدواء. المنخل ١٠٦.

(١٦) اللدود: السقي في أحد شقي الفم من اللديدين انظر: المنخل ١٠٦.

واللُّعوق. والسَّنون[1]. والبَرود. والسَّفُوف[2] والغَسُول. والنَّطُول.

٢ - فصل في ترتيب أحوال العليل

عَلِيلٌ؛ ثم سَقِيمٌ ومَرِيضٌ[3]؛ ثم وَقِيذٌ؛ ثم دَنِفٌ[4]، وحَرَضٌ ومُحْرَضٌ[5]، وهو الذي لا حَيٌّ فيُرْجَى، ولا مَيِّتٌ فيُنْسَى.

٣ - فصل في تقسيم[6] أوجاع الأعضاء وأدواتها على غير استقصاء[7]

إذا كان الوجع في الرأس، فهو: صُدَاع. فإذا كان في شقّ الرأس، فهو: شَقِيقَةٌ. فإذا كان في العين، فهو: عَائِرٌ[8].

فإذا كان في اللسان، فهو: قُلاَع. فإذا كان في الحلق، فهو: عُذْرَةٌ[9] وذُبَحَةٌ، فإذا كان في العُنُق من قَلَقِ وِسَادٍ أو غيره، فهو: لَبَنٌ وإجْلٌ[10]. فإذا كان في الكبد، فهو: كُبَادٌ. فإذا كان في البطن فهو: قُدَادٌ. عن الأصمعي. فإذا كان في المفاصل واليدين والرجلين فهو: رَثْيَةٌ[11]. فإذا كان في الجسد كله، فهو: رُدَاع.

ومنه قول الشاعر، وهو قيس بن ذريح[12]:

فَوَاحَزَني[13] وَعَاوَدَني رُدَاعِي ... وكان فِرَاقُ لُبْنَى كالْخِدَاعِ

(١) السنون: ما يستاك به.
(٢) في (ل): والسعوف، تحريف.
(٣) عبارة «ومريض»: ليست في (ل).
(٤) في (ط): ثم.
(٥) «ومحرض»: ليست في (ل).
(٦) في (ط): تفصيل.
(٧) عبارة «على غير استقصاء»: ليست في (ل).
(٨) في (ل): «رمد».
(٩) في (ل): «فهو سعال».
(١٠) العبارة: «فإذا كان في العنق... وإجل»: ليست في (ل).
(١١) العبارة: «فإذا كان في البطن... فهو رثية»: ليست في (ل).
(١٢) «وهو قيس بن ذريح»: ليست في (ط)، وهو منسوب له في الجمهرة ٦٣٢/٢ ومطلع قصيدة له في الأغاني ١١٨/٨ والمخصص ٩٨/٥ وتهذيب الألفاظ ١١٤ والمقاييس (ردع) ٥٠٣/٢ وروايته في الشعر والشعراء ٤٢٣:
فواكبدي وعاودني رداعي ... وكان فراق لبنى كالجُداع
(١٣) إزاؤه في (حـ): في نسخة (فيا حزني).

فإذا كان في الظهر، فهو: خُزَرَةٌ. عن أبـي عبيد، عن العَدَبَّس[١] وأنشد:

دَاوِ بها ظَهْرَكَ من تَـوْجَاعِـهِ من خُزَرَاتٍ[٢] فيه وانْقِطَاعِهِ[٣]

فإذا كان في الأضلاع، فهو: شَوْصَةٌ[٤]. فإذا كان في المثانة فهو: حَصَاةٌ، وهي حَجَرٌ يتولَّدُ فيها من خِلْطٍ غليظٍ يَسْتَحْجِرُ.

٤ ـ فصل في تفصيل أسماء الأدواء وأوصافها عن الأئمـة

الدَّاءُ: اسْمٌ (جامع)[٥] لكل مرض وعيب ظاهر أو باطن، حتى يقال: داءُ الشحِّ[٦] أشد الأدواء. فإذا أعيا الأطباء، فهو: عَيَاءٌ فإذا كان يزيد على الأيام، فهو عُضَالٌ. فإذا كان لا دَوَاءَ له، فهو: عُقَامٌ[٧]. فإذا كان لا يَبْرَأُ بالدواء إلا[٨] بالعلاج، فهو: نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ. فإذا عَتُقَ وأَتَتْ عليه الأزمنة، فهو: مُزْمِنٌ. فإذا لم يُعْلَمْ به حتى يظهرَ منه شَرٌّ وعَرٌّ، فهو: الدَّاءُ الدَّفِينُ.

٥ ـ فصل في ترتيب أوجاع الحلق عن أبي عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي[٩]

الحِرَّةُ: حرارة في الحلق. فإذا زادت، فهي: الحَرْوَةُ. ثم الثَّحْثَحَةُ. ثم الجَأْزُ. ثم الشَّرَقُ. ثم الفَـوَقُ. ثم الجَرَضُ ثم العَسَفُ، وهو عند خروج الرُّوحِ.

---

(١) هـو العَدَبَّس الكنـاني، أحـد فصحـاء الأعـراب، وهـو من الأعـراب الـرواة. الفهرست ٧٦ وإنباه الرواة ١١٤/٤.

(٢) الخُزَرة مثل الهمزة: وجع يأخذ في فقرة الظهر. والبيت في وصف دلو، وهو بلا نسبـة في الصحـاح (خـزر) ٦٤٤/٢ واللسان (خزر) ١١٤٨/٢.

(٣) العبـارة «فـإذا كـان في العـنق... وانقطاعه»: ليست في (ل).

(٤) إزاؤه في (حـ): «الشـوصة: ورم في الأصابع، عن جالينوس». وفي الصحاح (شـوص) ١٤٠٤/٣ «الشَّـوْصَـةُ: ريـح تعْتقب في الأضلاع وقال جالينوس: هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل».

(٥) مـا بين القوسين عن (ل)، واقتضـاها السياق.

(٦) في (ط): الشيخ.

(٧) في (ل): «فهو عقام وناجس ونجسٌ» وذلك باختزال العبارة عن الفقرة التالية لها.

(٨) عبارة «بالدواء إلا» ليست في ط، ل.

(٩) في (ل): عن أبي عمرو، عن ثعلب، وغيرهما.

٦ ـ فصل في مثله (عن غيره)

التَّحْنَحَةُ. ثم السُّعَالُ. ثم البُحَاحُ. ثم القُحَابُ. ثم الخُنَاقُ[١]. ثم الذُّبَحَةُ.

٧ ـ فصل في أدواء تعتري الإنسان من كثرة الأكل[٢]

إذا أفرط شبع الإنسان فقارب الاتِّخَامَ، فهو: بَشِمَ ثم سَنِقَ. فإذا اتَّخم، قيل: جَفَسَ[٣]. فإذا غلب الدَّسَمُ على قلبه قيل: طَسِءَ وطَنِخَ. فإذا أكل لحم نعجة فثقل على قلبه، قيل: نَعِجَ وينشد:

كأنَّ القَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ
فهم نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلاَهُمْ[٤]

فإذا أكل التَّمْرَ على الريق، ثم شرب عليه، فأصابه من ذلك داء، قيل: قَبِصَ[٥].

٨ ـ فصل في تفصيل[٦] أسماء الأمراض وألقاب[٧] العلل والأوجاع جمعت فيه بين أقوال أئمة اللغة واصطلاحات الأطباء[٨]

الوَبَاءُ[٩]: المرض العام. العِدَادُ: المرض الذي يأتي لوقتٍ معلوم مثل: حُمَّى الرِّبْعِ؛ والغِبِّ؛ وعَادِيَةِ السُّمِّ.

الخَلَجُ: أن يشتكي الرجلُ عظامَهُ من طول مَشْيٍ أَوْ تَعَبٍ[١٠].

التَّوْصِيمُ: شدة فترة يجدها الإنسان في أعضائه. العَلَزُ: القَلَقُ من الوَجَعِ.

---

(١) في (ل): الخفاف، تحريف.
(٢) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).
(٣) في (حـ): خفش.
(٤) أي مالت أعناقهم، ولم نستطع عزوه في مصادرنا.
(٥) في (ط): قبض.
(٦) في (ط): ترتيب.
(٧) وألقاب: ليست في (ل).
(٨) في (ل): وأئمة الطب واصطلاحاتهم.
(٩) إزاؤه بهامش (حـ): الوبا يمد ويقصر، جمع المقصور منه أوباء، وجمع الممدود: أوبية، والجميع مهموز، من الصحاح.
(١٠) في (ط): تعب أو مشى.

العِلَّوْصُ: الوَجَعُ من التُّخْمَةِ. الهَيْضَةُ: أن يصيبَ الإنسان مَغَصٌ وكَرْبٌ يحدث بعدهما قَيْءٌ واختلافٌ.

الخَلْفَةُ: أن لا يلبث الطعامُ في البطن اللُّبْثَ المعتاد، بل يخرج سريعاً وهو بحاله لم [١] يتغيَّر من لَذَعٍ وَوَجَعٍ واختلافٍ صديديّ.

الدُّوَارُ: أن يكون الإنسان كأنه يُدارُ به، وتُظْلِمَ عَيْنُهُ، ويَهُمَّ بالسُّقُوطِ. السُّبَاتُ: أن يكون مُلْقًى كالنائم، ثم يَحُسَّ ويتحرّكَ إلا أنَّهُ مُغْمِضُ العينين، وربما فتحهما ثم عاد.

الفَالِجُ: ذَهَابُ الحِسّ والحركة عن بعض أعضائه. اللَّقْوَةُ: أن يتعوَّجَ وَجْهُهُ، ولا[٢] يقدِرَ أن يعمضَ[٣] إحدى عينيه. التَّشَنُّجُ: أن يتقلَّصَ عُضْوٌ من أعضائه. الكابوسُ: أن يحسَّ في نومه كأن إنساناً ثقيلاً وقع عليه وضغطه وأخذ بأنفاسه. الاستسقاءُ: أي ينتفخ البطن وغيره من الأعضاء، ويدوم عطشه[٤].

الجُذَامُ: عِلَّةٌ تُقفِّنُ الأعضاءَ وتُشنِّجُها وتُعَوِّجُهَا، وتُبحُّ[٥] الصوتَ، وتَمْرُطُ الشَّعَرَ. السَّكْتَةُ: أن يكون الإنسان كأنه مُلْقًى كالنائم، ثم[٦] يَغُطُّ من غير نومٍ، ولا يُحِسُّ إذا حُسَّ. الشُّخُوصُ: أن يكون مُلْقًى لا يطرِفُ وهو شَاخِصٌ[٧].

الصَّرْعُ: أن يخرَّ الإنسانُ ساقطاً، ويلتوي ويضطربَ ويفقدَ العقلَ. ذَاتُ الجَنْبِ: وَجَعٌ تحت الأضالع[٨] نَاخِسٌ مع سُعَالٍ وَحُمًّى. ذاتُ الرِّئَةِ: قَرْحَةٌ في الرئة يَضِيقُ منها النَّفَسُ[٩] الشَّوْصَةُ: رِيحٌ تَنْعَقِدُ في الأَضَالِعِ[١٠]. الفَتْقُ: أن يكونَ بالرَّجُلِ[١١] نُتوءٌ في مَرَاقِّ البطن، فإذا هو استلقَى وغَمَزَهُ إلى داخلٍ[١٢] غَابَ، وإذا اسْتَوى عَادَ. القَـرْوةُ: أن تَعْظُمَ جِلْدَةُ البيضتين لريحٍ فيه أو ماءٍ، أو لنزولِ الأمْعَاءِ أو الثَّرْبِ[١٣].

(١) في (ل): ولم.
(٢) في (ل): وأن لا.
(٣) في (ط): على تغميض.
(٤) في (ط): عطش صاحبه.
(٥) في (ل): وبحّ.
(٦) ثم: ليست في (ط).
(٧) في (ل): شاخص العين.
(٨) في (حـ): الأضلاع.
(٩) في (ل): التنفس.
(١٠) في (حـ): الأضلاع.
(١١) في (ل): الإنسان.
(١٢) في (ل): باطن.
(١٣) «أو الثرب»: ليست في (ل).

عرق النَّسَا (مفتوح مقصور): وَجَعٌ يمتدُّ من لَدُن الوَرِكِ إلى الفخذ كلها في[1] مكان منها[2] بالطول، وربما بلغ الساق والقدم ممتداً. الدَّوَالي: عُرُوقٌ تظهر في الساق غلاظٌ ملتوية[3] شديدة الخضرة والغلظ. دَاءُ الفِيلِ: أَنْ تتورَّمَ السَّاقُ كُلُّها وتَغْلُظَ. المَالِّيخُولْيَا[4]: ضَرْبٌ من الجنون، وهو أن تحدث بالإنسان أفكارٌ رديئةٌ، ويغلبَهُ الحزنُ والخَوْفُ وربما صَـرَخَ[5] ونطق بتلك الأفكار[6]، وخَلَّطَ في كلامه.

السِّلُّ: أن ينتقِصَ[7] لَحْمُ الإنسان بعد سُعَالٍ ومَرَضٍ[8].

الشهوةُ الكلبيَّةُ: أن يدوم جوع[9] الإنسان، ثم يأكل[10] الكثير ويثقلُ ذلك عليه[11]؛ فيقيئَهُ، أو يُقيمَهُ؛ يقال: كلب البرد إذا اشتد، ومنه الكَلْبُ الكَلِبُ، الذي يُجَنُّ.

اليَرَقَانُ والأَرَقَانُ[12]: هما الصفار[13]، وهو أن تَصْفَرَّ عَيْنَا الإنسانِ ولَوْنِهِ لامتلاءِ مَرَارَتِهِ، واختلاطِ المِرَّةِ الصَّفْرَاءَ بدمِهِ.

القُولَنْجُ: اعتقالُ الطبيعة لانْسِدادِ المِقاءِ[14] المُسَمَّى: قُولُونَ بالرُّومية. الحَصَاةُ: حَجَرٌ يَتَوَلَّدُ في المثانة أو[15] الكُلْيَةِ من خِلْطٍ غليظٍ ينعقدُ فيها ويَسْتَحْجِرُ. سَلَسُ البَوْلِ: أن يَكْثُرَ الإنسانُ البَوْلَ بلا حُرْقَةٍ. البَوَاسِيرُ في المَقْعَدَةِ: أن يخرجَ دَمٌ[16] عبيطٌ وربما كان بها نُتُوءٌ أو غَوْرٌ يسيلُ منه صَدِيدٌ، وربما كان مُعَلَّقاً[17].

---

(١) في (ل): من.
(٢) «منها»: ليست في (ل).
(٣) في (ل): «ممتلئة».
(٤) في (ط): المـاليخـوليـا، وفي (ل): المالينخوليا. وهما بمعنى.
(٥) في (ل): صَرَّح.
(٦) في (ل): الأفكار الرديئة.
(٧) في (ل): ينقص.
(٨) في (حـ): وهو الهَلْس والهُلَاسُ».
(٩) في (ل): عطش.
(١٠) في (ل): ويأكل.
(١١) في (ل): «عليه ذلك».
(١٢) قال الفراء: يقال لآفة تصيب الزرع: اليرقان والأرقان وهذا زرع مأروق وقد أُرِق، وهذا زرع مَيْرُوق، وقـد يُرِق. القلب والإبدال لابن السكيت ٥٥.
(١٣) عبارة: «هما الصفار»: ليست في (ح)، ل.
(١٤) في (ط): المِقى.
(١٥) في (ل): و.
(١٦) في (ل): يخرج معها.
(١٧) عبارة: «وربما كان معلَّقاً»: ليست في (ل).

٩ ـ فصل يناسبه في الأورام والخراجات[١] والبثور والقروح

النَّقْرِسُ: وَجَعٌ[٢] في المفاصل لِمَوَادَّ تَنْصَبُّ إليها. الدُّمَّلُ: خُرَّاجٌ دموي، يسمى بذلك لأنه إلى الاندمال مائل.

الدَّاخِسُ: ورم يأخذُ في الأظفار[٣]، فيظهرُ عليها شديدُ الضَّرَبَانِ وأَصْلُهُ من الدَّخْسِ، وهو وَرَمٌ يـكون في أُطْرَةِ حَافِرِ الدَّابَّةِ.

الشَّرَى[٤]: دَاءٌ يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدرهم. الحَصْبَةُ: بُثُورٌ إلى الحمرة مَا هِيَ[٥]. الحَصَفُ[٦]: بُثُورٌ[٧] من كَثْرَةِ العَرَقِ. الحِمَاقُ[٨]: مِثْلُ الجُدَرِيِّ. عن الكسائي.

السَّعَفَةُ؛ في الرأس[٩] والوجه: قُرُوحٌ ربما[١٠]كانت قَحْلَةً يابسة وربما كانت رَطْبَةً يسيل منها صَدِيدٌ[١١]. السَّرَطَانُ: وَرَمٌ صُلْبٌ له أَصْلٌ في الجسد كثيرٌ[١٢]،تسقيه عُرُوقٌ خُضْرٌ. الخنازِيرُ: أَشْبَاهُ الغُدَدِ في العُنُقِ. السَّلَعَةُ: زيادة تحدث في الجسد، فقد تكون في مقدارِ حُمَّصَةٍ إلى بِطِّيخَةٍ[١٣].القُلَاعُ: بُثُورٌ في اللسان. النَّمْلَةُ: بُثُورٌ صِغَارٌ مع وَرَمٍ قليلٍ وحِكَّةٍ وحُرْقَةٍ[١٤]وحرارة في اللمس تُسْرِعُ إلى التقريح النَّارُ الفارسية: نُفَّاخَاتٌ ممتلئةٌ ماءً رقيقاً، تَخْرُجُ بعد حِكَّةٍ ولَهِيبٍ[١٥].

١٠ ـ فصل في ترتيب البرص

إذا أصابت[١٦]الإنسان لُمَعٌ[١٧]من بَرَصٍ في جسدِهِ، فهو: مُوَلَّعٌ. فإذا[١٨]

---

(١) والخراجات: ليست في (ل).
(٢) في (ل): ورم.
(٣) في (ط): بالأظفار.
(٤) ضبطت في (حـ) بالحروف، فكتبت فوقها كلمة (مقصور).
(٥) في (ل): بثور تخرج بالجسد.
(٦) في (ط): الخصف.
(٧) في (ط): بثور تَثُورُ.
(٨) في هامش (حـ): الحماق) بالحاء المهملة في مجمل اللغة.
(٩) في (ط): أو.
(١٠) في (ل): وربما.
(١١) في (ل): دم وصـديـد.
(١٢) في (ط): كبير.
(١٣) في (ل): إلى مقدار بطيخة.
(١٤) وحرقة: ليست في (ل).
(١٥) في (ط): ولهب.
(١٦) في (ل): أصاب.
(١٧) في (ل): لمع في جسده.
(١٨) في (ل): فإن.

زادت، فهو: مُلَمَّعٌ. فإذا[1] زادت، فهو: أَبْقَعُ، فإذا[2] زادت فهو: أَقْشَرُ.

١١ ـ فصل في الحميات[3] عن أبي عمرو، والأصمعي، وغيرهما[4]

إذا أخذت الإنسان الحمى بحرارة وإقلاق، فهي: مَلِيلَةٌ ومنها قيل[5]: فلان يَتَملْمَلُ في فراشه. فإذا كانت مع حَرِّها قِرَّةً فهي: العُرَوَاءُ[6]. فإذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها بَرْدٌ[7]، فهي: صَالِبٌ. فإذا أَعْرَقَتْ، فهي: الرُّحَضَاءُ. فإذا أَرْعَدَتْ، فهي: النَّافِضُ[8] فإذا كان معها بِرْسَامٌ، فهي: المُومُ. فإذا لازمته الحُمَّى أياماً ولم تفارِقْهُ، قيل: أَرْدَمَتْ عليه وأَغْبَقَتْ[9].

١٢ ـ فصل يناسبه في اصطلاحات[10] الأطباء على ألقاب الحميات

إذا كانت الحُمَّى لا تَدُورُ، بل نوبة[11] واحدة، فهي: حُمَّى يَوْمٍ، فإذا كانت نائبةً[12] كُلَّ يومٍ، فهي: الوِرْدُ. فإذا كانت تَنُوبُ يوماً نعم[13] ويوماً لا، فهي: الغِبُّ. فإذا كانت تَنُوبُ يوماً ويومين لا، ثم تعودُ في اليومِ[14] الرابع، فهي: الرِّبْعُ. وهذه الأسماء مستعارة من أَوْرَادِ الإِبِلِ. فإذا دامَتْ وأَقْلَقَتْ ولم[15] تُقْلِعْ، فهي: المُطْبِقَةُ فإذا قويت واشتدت حَرَارَتُها ولم تُفَارِق البَدَنَ، فهي: المُحْرِقَةُ. فإذا دَامَتْ مع الصُّدَاعِ[16] والثِّقَلِ في الرأس، والحُمْرَةِ في الوجه وكراهة الضوء[17]، فهو[18]: البِرْسَامُ.

---

(١) في (ل): فإن.
(٢) في (ل): فإن.
(٣) في (ل): عن أئمة اللغة.
(٤) في (ط): عن أبي عمرو، والأصمعي، وسائر الأئمة.
(٥) في ط، ل: ما قيل.
(٦) العبارة بتمامها ليست في (ل).
(٧) ولم يكن معها برد: ليست في (ل).
(٨) في (ل): نافض.
(٩) العبارة: «فإذا لازمته... وأغبقت» ليست في (ل).
(١٠) في (ل): اصطلاح.
(١١) في (ط): بل تكون.
(١٢) في (ل): تأتيه.
(١٣) نعم: ساقطة من (ط).
(١٤) اليوم: ليست في (ط).
(١٥) في (ل): فلم.
(١٦) في (ط): أو.
(١٧) وكراهة الضوء: ليست في (ل).
(١٨) في (ط): فهو.

فإذا دامت ولم تُقْلِعْ، ولم تكن قويةَ الحَرَارَةِ، ولا لها أَعْرَاضٌ ظاهرة، مثل القَلَقِ، وعِظَمِ الشَّفَتَيْنِ، ويُبْسِ اللِّسان وسَوَادِهِ[1] وانتهى الإنسان منها إلى ضَنًى وذُبُولٍ، فهي: دِقٌّ[2].

١٣ ـ فصل في أدواء تدل على أنفسها[3] بالانتساب إلى أعضائها

العَضَدُ: وَجَعُ العَضُدِ. القَصَرُ[4]: وَجَعُ القَصَرةِ. الكُبَادُ: وجع الكَبِدِ. الطَّحَلُ: وجع الطِّحَالِ. المَثْنُ: وَجَعُ المَثَانَةِ. رَجُلٌ مَصْدُورٌ: يشتكي صَدْرَهُ. ومَبْطُونٌ: يشتكي بَطْنَهُ. وأَنِفٌ: يشتكي أَنْفَهُ، ومنه الحديث: «المُؤْمِنُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ كالجمل الأَنِفِ، إذا[5] قِيد انْقَاد، وإذا[6] أُنِيخَ على صَخْرةٍ اسْتَنَاخَ»[7].

١٤ ـ فصل في العوارض

لَقِسَتْ نَفْسُهُ[8]. ضَرِسَتْ أَسْنَانُهُ. سَدِرَتْ عَيْنُهُ مَذِلَتْ يَدُهُ. خَدِرَتْ رِجْلُهُ.

١٥ ـ فصل في ضروب من الغش

إذا دخل دُخَانُ الفِضَّة في خياشيم الإنسان وَفَمِهِ، وغُشِيَ[9] عليه قيل: شَرِبَ

---

(١) العبارة «ولا لها أعراض... وسواده» ليست في (ل).
(٢) في (ل): الدق.
(٣) في (ل): نفسها.
(٤) إزاؤه في هامش (حـ): «القَصَرُ: أصل العنق، قال الشاعر:
* بالمشرفيات يقطعن القصر *
وقال تعالى: ﴿ترمى بِشَرَرٍ كالقصر﴾. وأراد: أعناق الإبل».
(٥) في (ط): إن.
(٦) في (ط): وإن.
(٧) الحديث في الفائق للزمخشري ٦١/١ وفيه: المؤمنون هَيِّنون ليِّنون كالجمل الأنف. وذكره أبو عُبَيْد في غريبه ٢٠/٣ وقال في حديث النبي عليه السلام: إنه قال: «المسلمون هيّنون ليّنون كالجمل الأنف إن قيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة استناخ» وفي غريب الحديث لابن الجوزي ٧٦/١ «المؤمن كالجمل الآنف، ويروى الأنف بالقصر والمراد المأنوف، وهو الذي عقر الخِشَاش أنفهُ، فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به.
(٨) فوقها في (حـ): غثت نفسه، وكذا في (ط)، وهما بمعنى.
(٩) في (ط): وغُشي.

فهو شَرُوبٌ. فإذا ما تأذَّى برائحةِ البِئْرِ(١) فَغُشِيَ عليه، قيل: أَسِنَ يَأْسَنُ، ومنه قول زهير(٢):

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرّاً أَنَامِلَهُ
يَمِيلُ في الرُّمْحِ مَيْلَ المَائِحِ الأَسِنِ

فإذا غُشِي عليه من الفَزَعِ، قيل: صَعِقَ. فإذا غُشِيَ عليه فَظُنَّ أنه مات، ثم ثَابَتْ(٣) إليه نَفْسُهُ، قيل: أُغْمِيَ عليه. فإذا غُشِيَ عليه من الدُّوَار، قيل: دِيرَ بِهِ. فإذا غشي عليه من السَّكْتَة قيل: أُسْكِتَ. فإذا(٤) غُشِيَ عليه فَخَرَّ سَاقِطاً والْتَوَى واضْطَرَبَ قيل: صُرِعَ.

١٦ ـ فصل في الجرح(٥)
عن الأصمعي، وأبي زيد، والأموي، والكسائي

إذا أصابَ الإنسانَ جرحٌ، فجعلَ يَنْدَى، قيل: صَهِرَ يَصْهَر فإذا سَالَ منه شَيْءٌ، قيل: فَصَّ يَفِصُّ، وفَزَّ يَفِزُّ. فإذا سال بما فيه، قيل: نَجَّ يَنِجُّ. فإذا ظهر فيه القيح، قيل: أَمَدَّ وأَغَثَّ وهي المِدَّةُ والغَثِيثَةُ. فإذا ماتَ فيه الدَّمُ، قيل: قَرَتَ يَقْرِتُ قُرُوتاً. فإذا انْتَقَضَ ونُكِسَ، قيل: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْراً، وزَرِفَ زَرَفاً(٦).

١٧ ـ فصل في صلاح الجرح
(عنهم أيضاً)

إذا سَكَنَ وَرَمُهُ، قيل: حَمَصَ يَحْمُصُ، فإذا صَلَحَ وتماثَل، قيل: أَرِكَ يأرَكُ، وانْدَمَلَ يَنْدَمِلُ، فإذا عَلَتْهُ جِلْدَةٌ لِلْبُرْءِ، قيل: جَلَبَ يَجْلِبُ، وأَجْلَب يُجْلِبُ. فإذا انتشرت الجِلْدَةُ عنه لِلْبُرْءِ، قيل: تَقَشْقَشَ.

---

(١) العبارة: «شرب فهو شروب... البئر» ساقطة من (ط).

(٢) ديوانه ١٢١ ومختارات ابن الشجري ٧/٢ والعين (أسن) ٣٠٧/٧ برواية:
* يميد في الرمح ميد المائح الأسن *
وفي الجمهرة ١٠٩/٢:
التارك القِرْنَ مصفَراً أنامِلهُ
يميل في الرمح مَيْلَ المائح الأسِنِ

(٣) في (ط): تثوب.

(٤) في (ل): وَإذا.

(٥) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

(٦) في (ح): زرق زرقاً.

١٨ - فصل في ترتيب التدرج إلى البرء والصحة
(عن الأئمة)[١]

إذا وَجَدَ المريضُ خَفّاً وَهَمَّ بالانتصاب والمُثُولِ، فهو: مُتَماثِلٌ. فإذا[٢] زادَ صَلاَحُهُ، فهو: مُفْرِقٌ. فإذا أَقْبَل إلى البُرْءِ، غير أن فُؤَادَهُ وكلامَهُ ضَعِيفَان، فهو: مُطْرَغِشٌّ[٣]، عن النضر بن شميل[٤]. فإذا تماثل ولم يَثُب إليه تمامُ قُوَّته، فهو: نَاقِهٌ. فإذا تكامل بُرْؤُهُ فهو: مُبِلٌّ[٥]. فإذا رجعت إليه قوته، فهو: مُرْجِعٌ. ومنه قيل: إن الشَّيْخَ يَمْرَضُ يَوْماً، فلا يُرْجِعُ شَهْراً، أي لا تَرْجِعُ إليه قُوَّتُهُ[٦].

١٩ - فصل في تقسيم البرء

أَفَاقَ من الغَشَى. صَحَّ من العِلَة. صَحَا من السُّكْرِ. انْدَمَل من الجُرْحِ.

٢٠ - فصل في ترتيب أحوال الزمانة[٧]

إذا كان الانسان مُبْتلىً بالزَّمَانَةِ، فهو: زَمِنٌ. فإذا زادت زَمَانَتُهُ، فهو: ضَمِنٌ. فإذا أَقْعَدَتْهُ، فهو: مُقْعَدٌ. فإذا لم يكن به حَرَاكٌ، فهو: مَعْضُوبٌ.

٢١ - فصل في تفصيل أحوال[٨] الموتِ

إذا مات الانسان[٩] عن عِلَّةٍ شديدة، قيل: أَرَاحَ. قال العَجَّاجُ:

---

(١) في (ل): العليل خِفَّةً.

(٢) في (ل): وإذا.

(٣) إزاؤه بهامش (حـ): «يقال: اطرغَشَّ الرجل من مرضه إذا برأ، وأدغش مثله».

(٤) هو النَّضْرُ بن خرشة، بصريّ الأصل، أخذ عن الخليل، وعن فصحاء الأعراب، كان عالماً بفنون من العلم، وكان صدوقاً ثقة وقد روي عنه الحديث، وكان صاحب حديث كثير، وغريب، وشعر وفقه، ومعرفة بأيام العرب، وله كتاب الصفات، وكتاب الأنواء وكتاب المصادر. توفي سنة ٢٠٣هـ.
انظر: طبقات النحويين واللغويين ٥٥ - ٦١.

(٥) في (ل): مُبِلٌّ ومستبلّ.

(٦) في (ط): «قوته شهراً».

(٧) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

(٨) في (ل): تقسيم أسباب.

(٩) في (ل): الرجل.

* أَراحَ بَعْدَ الْغَمِّ والتَّغَمُّمِ[1] *

فإذا مات بِعِلَّةٍ، قيل: فَاضَتْ نَفْسُهُ بالضاد والمعجمة[2]، فإذا مات فجأة، قيل: فَاظَتْ نَفْسهُ بالظَّاءِ[3].

فإذا ماتَ من غير داءٍ قيل: فَطَس[4]، وفَقَس، عن الخليل.

وإذا مات في شبابه، قيل: مَاتَ عَبْطَةً[5]، واحْتُضِرَ. فإذا مات من غير قَتْلٍ، قيل: مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ[6]، وأوَّلُ من تكلَّم بذلك النبي ﷺ. فإذا مات بعد الهَـرَمِ، قيل: قَضَى نَحْبَهُ عن أبـي سعيد الضَّرير. أَوْ مَاتَ مُسَافِراً، قيل: رَكِبَ رَدْعَهُ. فإذا مات نَزَفاً[7]، قيل: صَفِـرَتْ وِطَابُـهُ[8]. عن ابن الأعرابـي وزعم أنه يراد بذلك خُرُوجُ دَمِه من عُرُوقِهِ.

٢٢ ـ فصل في تقسيم الموت

مَات الانسان. نَفَق الحِمَارُ. طَفِسَ البِرْذَوْنُ. تَنْبَل البَعِيرُ هَمَدَتِ النَّارُ. قَرَتَ الجُرْحُ: إذا مات الدَّمُ فيه.

---

(١) إزاؤه في (حـ): «والتغمغم، في نسخة، والتغمغم: الكلام لا يبين» وروايته في ديوانه ٣٠٥.
* أراح بعد الغمِّ والتَّغَمْـغُم *
قال الأصمعي: التُّغَمْغُم: أن يتكلم بكلام لا يفهم.
من مطلع أرجوزته:
* يا دارَ سَلْمَى، يا اسْلَمى ثم اسْلَمى *

(٢) المعجمة: ليست في (ط).

(٣) في (ط): أو فجأة فبظاء. وإزاؤه بهامش (حـ): «الفجأة: البغتة ـ مرض».
والضاد أبدلوها ظاء على تقارب من ذلك: فاضت نفسه وفاظت وإن كان الخلاف في ذلك يرتد غالباً إلى اختلاف اللهجات.
انظر: دراسات في فقه اللغة ٢٢٨ والفكر اللغوي عند أبي العلاء المعري ١٣٨ والاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٥٥.

(٤) إزاؤه بهامش (حـ): فطس البرذون: أي مات.

(٥) إزاؤه بهامش (حـ): «قال الشاعر»:
مـن لم يَمُتْ عبـطةً يمت هـرمـاً
والـمـوت كـأس والـكـل ذائـقـهـا

(٦) فـي الـحـديـث: «من مـات حتف أنفه...» وهو أن يموت على فراشه وإنما قيل ذلك لأن نفسه تخرج من فيه وأنفه، فغلب أحد الاسمين. غريب الحديث لابن الجوزي ٩١/١ والفائق ٢٥٩/١ والنهاية ٣٣٧/١.

(٧) في (ط): نزفاً.

(٨) إزاؤه بهامش (حـ): «الوطب: شماس اللين».

٢٣ ـ فصل في تقسيم القتل

قَتَل الانسانَ. جَزَرَ البعيرَ وَنَحَرَهُ. ذَبَحَ البقرَة والشاةَ. أَصْمَى الصَّيْدَ. فَرَكَ البُرْغُوثَ. قَصَعَ القَمْلَةَ. صَدَغَ النَّمْلَةَ عن أبـي عبيد، عن الأحمر؛ وحَطَم أَحْسَنُ وأَفْصَحُ؛ لأنَّ القرآن نطق بذلك[١] في قصـة سليمان عليه السلام[٢]. أَطْفَأَ السِّرَاجَ. أَخْمَدَ النَّارَ. أجْـهَـزَ على الجريح وذَفَّفَ[٣].

٢٤ ـ فصل في تفصيل أحوال القتيل

إذا قَتَل الانسانُ القَاتِلَ ذَبْحاً، قيل: ذَعَطَهُ[٤]، وَسَحَطَهُ بالشين معجمة لا غير، عن الأصمعي. فإن خَنَقَهُ حتى يموت قيل: ذَعَرَهُ[٥]. عن الأموي. فإن أحْرَقَهُ بالنار، قيل: شَيَّعَهُ عن أبـي عمرو. فإن قتله صَبْراً، قيل: صَبَرَهُ. فإن قتله بعد التعذيب وقَطْع الأطراف، قيل: مَثَلَهُ. فإن قتله بِقَوْدٍ، قيل: أَقَادَهُ وأَقَصَّهُ.

---

(١) يشير إلى قوله تعالى في سورة النمل الآية ١٨: ﴿ادخلوا مساكنكم لا يَحْطِمَنَّكُم سليمانُ وجنوده، وهم لا يشعرون﴾.

(٢) في (ط): ﷺ.

(٣) وذفف: ليس في (ط).

(٤) في (حـ): (ذغطه وذعطه).

(٥) في (ط): ذَرَعَهُ.

الباب السابع عشر
في ذكر ضروب الحيوان[1]

١ ـ فصل في تفصيل أجناسها وأوصافها[2] وجمل منها عن الأئمة

الأَنَام[3]: ما ظهر على الأرض من جميع الخلق. الثَّقَلان: الإنس والجنّ[4]. الجِنُّ: حَيٌّ من الجن[5]. البشر: بنو آدم. الدَّوَابّ: تقع على كل ماشٍ[6] على الأرض عامة، وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة.

النَّعَمُ: أكثر ما يقع على الإبل. الكُرَاعُ: يقع على الخيل. العَوَامِلُ: تقع على الثيران. الماشية: تقع على البقرة والضائِنة والماعزة[7].

الجوارحُ: تقع على ذوات الصَّيْد من السِّباع والطَّيرِ. الضَّواري: تقع على ما عُلِّم منها. الحُكْلُ: يقع على العُجم من البهائم والطيور والحشرات[8].

---

(١) في (ل): وأوصافها.

(٢) في (حـ): «فصل في تقسيم جمل أوصافها وأجناسها» وفي (ل): «فصل في تفصيل الجمل والأجناس».

(٣) في (ل): «ما على ظهر الأرض من الناس».

(٤) في (ط): «الجن والإنس».

(٥) هذه العبارة ليست في (ل).

(٦) في (ل): «كل شيء في الأرض».

(٧) في (ل): «البقر والضأن والمعز»، وفي (ط): البقر والضائنة والماعزة».

(٨) هذه العبارة ليست في (ل)، وإزاؤها بهامش (حـ) بيت رؤبة:

لـو أنّني أُعـطِيتُ علم الحُكْـلِ
عِـلْمَ سُلَيْمَـانَ كـلامَ النَّمْـلِ

٢ ـ فصل في الحشرات[١]

الحشراتُ والأحناشُ والأحراشُ: تقع على هَـوَامّ الأَرْضِ عن ابن الأعرابـي[٢]. وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابـي: أن الهَوَامَّ: ما يَدِبُّ على وجه الأرض، والسَّوَامّ: ما لها سُمّ، قَتَل أو لم يقتل. والقَوَائِمُ: كالقنافذ والفأر واليرابيع وما أَشْبَهَهَا.

٣ ـ فصل في ترتيب الجِنِّ[٣] عن أبـي عثمان الجاحظ[٤]

قال: إن العرب تنزل الجن مراتب، فإن ذكروا الجنس، قالوا: جِنٌّ[٥] فإن أرادوا به ما[٦] يسكنُ مع الناس، قالوا: عَامِرٌ؛ والجمع: عُمَّار[٧]. فإن كان ممن يتعرض للصبيان، قالوا: أَرْوَاح. فإن خَبُث وتعرّم[٨] قالوا: شيطان، فإن زاد على ذلك، قالوا: مَارِدٌ.

فإن زاد على القوة[٩]، قالوا: عِفْرِيتٌ. فإن طَهُرَ[١٠]ونَظُفَ وصار خيراً كُلَّهُ، فهو مَلِكٌ[١١].

٤ ـ فصل في ترتيب صفات المجنون

إذا كان الرجل يعتريه أدنى جنون[١٢]، فهو: مُوَسْوَس. فإذا زاد ما به،

---

(١) هـذا الفصل متصـل بـالفصـل الأول في (حـ)، (ل).

(٢) عن (ط)، وليست في ط، ل.

(٣) في (ط): «الجن».

(٤) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري، صاحب التصانيف في كل فن، وهو أشهر من أن يعرف، أشهر كتبه: الحيـوان، والبخلاء، والبيـان والتبيين، توفي بالبصرة، وقد نيَّف على تسعين سنة سنة ٢٥٥هـ.

انظر ترجمته في: بغية الـوعاة ٢/٢٢٨ وتاريخ بغداد ٤١٨/١٠.

(٥) في (ط): أراد وأنه.

(٦) في (ط): الجن.

(٧) بعده في (ل) العبارة: «يقال: هاجت به عمارة».

(٨) في (ل): «وتعرض».

(٩) في (ل): فإن زاد على ذلك في القوة.

(١٠) إزاؤه بهـامش (حـ): «طهـر وظهـر: لغتان».

(١١) إزاؤه بهامش (حـ): «عن الفقيه أحمد مُذَاكرة منه أن هذا منتقض لأن الملك من نور، والجان من نار، والبشر من تراب، ثم من نطفة، فـلا يسمى بعض باسم البعض منه».

(١٢) في (ط): أدنى جنون وأهونه.

قيل: به رِئْيٌ من الجنّ. فإذا زاد على ذلك، فهو: مَمْرُور. فإذا كان به لَمَمٌ ومَسٌّ من الجن، فهو: مَمْمُومٌ وَمَمْسُوسٌ. فإذا استمر ذلك به، فهو: مَعْتُوهٌ ومَأْلُوفٌ ومَأْلُوسٌ، وفي الحديث: «نعوذ بالله من الأَلْقِ والأَلْسِ»[1]. فإذا تكامل ما به من ذلك، فهو: مَجْنُونٌ.

٥ ـ فصل يناسبه في صفات الأحمق

إذا كان به أدنى حمق وأهونه، فهو: أبلَهُ: فإذا[2] زاد ما به من ذلك وانضاف إليه عدم الرفق في أموره، فهو: أَخْرَقُ. فإذا كان به مع ذلك تَسَرُّع، وفي قَدِّه طُولٌ، فهو: أَهْوَجُ. فإذا لم يكن له رَأْسٌ يُرْجَعُ إليه، فهو: مَأْفُونٌ، ومَأْفُوكٌ[3].

فإذا كان عقله[4] قد أَخْلَق وتمزّق فاحتاج إلى أن يُرَقَّع، فهو: رَقِيعٌ. فإذا زاد على ذلك، فهو: مَرْقَعان ومَرْقَعَانة. فإذا زاد حمقُه، فهو: بُوهةٌ وعَبَامَاءُ[5] ويَهْفُوف. عن الفراء.

فإذا اشتد حمقه، فهو: خُنْفُع وهُمَّقِعٌ، [وهبَنْقَع][6] وهِلْبَاجَةٌ، وعَفَنَّج[7] عن أبي عمرو وأبي زيد.

فإذا كان مُشبعاً حُمْقاً، فهو: عَفِيكٌ ولَفِيكٌ، عن أبي عمرو وحدَهُ.

٦ ـ فصل في معايب خلق الانسان، سوى ما مرَّ منها في ما تقدمه[8]

إذا كان صغير الرَّأْسِ، فهو: أَصْعَلُ وسَمَعْمَعُ. فإذا كان فيه عِوَجٌ،

(١) النهاية ٦٠/١ وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٩٥/٤ والغريبين للهروي ١ ـ ٦٩ ـ ٧٠ وفي غريب ابن الجوزي ٣٤/١ «أعوذ بك من الأَلْس»، ٣٥/١ «نعوذ بك من الأَلْق».

(٢) في (ل): وإذا.

(٣) العبارة: «فإذا لم يكن له رأي... ومأفوك»: ليست في (ط).

(٤) في (ط): كان كأن عقله.

(٥) إزاؤه بهامش (حـ): وعباما. العبام: الرجل العظيم الخلقة في حمق، والعباماء: لغة فيه» وبقية العبارة ليست في (ل).

(٦) وهمقع، ليست في ط، ل، وما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(٧) في (ط): وعَفَنْج.

(٨) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

فهو: أَشْدَفُ. عن ابن الأعرابـي. فإذا كان عريضه فهو: أَفْطَح. فإذا كانت به شَجَّةٌ، فهو: أَشَجُّ. فإذا أدبرت جبهته وأقبلت هامته، فهو: أَكْبَسُ. فإذا كان ناقص الخلق فهو: أَكْثَمُ. فإذا كان مُعْوَجَّ القَدِّ، فهو: أَخْفَجُ. فإذا كان مائل الشقّ، فهو: أَحْدَلُ. فإذا كان طويلاً منحنياً، فهو: أَسْقَفُ. فإذا كان منحني الظهر، فهو: أَدَنُّ. فإذا خرج ظهره ودخل صدره فهو: أحدب. فإذا خرج صدره ودخل ظهره، فهو: أقعس. فإذا كان مجتمع المنكبين يكادان يمسان أذنيـه فهو: أَلَصّ. فإذا كان في رقبته ومنكبيه انكباب إلى صدره فهو: أَجْنَأُ وأَدْنأُ. فإذا كان يتكلم من قِبَل خَيْشُومه، فهو: أَغَنُّ فإذا كانت في صوته بُحَّة، فهو أَصْحَلُ. فإذا كان في وسط شفته العليا طول، فهو: أَبْظَرُ. فإذا كان مُعْوَجّ الرسغ من اليد والرِّجل، فهو: أَفْدَعُ. فإذا كان يعمل بشماله، فهو: أَعْسَرُ فإذا كان يعمل بكلتا يديه، فهو: أَضْبَطُ. [وهو غير مَعِيب](1).

فإذا كان غير منضبط اليدين، فهو: أَطْبَقُ. فإذا كان قصير الأصابع فهو: أَكْـزَمُ(2). فإذا ركبت إبهامُه سَبَّابَتَهُ فرأى(3) أصلها خارجاً، فهو: أَوْكَعُ. فإذا كان مُعوَجَّ الكف من قبل الكوع، فهو: أَكْوَعُ. فإذا كان متباعدَ ما بين الفخذين والقدمين، فهو: أَفْحَجُ، وأَفَـجُّ(4)، والأَلْفَجُ(5) أقبحُ منه. فإذا اصطكت ركبتاه، فهو: أَصَكُّ. فإذا اصطكت فخذاه، فهو: أَمْذَحُ. فإذا تدانت عَقِباهُ وتباعدت صدور قدميه فهو: أَرْوَحُ. فإذا مشى على ظهر قدميه: فأَحْنَفُ. فإذا مشى على صدرها، فهو: أَقْفَدُ. فإذا كان قبيح العرج، فهو: أَقْزَلُ(6).

فإذا كان في خُصْيَتَيْهِ نَفْخَةٌ، فهو أَنْفَجُ(7). فإذا كان عظيم الخُصْيَتَيْن فهو: آدَرُ. فإذا كان متلاصق الأليتين جداً حتى تَتَسَحَّجا، فهو: أَمْشَقُ. فإذا كان لا تلتقي ألياتاه، فهو: أَفْرَجُ. فإذا كانت إحدى خصيتيه

(1) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).
(2) ضبطت هذه الكلمة بالحروف، حيث رسمت زاي فوقها.
(3) في (ط): «فَرُئي» بالبناء للمجهول.
(4) ليست في (ط).
(5) في (ط): الأَفَجُّ.
(6) ضبطت هذه الكلمة بالحروف، برسم زاي فوقها.
(7) في (ط) بالخاء المعجمة، وفي (حـ): ضبطت العبارة برسم جيم فوقى كلمتي: نفجة، أنفج».

أعظم من الأخرى، فهو: أَشْرَجُ[١]. فإذا كان لا يزال ينكشفُ فَرْجُه، فهو: أَعْفَثُ. فإذا كانت قدمُهُ لا تثبت عند الصراخ فهو: قَلِعٌ[٢].

٧ - فصل في معايب الرجل عند أحوال النكاح[٣]
عن أبي عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي

إذا كان لا يحتلم، فهو: مُحْزَئِلّ. فإذا كان لا يُنْزِلُ عند النكاح فهو: صَلُود. فإذا كان ينزل بالمحادثة، فهو زُمَّلِق. فإذا كان ينزل قبل أن يُولِجَ، فهو رَدُوجٌ[٤]. فإذا كان لا يُنْعِظُ[٥] حتى ينظر إلى نائك ومَنِيك[٦]، فهو: ضَمَجي. فإذا كان يحدث عند النكاح، فهو: عِذْ يَوط. فإذا كان يعجز عن الافتضاض، فهو فَسِيل. فإذا كان يعجز عن النكاح، فهو: عِنِّين.

٨ - فصل في اللؤم والخسة

إذا كان الرجل ساقط النفس والهمة، فهو: وَغْدٌ. فإذا كان مُزْدَرًى في خَلْقِهِ وخُلُقِهِ، فهو: نَذْلٌ، ثم جُعْسُوسٌ[٧]. عن الليث عن الخليل. فإذا كان خبيث البطن والفرج، فهو: دَنِيءٌ. عن أبي عمرو. فإذا كان ضد الكريم، فهو: لَئِيمٌ. فإذا كان رَذْلاً نَذْلاً لا مُروءَةَ له ولا جَلَد، فهو: فَسْلٌ. فإذا كان مع لُؤْمِهِ وخِسَّتِهِ ضعيفاً، فهو: نِكْسٌ وجبس، وجبز[٨]. فإذا زاد لؤمه وتناهت خسته، فهو: عِكْل وقَذَعْل[٩]، وزُمَّح. عن أبي عمرو.

---

(١) بهامش (حـ): «إذا كان الشرج في البيضة اليسرى، لم يُولَدْ لَهُ وكل شيء ضممت بعضه إلى بعض فقد شرجته. وسمّي خيار الدين الشرج، بتسكين الراء، وفتحها، والتسكين أفصح وأعلى. عن الجمهرة.

(٢) إزاؤه بهامش (حـ): «رجل قلع: لا يثبت على السرج» من كتاب العين.

(٣) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

(٤) في (ط): رذوح. وضبطت الكلمة بالحروف في (حـ).

(٥) بهامش (حـ): «نعظ الزبُّ ينعظ نعظاً ونعوظاً: انتشر».

(٦) في (حـ): «ومنوك»، وما أثبتناه عن (ط).

(٧) بهامش (حـ): «وجعسوس: بالشين والسين معاً، أي: طويل دقيق. من ديوان الأدب.
والعبارة «ثم جعسوس، عن الليث، عن الخليل»: ليست في (ل).

(٨) «وجبز... إلى عن الكسائي»: ليست في (ل).

(٩) بهامش (حـ): القذعل: المسرع في مشيه.

فإذا كان لا يدرك ما عنده من اللؤم والخسة(١)، فهو: أَبَلُّ، عن الكسائي.

٩ ـ فصل في سوء الخُلُق(٢)

إذا كان الرجل سَيىء الخُلُقِ، فهو: زَعِر، وعَذَوَّرٌ(٣). فإذا زاد سوء خلقه، فهو: شَرِسٌ، وشَكِسٌ. عن أبـي زيد.

فإذا تناهى في ذلك، فهو: عَكِسٌ، وعَقِصٌ(٤)، عن الفراء.

١٠ ـ فصل في العبوس

إذا زَوَى (الرجل)(٥) ما بين عينيه، فهو: قَاطِبٌ وعَابِسٌ. فإذا كَشَّر عن أنيابه مع العبوس، فهو: كَالِحٌ. فإذا زاد عبوسه، فهو: بَاسِرٌ ومُكْفَهِرٌ(٦). فإذا كان عبوسه من الهمّ، فهو: سَاهِمٌ. فإذا كان عبوسُه من الغيظِ، وكان مع ذلك مُنْتَفِخاً، فهو: مُبَرْطِمٌ. عن الليث(٧) والأصمعي(٨).

١١ ـ فصل في الكِبْرِ وترتيب أوصافه

رجل مُعْجِب. ثم تَائِهٌ. ثم مَزْهُوٌّ ومَنْخُوٌّ، من الزهو والنَّخْوة ثم باذِخ، من البَذْخِ. ثم أَصْيَدُ، إذا كان لا يلتفت يَمْنَةً وَيَسْرَةً من تكبُّرِه(٩). ثم مُتَغَطْرِفٌ، إذا تشبَّه بالغطارفة كِبْراً. ثم مُتَغَطْرِسٌ إذا زاد على ذلك.

---

(١) «والخسة»: ليست في (ط).

(٢) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

(٣) في (ط): «وعَزَوَّر» بالزاي، وهما بمعنى.

(٤) في (ط): «عقص»، وهما بمعنى.

(٥) ما بين القوسين زيادة عن (ل).

(٦) «ومكفهر»: ليست في (ل).

(٧) في (ط): «عن».

(٨) انفردت (ل) بعد ذلك بالعبارة الآتية: «قال الليث: عابس الوجه أي: غضبان، ثم كالح، فإذا اهتمَّ فيه وفكر، فهو: باسر، فإن كان مغضباً مع ذلك، فهو باسل ـ عن الأئمة».

(٩) في (ط): «كبره».

١٢ - فصل في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبه[١]

إذا كان الرجل حريصاً على الأكل، فهو: نَهِمٌ وشَرِهٌ[٢]. فإذا زاد حِرْصُهُ وجودة أكله[٣]، فهو: جَشِعٌ. فإن كان لا يزال قَرِماً إلى اللحم، وهو مع ذلك أكولٌ، فهو: جَعِمٌ. فإذا كان يَتَتَبَّعُ الأطعمة بحِرْصٍ ونَهَمٍ فهو: لَعْوَس، ولَحْوَس. فإذا كان رَغِيبَ[٤] البطن، كثيرَ الأَكْلِ، هو: عَيْصُوم. عن أبي عمرو. فإذا كان أَكُولاً، عظيم اللُّقْمِ، وَاسِعَ الحُنْجُورِ، فهو: هِبْلَعٌ. عن الليث. فإذا كان مع شدة أكله غليظ الجسم، فهو: جَعْظَرِيّ. فإن كان يأكل الحوت المُلْتَقِمَ، فهو: هِلْقَام[٥] وتِلْقَامَةٌ، وجُرَاضم. عن الأصمعي، وأبي زيد، وغيرهما. فإذا كان كثير الأكل من طعامِ غيرِهِ، فهو: مُجَلِّح. عن أبي عمرو.

فإذا[٦] كان لا يبقى ولا يذر من الطعام، فهو: قَحْطِيٌّ. وهو من كلام الحاضرة دون البادية. قال الأزهري: أَظُنُّهُ نُسِبَ إلى التَّقَحُّطِ، لكثرة أكله كأنه نجا من القَحْطِ.

فإذا كان يُعظِّم اللقم ليسابق في الأكل، فهو: مُدَهْبِل. عن ثعلب عن ابن الأعرابي. فإذا كان لا يزال جائعاً، أو يُرِي أنه جائع فهو: مُسْتَجِيع، وشَحَذان، ولَهِمٌ.

فإذا كان يتشمَّمُ الطعامَ حرصاً عليه، فهو: أَرْشَمُ. فإذا كان شهوان[٧] شَرِهاً حريصاً، فهو: لَعْمَظ ولُعْمُوظ[٨]، عن أبي زيد والفراء.

فإذا دخل على القوم وهم يَطْعَمُون، ولم يُدْعَ، فهو: وَارِشٌ.

فإذا دخل عليهم وهم يشربون، ولم يُدْعَ، فهو: وَاغِلٌ. فإذا جاء مع

---

(١) في (ط): وترتيبها.

(٢) في (ل): «فهو نهيم، فإذا زاد حرصه، فهو: شَرِه».

(٣) عبارة (ط): «فإذا زاد أكله».

(٤) إزاؤه بهامش (حـ): «الرَّغيب: الواسع البطن».

(٥) في (ط): هلقامة.

(٦) من هنا حتى آخر الفصل، ليس في (ل).

(٧) إزاؤه في (حـ): الشهوان: الحريص.

(٨) إزاؤه في (حـ): في نسخة أخرى: لَمْعَظ ولَمْعُوظ.

الضيف، فهو: ضَيْفَن، وقد ظَرُفَ أبو الفتح البُسْتى في قوله[١]:

* يا ضَيْفَنـا ما كُنْتَ إلا ضَيْفَنا *

١٣ ـ فصل في قلة الغيرة

إذا كان يُغْضِي على ما يَسْمَعُ من هَنَات أهله، فهو: دَيُّوث. فإذا كان يُغْضِي على ما يرى منها، فهو: قُنْذُع. فإذا زادت غفلته[٢] وعُدِمَت غَيْرَتُهُ، فهو: طسيع[٣]، وطَزِيعٌ. عن الليث.

فإذا كان يتغافل عن فجور امرأته، فهو: مَغْلُوثٌ[٤]. فإذا تغافل عن فجور أخته، فهو: مَرْمُوثٌ[٥] . عن ثعلب، عن ابن الأعرابـي.

١٤ ـ فصل في ترتيب أوصاف البخيل[٦]

رجل بخيلٌ[٧]، ثم مَسِيكٌ[٨]، إذا كان شديد الإمساك لِمَالِهِ عن أبي زيد. ثم لَحِزٌ: إذا كان ضيّق النفس، شديدَ البُخْلِ عن أبي زيد[٩] . ثم شَحِيحٌ: إذا كان مع شدة بخله حريصاً، عن الأصمعي[١٠]. ثم فاحِشٌ، إذا كان متشدداً[١١] في بخله، عن أبي عبيدة[١٢]. ثم حِلِّزٌ إذا كان في نهاية البخل. عن ابن الأعرابي[١٣] .

---

(١) عجز بيت لأبي الفتح البستي في ديوانه ١٩٨، وصدره:

* قد قُلْتُ لمَّا جاءني متطفلاً *

(٢) في (ط): «جَفْلَتُه».

(٣) بهامش (حـ): «الطسيع: الذي لا غيرة له، ويقال: قد طسع وطزع».

(٤) في (ط): «مغلوب».

(٥) إزاؤه في (حـ): «فهو: مومـوت ومعلوت».

(٦) في (ل): فصل في تفصيل البخل وأوصافه عن الأئمة.

(٧) في (ل): «رجل بخيل: إذا كان ضد الجواد».

(٨) في (ط): «ممسك».

(٩) في (ط): «عن أبي عمرو»، وليست في (ل).

(١٠) عن الأصمعي، ليست في (ل).

(١١) في (ل): «مشدداً».

(١٢) عن أبي عبيدة، ليست في (ل).

(١٣) عن ابن الأعرابي: ليست في (ل).

١٥ ـ فصل في كثرة الكلام
(عن الأئمة)

رجل مُسْهَب[١] (بفتح الهاء)؛ ومِهْذَار[٢]، ثم ثَرْثَار؛ وَوَعْوَاع. ثم بَقْبَاق، وفَقْفَاق. وَلُقَّاعَة[٣]، وتِلِقَّاعة.

١٦ ـ فصل في تفصيل أحوال السارق وأوصافه[٤]

إذا كان يسرق المتاع من الأحراز، فهو: سَارِقٌ. فإذا كان يقطع على القوافل، فهو: لِصٌّ، وقُرْضُوب. فإذا كان يسرق الإبل فهو: خارب. فإذا كان يسرق الغنم، فهو: أَحْرَسُ[٥].

الحريصةُ[٦]: الشاة المسروقة. عن عمرو عن أبيه أبي عمرو الشيباني. فإذا كان يسرق الدراهم والدنانير[٧] بين أصابعه، فهو: قَفَّافٌ[٨].

فإذا كان يشقّ الجيوب وغيرها عن الدراهم والدنانير، فهو: طَرَّار.

فإذا كان دَاهِيَةً في اللُّصُوصِيّة، فهو: سِبْدُ أَسْبَادٍ[٩]؛ كما يقال: هِتْرُ أَهْتَارٍ. عن الفراء. فإذا كان له تخصص في التَّلَصُّصِ والخُبْثِ والفِسْقِ فهو: طِمْلٌ. عن ابن الأعرابي. فإذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس، فهو: دَاعِرٌ. عن النضر بن شميل. فإذا كان خبيثاً منكراً فهو: عِفْرٌ، وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ[١٠]. عن الليث، عن الخليل.

فإذا كان من أخبث اللصوص، فهو: عمْرُوط، عن الأصمعي.

---

(١) إزاؤه في (حـ): «مُسَيهب».

(٢) بهامش (حـ): «هذر يهذر هذراً ومهذاراً، إذا كثر كلامه فيما لا يعنيه.

(٣) في (ط): «ثم».

(٤) في (ل): أوصاف السارق وأحواله.

(٥) في (ط): أحمص.

(٦) بهامش (حـ): أظنه حريسة الجبل، وهي الشاة يدركها الليل بالجبل، فتسرق، وهي في الحديث».

(٧) والدنانير: ليست في (ط).

(٨) بعدها في (ل) العبارة: «فإذا كان يسرق الخيل، فهو: سَلَّاك».

(٩) بهامش (حـ): «السِّبد: رجل متهتر لا يبالي بما صنع، والهتار من الحمق والجهل، والهتر: السقط، وأهتر الرجل: فقد عقله».

(١٠) يقال: عِفْرِيتٌ نِفْرِيت، وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ. الأتباع لأبي الطيب ٩٨ وأمالي القالي ٢١٧/٢ والمزهر ٤١٨/١.

فإذا كان يَدُلُّ اللصوص ويَنْدَسُّ لهم، فهو: شِصّ(١)، فإذا كان يأكل ويشربُ معهم، ويحفظ متاعهم ولا يسرق معهم، فهو: لَفِيفٌ عن ثعلب، عن عمرو، عن أبيه.

١٧ ـ فصل في الدعوة(٢)

إذا كان الرجل مدخولاً في نسبه مُضَافاً إلى قوم ليس منهم فهو: دَعِيٌّ. ثم مُلْصق؛ ومُسْنَد؛ ثم مُزَلَّج؛ ثم زَنِيمٌ.

١٨ ـ فصل في سائر المقابح والمعايب سوى ما تقدم منها(٣)

إذا كان الرجل يُظْهِرُ من حذقه أكثر مما عنده، فهو: مُتَخَذْلِقٌ. فإذا كان يُبْدِي من سخائه ومروءته ودينه غيرَ ما عليه سَجِيَّتُهُ، فهو: مُتَلَهْوِقٌ. وفي الحديث: «كان خُلُقُه ﷺ(٤) سَجِيَّةً لا تَلَهْوُقاً»(٥). فإذا كان يتظرَّفُ ويتكَيَّسُ من غير ظَرْفٍ ولا كَيْسٍ فهو: مُتَبَلْتِغٌ. عن الأصمعي. فإذا كان خبيثاً فاجراً، فهو: عِتْرِيفٌ عن أبي زيد. فإذا كان سريعاً إلى الشر، فهو: عَتِلٌ. عن الكسائي فإذا كان غليظاً جافياً، فهو: عُتُلٌّ. عن الليث. عن الفراء. وقد نطق به القرآن(٦).

فإذا كان جَافِياً في خشونة مَطْعَمِهِ ومَلْبَسِهِ وسائر أموره، فهو: عُنْجُه ومنه قيل: إن فيه لَعُنْجُهِيَّةٌ. فإذا كان ثقيلاً، فهو: هِبَلٌّ عن ابن الأعرابي. فإذا كان من ثِقَلِه يقطعُ على الناس أحادِيثَهم فهو: كَانُون. وهو في شعر الحطيئة معروف(٧). فإذا كان يركب الأمور فيأخذ من هذا ويعطي ذاك، ويدع لهذا من حقه، ويُخَلِّط في مقاله وفعاله، فهو: مُغَذْمِرٌ، وهو في شعر لبيد(٨).

(١) بعدها في (ل): فإذا كان يتبع السرقة، فهو: فَشَّاش.

(٢) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

(٣) هذا الفصل بتمامه ليس في (ل).

(٤) في (ط): «عليه السلام».

(٥) يقال: تلهوق الرجل: إذا تزين بما ليس فيه. والحديث أخرجه ابن الجوزي في غريبه ٣٣٧/٢ وأحمد في المسند ٥٤/٦، ٩١.

(٦) في قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بعد ذلك زنيم﴾ سورة القلم آية ١٣.

(٧) يشير إلى بيت الحطيئة:

أَغِرْبالاً إذا اسْتُوْدِعْتِ سِراً ... وكانوناً على المتحدثينا

(٨) يشير بذلك إلى بيت لبيد: =

فإذا كان دخالاً فيما لا يعنيه، مُتَعَرِّضاً في كل شيء، فهو: مِعَنّ مِتْيَح عن أبي عبيد. عن أبي عبيدة قال: وهو في تفسير قولهم بالفارسية: انْدَرُوَيْسْت[١]. فإذا كان عَيِيّاً ثقيلاً، فهو: عَبَامٌ. فإذا جمعَ الفَدَامَة والعِيِّ والثِّقلَ، فهو: طَبَاقَاءُ. فإذا كان في نهاية الثقل والوَخَامَةِ، فهو: عُلاَهِصٌ وجُرامِضٌ، عن أبي زيد. فإذا كان يقول لكل أحدٍ: أنا معك، فهو: إِمَّعَةٌ.

فإذا كان يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ من هَيَجَانِ المِرَارِ به، فهو: حُنْتُوف. عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ.

١٩ ـ فصل في تفصيل أوصاف السيد عن الأئمة

الحلاحل: السيد الشجاع. الهُمَام: السَّيِّدُ البعيدُ الهِمَّةِ.

القَمْقَامُ: السيد الجواد. الغِطْرِيفُ: السيد الكريم. الصِّنْدِيدُ: السيد الشريف. الأَرْوَعُ: السيد[٢] الذي له جَسَمٌ وجَهَارةٌ. الكَوْثَرُ: السيد الكثير الخير[٣]. البُهْلُولُ: السَّيِّدُ الحَسَنُ البِشْرِ. المُعَمَّمُ: المُسَوَّدُ في قومه.

٢٠ ـ فصل في الكرم والجود[٤]

الغَيْدَاقُ: الكريم الجواد، الواسع الخلق. الواسع[٥]: الكثير العطية. السَّمَيْذَعُ والجَحْجَاحُ: نحوه. الأَرْيَحِيُّ: الذي يرتاح للندى الخِضْرِمُ: الكثير العَطِيَّة. اللُّهْمُومُ: الوَاسِعُ الصَّدْرِ. الأفِقُ: الذي بلغ النهاية في الكرم. عن الجوهري في كتاب الصحاح[٦].

= ومُقَسِّمٌ يُعطي العشيرةَ حَقَّها ... ومُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِها هَضَّامُها

والبيت من معلقته ص ٧٩ والصحاح (غذمر) ٧٦٧/٢ وديوان الأدب ٤٨٠/٢.

(١) في (ط): أندروبَشت.

وفي الغريب المصنف المطبوع ٣٣٨/١ «قال أبو عبيدة: يقال: رجلٌ مِعَن مِتْيَح، وهو الذي يَعْرِض في كل شيء، ويدخل فيما لا يعنيه قال: وهو تفسير قولهم بالفارسية: «أندروبست».

(٢) في (ل): السيد في قومه.

(٣) هذه العبارة ليست في (ل).

(٤) في (ل): في الكرم والجود والفيداق.

(٥) «الواسع»: ليست في (ط).

(٦) هذه العبارة ليست في (ل). وانظر: الصحاح (أفق) ١٤٦/٤.

٢١ - فصل في الدهاء وجودة الرأي

إذا كان الرجل ذا رَأْيٍ[١] وتَجْرِبَةٍ وإِصَابَةٍ[٢]، فهو: دَاهِيَةٌ. فإذا جَالَ بقاع الأرض واستفاد منها التجارب، فهو: بَاقِعَةٌ. فإذا نَقَّب في البلاد واستفاد منها[٣] العلم والدَّهاء، فهو: نَقَّابٌ. فإذا كان ذا كَيْسٍ ولُبٍّ ونُكْرٍ، فهو: عِضٌّ. فإذا كان حديدَ الفؤادِ، فهو: شَهْمٌ[٤].

فإذا كان صَادِقَ الظن، جَيِّد، الحَدْسِ، فهو: أَلْمَعِيٌّ[٥]. فإذا كان ذكياً متوقداً مُصِيبَ الرَّأْيِ، فهو: لَوْذَعِيٌّ[٦]. فإذا أُلقي الصوابُ في رُوعه[٧]، فهو: مُرَوَّعٌ ومُحَدَّثٌ. وفي الحديث: «إن لكل أمة مُرَوَّعين ومُحَدَّثين، فإذا كان في الأمة واحدٌ منهم[٨]، فهو عُمَرُ[٩]» رضي الله عنه[١٠].

٢٢ - فصل في سائر المحاسن والممادح

إذا كان الرجل طَيِّبَ النَّفْسِ ضَحُوكاً، فهو: فَكِهٌ. عن أبي زيد. فإذا كان سهلاً لَيِّناً، فهو: دَهْثَمٌ. عن الأصمعي. فإذا كان واسع الخلق، فهو: قَلَمَّسٌ[١١]. عن ابن الأعرابي. فإذا كان كريم الطرفين[١٢] شريف الجانبين، فهو: مُعِمٌّ مُخْوِلٌ[١٣]. عن الليث. عن الخليل فإذا كان عَبِقاً لَبِقاً[١٤]، فهو: صَعْتَرِيٌّ. عن النضر بن شميل.

---

(١) في (ل): ذا رأي وتدبير.

(٢) وإصابة: ليست في ط، ل.

(٣) «منها»: ليست في (ط)، وفي (ل): واستفاد الدهاء والعلم.

(٤) في (ل): «شهيم».

(٥) في (ط): «ألمعي». وإزاؤه في (حـ): «ألمعي».

(٦) في (ط): «لوذعيّ». وإزاؤه في (حـ): «لوذعي».

(٧) في (ل): «فإذا كان كأن الصواب قد ألقى في روعه».

(٨) عبارة (ط): «فإن لم يكن في هذه الأمة أحد منهم».

(٩) المُرَوَّع: الملهم كأنه يلقي في روعه الصواب، والرُّع: النفس والحديث أخرجه ابن الجوزي في غريبه ١/ ٤٢٠ والزمخشري في الفائق ١/ ٢٦٥ والنهاية ٢/ ٢٧٧.

(١٠) «رضي الله عنه»: ليست في (ط).

(١١) في (ط): «قلمس».

(١٢) بهامش (حـ): «فلان كريم الطرفين، يراد به نسب أبيه، ونسب أمه، وأطرافه أبوه وأمه، وإخوته وأعمامه، وكل قريب له محرم».

(١٣) بهامش (حـ): «المعم المخول: كريم الأعمام والأخوال، ذكره في العين.

(١٤) العبارة اتباع.

فإذا كان ظريفاً خفيفاً كَيْساً، فهو: بَزِيعٌ؛ ولا يوصف به إلا الأحداث.

وحكى الأزهري عن بعض الأعراب في وصف رجل بالخفة والظرف: فلان قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ[1]. فإذا حَنَّكَتْهُ مصائر الأمور ومعارف الدهور، فهو: مُجَرَّسٌ، ومُضَرَّسٌ، ومُنَجَّذٌ. فإذا كان حَرِكاً ظريفاً متوقّداً، فهو: نَزُولٌ. فإذا كان حاذقاً جيّد الصنعة في صناعته، فهو: عَبْقَرِيٌّ. فإذا كان خفيفاً في الشيء لِحَذْقِهِ فهو: أَحْوَذِيّ وأَحْوَزِيّ، عن أبي عمرو.

٢٣ - فصل في تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة والحذق على أصحابها

عالم نِحْرِيرٌ. فيلسوف نِقْرِيسٌ. فقيه طَبِنٌ. طبيبٌ نِطَاسِيٌّ سَيِّدٌ أَيِّدٌ. كاتب بارع. خطيب مِصْقَعٌ. صَانِعٌ ماهر قَارِئٌ حَاذِقٌ. دَلِيلٌ خِرِّيتٌ. فَصِيحٌ مِدْرَهٌ. شَاعِرٌ مُفْلِقٌ. داهية باقعة. رجل [مِفَنٌّ][2] مِعَنٌّ: ظريف. عَبِقٌ لَبِقٌ.

شُجَاعٌ أَهْيَسُ أَلْيَسُ. فارِسٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ[3].

٢٤ - فصل في تفصيل[4] الأوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة عن الأئمة

إذا كانت شابة حسنة الخلق، فهي: خَوْدٌ[5]. فإذا كانت جميلة الوجه حسنة الْمُعَرَّى، فهي: بَهْكَنَةٌ[6]. فإذا كانت دقيقة المحاسن، فهي: مَمْكُورَةٌ. فإذا كانت حَسَنَة القَدِّ، لينة القَصَبِ، فهي: خَرْعَبَةٌ[7]. فإذا لم يركب بعضُ لحمِها بعضاً، فهي: مُبَتَّلَةٌ. فإذا كانت لطيفة البطن فهي: هَيْفَاءُ، وقَبَّاءُ[8]، وخُمْصَانَةٌ. فإذا كانت لطيفة الكشحين فهي: هَضِيمٌ. فإذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة[9]، فهي: مَمْشُوقَةٌ. فإذا كانت طويلة العنق في اعتدال

(١) العبارة إتباع.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).
(٣) انظر: الإتباع لأبي الطيب ٩.
(٤) في (ل): «ترتيب».
(٥) في (ل): «خودة».
(٦) في (ل): «بهنكة».
(٧) في (ل): «خرعوبة».
(٨) «هيفاء وقباء»: ليست في (ل).
(٩) في (ل): امتداد في قدها.

وَحُسْنٍ، فهي: عُطْبُولٌ. فإذا كانت عظيمة الوَرِكين، فهي: هِرْكَوْلَةٌ[1]. فإذا كانت عظيمة العَجِيزة، فهي: رَدَاحٌ. فإذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين، فهي: خَدَلَّجَةٌ. فإذا كانت ترتجُّ من سِمَنِها فهي: مَرْمَارَةٌ. فإذا كانت كأنها تَرْعُد من الرُّطوبة والغضاضة[2] فهي: بَرَهْرَهَةٌ. فإذا كانت كأن الماء يجري في وجهها من نضرة النعيم، فهي: رَقْرَاقَةٌ. فإذا كانت رقيقة الجلد، ناعمة البشرة فهي: بَضَّةٌ[3]. فإذا عرفت في وجهها نُضْرَةَ النَّعيم، فهي: فُتُقٌ. فإذا كان بها[4] فتورٌ عند القيام لِسِمَنِهَا، فهي: أَنَاةٌ وَوَهْنَانَةٌ. فإذا كانت طيّبة الريح، فهي: بَهْتَانَةٌ.

فإذا كانت عظيمة الخَلْق مع الجمال، فهي: عبهرة[5]. فإذا كانت ناعمة جميلة [6]، فهي: عَبْقَرَةٌ. فإذا كانت متثنّية من اللّين والنعمة، فهي: غَيْدَاءُ، وغَادَةٌ. فإذا كانت طيبة الفم، فهي: رَشُوفٌ. فإذا كانت طيّبة ريح الأَنْفِ، فهي: أَنُوفٌ. فإذا كانت طيبة الخلوة، فَهْي: رَصُوفٌ. فإذا كانت لَعُوباً ضحوكاً، فهي: شَمُوعٌ. فإذا كانت تامة الشعر فهي: فَرْعَاءُ. فإذا لم يكن لمرفقها حجم من سِمَنِها، فهي: دَرْمَاءُ فإذا ضاق مُلْتَقى فَخِذَيْها لكثرة لحمها، فهي: لَفَّاءُ.

٢٥ ـ فصل في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها عن الأئمة

إذا كانت حَيِيَّة، فهي: خَفِرَةٌ، وفَرِيدةٌ. فإذا[7] كانت منخفضة الصوت، فهي: رَخِيمةٌ. فإذا كانت مُحِبّة لزوجها، مُتَحَبِّبَةٌ إليه فهي: عَرُوبٌ. فإذا كانت نَفُوراً من الريبة، فهي: نَوَارٌ. فإذا كانت تجتنَّبُ الأقذَارَ، فهي: قَذُورٌ. فإذا كانت عفيفة فهي: حَصَان. فإذا أَحْصَنَها زَوْجُها، فهي: مُحْصَنَةٌ.

---

(١) في (ط): فهي «وركاء وهِرْكَوْكة».
(٢) في (ل): «البضاضة والنضارة».
(٣) في (ل): «نضرة».
(٤) في (ل): «فيها».
(٥) في (ط): «عَبْرَة».
(٦) في (ل): «جميلة ناعمة».
(٧) في (ل): «وإذا».

فإذا كانت عَامِلَة الكَفَّيْن[1]، فهي: صَنَاعٌ. فإذا كانت خفيفة اليدين بالغزل، فهي: ذَرَاعٌ. فإذا كانت كثيرة الولد[2] فهي: نَثُورٌ. فإذا كانت قليلة الولادة[3]، فهي: نَزُورٌ. فإذا كانت تتزوَّجُ وابنها رَجُلٌ، فهي: بَرُوكٌ. فإذا كانت تلد الذكورَ، فهي: مِذْكَارٌ. فإذا كانت تلد الإناثَ، فهي: مِئْنَاثٌ. فإذا كانت تلدُ مَرَّة ذكراً ومَرَّة أنثى، فهي: مِعْقَابٌ. فإذا كانت لا يعيش لها وَلَدٌ، فهي: مِقْلاَتٌ. فإذا أتت بتوأمين، فهي: مِتْآمٌ. فإذا كانت تلدُ النجباءَ، فهي: مِنْجَابٌ فإذا كانت تلدُ الحمْقى، فهي: مُحْمِقَةٌ[4] [أو كانت لها ضرة فَمُضِرَّةٌ][5] فإذا كان يغشى عليها عند البِضَاع، فهي: رَبُوخٌ. فإذا كان لها زوجٌ ولها ولد من غيره، فهي: لَفُوتٌ. فإذا كان لزوجها امرأتان وهي ثالثهما، فهي: مِشْفَاةٌ. شُبِّهت بأثافِيّ القِدْرِ فإذا مات عنها زوجها أو طلّقها، فهي: مُرَاسِلٌ. عن الكسائي. فإذا كانت مطلَّقةً، فهي: مَرْدُودَةٌ، فإذا مات زوجها، فهي: فَاقِدٌ[6]. فإذا ماتَ وَلَدُها، فهي: ثَكُولٌ. فإذا تركت الزينة لموت زوجها فهي: حَادٌّ ومُحِدٌّ. فإذا كانت لا تحظى عند أزواجها، فهي: صَلِفَةٌ[7].

فإذا كانت غيرَ ذاتِ زَوْجٍ، فهي: أَيِّم، وعَزَبةٌ، وأرْمَلَةٌ، وفارغةٌ. فإذا كانت ثَيِّباً، فهي: عَوَانٌ. فإذا كانت بخاتم ربها، فهي: بِكْرٌ وعذراء. فإذا بقيت في بيت أبويها غَيْرَ مُزَوَّجةٍ[8]، فهي: عَانِسٌ. فإذا كانت عروساً، فهي: هَدِيٌّ.

فإذا كانت جليلة تظهر للناس، ويجلس إليها القوم، فهي: بَرَزَةٌ. فإذا كانت نَصَفاً عاقلاً، فهي: شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ. فإذا كانت تُلْقِي ولدها وَهُوَ مُضْغَةٌ، فهي: مُحْصِلَةٌ[9]. فإذا أقامت على ولدها بعد موت زوجها ولم تتزوّج، فهي: مُشْبِلَةٌ. فإذا كان ينزل لبنُها من غير حَبَلٍ، فهي: مُحْمِلٌ. فإذا أرضعت ولَدَها

(١) أي أنها ماهرة كثيرة العمل متقنة له.

(٢) في (ل): «الأولاد».

(٣) في (ط): «الأولاد».

(٤) في (ط): «محماق».

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عن (ط).

(٦) في (ل): أرملة.

(٧) إزاؤها بهامش (حـ):

لقد خبرتك أنك تفركيني ... وأصلفك الغداه ولا أبالي

(٨) في (ل): لا تتزوج.

(٩) في (ط): مُمْصِلٌ.

ثم تركَتْهُ، ثم أَرْضَعَتْهُ، ثم تركته[1] لتدرّجه إلى الفِطام، فهي: مُعَفِّرَةٌ.

٢٦ ـ فصل في نعوتها المذمومة خَلْقاً وخُلُقاً

إذا كانت نهاية في السِّمَنِ والعَظم، فهي: قَيْعَلَةٌ. فإذا كانت ضخمة البطن، مُسْترخية اللحم، فهي: عِفْضَاجٌ ومُفَاضَةَ. فإذا كانت كثيرة اللحم مضطربة الخلق، فهي: عَرَكْـرَكَةٌ[2]، وعَضَنَّكٌ[3].

فإذا كانت ضخمة الثديين، فهي: وَطْبَاءُ. فإذا كانت طويلة الثديين مسترخيتُهما، فهي طُرْطُبَّةٌ. فإن لم تكن لها عجيزة، فهي: زَلَّاءُ وَرَسْحَاءُ، وقد قيل: إنَّ الرَّسْحَاءَ: القبيحة.

فإذا كانت صغيرة الثديين[4]، فهي: جَدَّاءُ. فإذا كانت قليلة اللحم فهي: قَفِرَةٌ. فإذا كانت قصيرةً دميمةً[5]. فهي: قُنْبُضَة وحَنْكَلَةٌ. فإذا كانت غير طَيِّبة الخَلْوَةِ، فهي: عَفَلَّقٌ. فإذا كانت غليظة الخَلْقِ، فهي: جَانِبٌ[6]. فإذا كانت دقيقة الساقين، فهي: كَرْوَاءَ. فإذا لم تكن على فخذيها لَحْمٌ، فهي: مَصْوَاءُ. فإذا لم يكن على ذراعيها لَحْمٌ، فهي: مَدْشَاءُ. فإذا كانت مُنْتِنَةَ الرِّيح، فهي: لَخناء.

فإذا كانت لا تُمْسِك بَوْلَها، فهي: مَثْنَاءُ. فإذا كانت مُفْضَاةً، فهي: الشَّرِيمُ. فإذا كـانت لا تَحِيضُ، فهي: ضَهْيَاءُ. فـإذا كانت لا يُسْتَـطاعُ جِمَاعُهَا[7]، فهي: رَتْقَاءُ وعَفْلاءُ.

فإذا كانت لا تختضب، فهي: سَلْتَاءُ. فإذا كانت حديدة اللسان فهي: سَلِيطَةٌ. فإذا زادت سلاطَتُها وأفرطت[8]، فهي سِلْقَانة وَعِذْقَانَةٌ[9]. فإذا كانت شديدةَ الصوت، فهي: صَهْصَلِقٌ.

---

(١) العبارة: «ثم أرضعته، ثم تركته»: ليست في ط، ل.

(٢) في (ل): «عركوكة».

(٣) في (ط): «عَضَنْكة».

(٤) في (ل): «عظيمة الثديين جداً».

(٥) في (ل): «دميمة قصيرة».

(٦) في (ط): «جأنبة»، وهما بمعنى.

(٧) في (ل): بضاعها.

(٨) وأفرطت: ليست في (ل).

(٩) في (ط): وعزقانه، بالزاي.

فإذا كانت جَرِيَّةً قليلة الحياء، فهي: قِرْثَعٌ[1]. وقد قيل: هي البَلْهَاءُ. فإذا كانت بَذِيَّةً[2] فَحَّاشَةً وَقِحة، فهي: سَلْفَعَةٌ، وفي الحديث: «شَرُّهُن السَّلْفَعَةُ»[3]. فإذا كانت تتكلمُ بالفُحْشِ، فهي: مَجِعَةٌ. فإذا كانت تلقى عنها قناع الحياء، فهي: جَلِعَةٌ[4]. فإذا كانت تطلع رأسها ليراها الرجال، فهي: طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ. فإذا كانت شديدة الضَّحِك، فهي: مِهْزَاقٌ. فإذا كانت تَصْدِفُ عن زوجها، فهي: صَدُوفٌ. فإذا كانت مُبْغِضَةً له[5]، فهي: فَرُوكٌ[6]. فإذا كانت لا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ وتقرّ لما يصنَعُ بها، فهي: قَرُورٌ. فإذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال، فهي: هَلُوكٌ، ومُومِسَةٌ، وبَغِيٌّ، ومُسَافِحَةٌ.

وإذا[7] كانت نهاية في سوء الخُلُق، فهي: مِعْقَاصٌ وزَبَعْبَقٌ. فإذا كانت لا تُهْدِي لأحدٍ شيئاً، فهي: عَفِيرٌ. فإذا كانت حَمْقَاءُ خَرْقَاءُ، فهي: دِفْنِس، وَوَرْهَاءُ. ثم عَوْقَلٌ، وخِذْعِل.

٢٧ ـ فصل في أوصاف الفرس بالكرم والعتق

إذا كان[8] كريم الأصل، رائعَ الخَلْقِ، مستعداً للجري والعَدْوِ فهو: عَتِيقٌ، وجَوَادٌ. فإذا استوفى أقسام الكرم، وحسن المنظر والمخبر، فهو: طِرْفٌ، وعُنْجُوجٌ، ولُهْمُومٌ. فإذا لم يكن فيه عِرْقٌ هَجِينٍ، فهو: مُعْرِبٌ. عن الكسائي. فإذا كان يُقرِّبُ مَرْبَطُهُ ويُدْنَى ويكـرَمُ لنفاسته ونجابته، فهو مُقْرَبٌ. عن أبـي عبيد[9]. فإذا كان رائعاً جواداً، فهو: أُفُقٌ، وأنشد[10]:

---

(١) إزاؤهـا بهامش (حـ): «القرثع: التي تلبس درعها مقلوباً».

(٢) في (ل): «بذيئة».

(٣) قال أبو الدرداء: «وشر نسائكم السَّلْفَعة» يعني الجريئة وأكثر ما يقال: سَلْفَع بلا هاء».

غريب الحديث لابن الجوزي ٤٩٢/١.

(٤) العبارتان: «فإذا كانت تتكلم بالفحش... جلعة»: ليستا في (ل).

(٥) في (ط): «لزوجها».

(٦) في (ط): فارك.

(٧) في (ل): فإذا.

(٨) في (ل): «كان الفرس».

(٩) في (ط): «أبي عبيدة».

(١٠) هذا البيت لعمرو بن قنعاس، وقبله بيت، وروايته:

وكـنـت إذا أرى زقّـاً مـريـضـاً
يـنـاح عـلى جـنـازتـه بـكـيـتُ

وفرس أُفُق بالضم: رائعه، وكذلك الأنثى. اللسان (أفق) ٢٨٦/١١ (ط: بولاق).

أَرَجِّـلُ لِـمَّتـي وأَجُـرُ ثَـوْبِـي ويـحْمِـلُ شِـكَّتِي أفُـقٌ كُـمِيـتُ

٢٨ ـ فصل في سائر أوصافه المحمودة خَلْقاً وخُلُقاً (عن الأئمة)(١)

إذا كان تاماً حَسَنَ الخَلْق، فهو: مُطَهَّمٌ. فإذا كان سامي الطرف حديدَ البصر، فهو: طَمُوحٌ. فإذا كان وَاسِعَ الفم، فهو: هَرِيتٌ.

فإذا كان مشرف العنق والكاهل، فهو: مُفْرَعٌ. فإذا كان طويل الضلوع فهو: جُرْشَعٌ. فإذا كان حسن الطول، فهو: شَيْظَمٌ. وإذا كان طويل العنق والقوائم، فهو: سَلْهَبٌ. فإذا كان طويلاً مع الدقة من غير عَجَفٍ، فهو: أَشَقُّ أَمَقُّ(٢). وإذا (٣) كان منطوي الكشح عظيم الجوف فهو: أَقَبّ نَهْدٌ. فإذا كان بعيدُ ما بين الرِّجْلَيْنِ من غير فحَج، فهو: مُجَنَّب فإذا كان محكم الخلق شديد(٤) الأثر، فهو: مُكْرَبٌ وعجلز. فإذا كان طويل الذنب، فهو: ذَيَّال، وَرِفَلٌّ، وَرِفَنٌّ(٥). فإذا كان مستتم الخلق مستعدّاً للعدو، فهو: طَمِرٌّ، عن أبي عبيد(٦).

فإذا كان رقيق شعر الجلد قصيره، فهو: أَجْرَدُ. فإذا كان سريع السمن، فهو: مِشْيَاطٌ. فإذا كان لا يحفى، فهو: رَجِيلٌ.

فإذا كان كثير العَرَقِ، فهو: هِضَبٌّ(٧). فإذا كان كأنه يغرف من الأرض فهو: سُرْحُوبٌ. فإذا كان منقاداً لسائسه وفارسه، فهو: قَئُودٌ. فإذا كان يجاوز حافِرَا رجليه حافِرَيْ يَدَيْه، فهو: أَقْدَرُ.

٢٩ ـ فصل في أوصاف للفرس جرت مجرى التشبيه

إذا كان طويلاً ضخماً(٨)، قيل له: هَيْكَلٌ، تشبيهاً له بالهَيْكَلِ، وهو

---

(١) في (ل): «عن أئمة اللغة».
(٢) في (ط): «أشق وأمق».
(٣) في (ل): «فإذا».
(٤) في (ط): زائد.
(٥) في (ل): رفل ورفن ورفر.
يقال: بعير رِفَلٌّ ورِفَنٌّ، إذا كان سابغ الذَّنبِ. الابدال لابن السكيت ٦٣.
(٦) في (ط): أبي عبيدة.
(٧) بعدها في (ل): «والصُّلُود: الـذي لا يعرق، وهو عيب».
(٨) في (ل): ضخماً طويلاً.

البناءُ المرتفع. فإذا كان طويلاً مديداً، قيل له: مُشَذَّبٌ. تشبيهاً[1] بالنخلة المشذبة. فإذا كان مُحْكم الخِلْقَةِ، قيل له: صِلْدِمٌ، تشبيهاً بالصِّلْدِم، وهو: الحجرُ الصَّلْدُ.

٣٠ ـ فصل في أوصافه المشتقة من أوصاف الماء

إذا كان الفرس كثير الجري، فهو: غَمْرٌ. شبه بالمار الغَمْرِ وهو الكثير[2]. فإذا كان سريع الجري، فهو: يعبوب. شبه باليعبوب وهو الجدولُ السريعُ الجَرْيَ. فإذا كان كلما ذهب منه إحْضَارٌ جاءه إحضارٌ[3] آخر[4]، فهو: جَمُومٌ شبه بالبئر الجموم، وهي التي لا يُنْزَحُ مَائُها. فإذا كان مُتَتَابع الجَرْي، فهو: مِسَحّ شبه بسحّ المطر وهو تتابع شآبيبه. فإذا كان خفيف الجرْي سريعه، فهو: فَيْضٌ وسَكْبٌ باشُبِّه بفيض الماء وانسكابه، وبه سُمِّي أحد أفراس النبي ﷺ. فإذا كان لا ينقطعُ جَرْيُهُ، فهو: بَحْرٌ شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه. وأول من تكلم بذلك[5] النبي ﷺ في وصف فرس رَكِبَهُ [فقال: «وَجَدْتُه بَحْراً»][6].

٣١ ـ فصل في ذكر الجموح ـ عن الأزهري[7]

فرسٌ جَمُوحٌ: له معنيان، أحدهما: عَيْبٌ، وهو إذا كان يركَبُ رأسَهُ لا يثنيه شيء؛ فهذا من الجِماح، الذي يُرَدُّ منه بالعَيْب. والجموح (الثاني): النشيط السريع، وهو ممدوحٌ، ومنه قول أمرىء القيس، وكان من أعرف الناس بالخيل وأوصفهم لها[8]:

جَمُوحاً مَرُوحاً وإحضارها ... كمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوْقَدِ

---

(١) في (ل): تشبيهاً له.
(٢) في (ل): الكثير منه.
(٣) في (ل): «كلما ذهب عنه حضر جاءه حضر آخر».
(٤) كلمة «آخر»: ليست في (ط).
(٥) في (ل): به.
(٦) ما بين القوسين زيادة عن (ل).
والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١٤٧/٣ وابن الجوزي في غريبه ٥٧/١.
(٧) في (ل): عن أبي منصور الأزهري.
(٨) ديوان ٥٤ وصدره: صبوحاً جموحاً وإحضارها.

٣٢ - فصل في عيوب خلقة الفرس

إذا كان مسترخي الأذنين، فهو: أَخْذَى. فإذا كان قليل شَعَرِ الناصية، فهو: أَشْفَى. فإذا كان مبيض أعالي شعر(١) الناصية فهو: أَسْعَفُ. فإذا كان كثير شعر الناصية، حتى يغطي عينيه فهو: أَغَمُّ. فإذا كان مبيض الأشفار مع الزَّرَقِ، فهو: مُغْرب. فإذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء، فهو: أَضْيفُ. فإذا كان قصير العنق، فهو: أَهْنَعُ. فإذا كان مُتَطَامِنَ العُنق حتى يكاد صدره يدنو من الأرض، فهو: أَدَنُّ. فإذا كان مُنْفَرِج ما بين الكَتِفَيْن، فهو: أَكْتَفُ. فإذا كان مُنْضَمّ أعالي الضلوع، فهو: أهضـمُ. فإذا أشرفت إحدى وركيه(٢) على الأخرى، فهو: أَفرَقُ. فإذا دخلت إحدى فَهْدَتَيْه، وخرجت الأخرى، فهو: أَزْوَرُ.

فإذا خرجت خاصرته، فهو: أَثْجَلُ. فإذا اطمأنَّ صُلْبُه، وارتفعت قَطَاتُهُ فهو: أَقْعَسُ. فإذا اطمأنت كلتاهما، فهو: أَبْزَخُ. فإذا التوى عَسِيبُ ذنبه حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه، ، فهو: أَعْصَلُ. فإذا زاد ذلك فهو: أَكْشَفُ. فإذا عَزَل ذنبه في أحد الجانبين، فهو: أَعْزَلُ.

فإذا أَفْرَطَ تباعُدُ ما بين رجليه، فهو: أَفْحَجُ. فإذا اصْطَكَّت ركبتاه أو كعباه فهو: أَصَكُّ. فإذا كان رِسْغُهُ منتصباً مقبلاً على الحافر، فهو: أَقْفَدُ. فإذا تدانت فخذاه وتباعد حافراه، فهو: أَصْفَدُ وأَصْدَفُ.

فإذا كان ملتوي الأرساغ، فهو: أَفْدَعُ، فإذا كان منتصب الرجلين من غير انحناء وتوتّر، فهو: أَقْسَطُ، فإذا قَصُرَ حَافِرا رِجْلَيْهِ عن حافِرَيْ يَدَيْه، فهو: شَئِيتٌ. فإذا طَبَّق حافرا(٣) رجليه حافِرَيْ يديه فهو أَحَقُّ، وينشد لرجل من الأنصار(٤):

وأَقْـدَرُ مُشْـرِفُ الصَّـهَـواتِ سَـاطٍ
كُـمَـيْـتٍ لا أَحـقُّ ولَا شَئِـيـتُ

---

(١) في (ل): «مبيض أعلى النـاصيـة»، والفصل بتمامه ليس في (ل).

(٢) في (حـ): كتفيه.

(٣) في (حـ): حافري.

(٤) «لرجل من الأنصار»: ليست في (ط)، وينسب هذا البيت لعدي بن خرشة الخطمي.

والسَّاطي: البعيدُ الخطوة، وتقدم تفسير الأقدر.

فإذا كانت له بيضة واحدة، فهو: أَشْرَجُ. فإذا كان حافره مُنْقَشِراً فهو: نَقِدٌ. فإذا عَظُم رَأْسُ عُرْقُوبه، ولم يَحِدَّ، فهو: أَقْمَعُ.

فإذا كان يصك بحافره يده الأخرى، فهو: مُرْتَهِشٌ. فإذا حدث في عرقوبه تزايدٌ وانتفاخُ عَصَبٍ، فهو: أَجْرَدُ. فإذا حَدَثَ وَرَمٌ في أُطْرَة حافره، فهو: أَوْخسُ. فإن شخص في وظيفة شيء يكون له حجم من غير صلابة غير العَظْمِ، فهو: أَمَشُّ، واسْمُ ذلك الحجم[1]: المَشَشُ.

٣٣ ـ فصل في عيوب عاداته

إذا كان يَعَضُّ المُتعرِّض له، فهو: عَضُوضٌ. وإذا[2] كان يَنْفِرُ ممن أرادَهُ، فهو نَفُورٌ. وإذا[3] كان يَجُرُّ الرَّسَنَ ويمنعُ القِيَادَ فهو: جَرُورٌ. فإذا كان يركبُ رأسَهُ لا[4] يردُّهُ شيء فهو: جَمُوحٌ فإذا كان ليتوقف من مشيه يبرح، وإنْ ضُرِبَ فهو: حَرُونٌ. فإذا كان يميل عن الجهة التي يريدها فارِسُهُ فهو: حَيُوصٌ. فإذا كان كثير العِثَار في جَرْيه، فهو: عَثُور. فإذا كان يضرب برجليه[5]، فهو: رَمُوحٌ. فإذا كان مانعاً ظهرَهُ، فهو: شَمُوسٌ. فإذا كان يلتوي براكبه حتى يَسْقُط، فهو: قَمُوصٌ. فإذا كان يرفع يديه، ويقوم على رجليه، فهو: شَبُوبٌ. فإذا كان يمشي وثباً فهو: قَطُوفٌ. وقد[6] اشتملت أبيات لي في وصف فرس أمرَ[7] الأمير بإهدائه إليّ على ذكر نفس هذه العيوب عنه، وهي:

لي سَيِّدٌ ملكٌ غدا في بُرْدَتَيْ ملكٍ وَهُوبِ
لا بالجَهُولِ ولا المَلُولِ ولا القَطُوبِ ولا الغضُوبِ
قد جاد لي بأغرَّ أنْعِلَ بالشَّمَال وبالجنوبِ
لا بالقَطُوف ولا الشَّمُوسِ ولا القَمُوصِ ولا الشَّبُوبِ[8]

(١) في (ط): العظم.
(٢) في (ط): فإذا.
(٣) في (ط): فإذا.
(٤) في (ط): فلا.
(٥) في (ط): برجله.
(٦) من هنا إلى.. ولا الشبوب: ليس في (ل).
(٧) كلمة (أمر): ليست في (ط).
(٨) رواية البيت في (ط):